دراسات في الإعلام

ليبيا والحياد الدولي

الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها

محمد خليفة إدريس



ليبيا والحياد الدولي

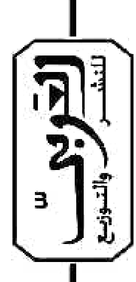
الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها

ليبيا والحياد الدولي

الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها

محمد خليفة إدريس
الطبعة الأولى: 2020
رقم الإيداع: 2019/25239
الترقيم الدولي: 9789773195458

الغلاف: عصام أميـــــن



60 شارع القصر العيني – 11451 – القاهرة - مصر
ت: 27921943 2 20+ – 27954529 2 20+ فاكس: 27947566 2 20+
www.alarabipublishing.com.eg

بطاقة فهرسة

إدريس، محمد خليفة
ليبيا والحياد الدولي.. الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها، محمد خليفة إدريس-
القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019. ص. سم
تدمك: 9789773195458
1- وسائل الإعلام- الجوانب السياسية
2- الحياد الإيجابي
3- ليبيا – علاقات خارجية
4- ليبيا – الأحوال السياسية
أ- العنوان 301.161

ليبيا والحياد الدولي

الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها

محمد خليفة إدريس



إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا لأمي وأبي ولأخوتي وأخواتي وإلى شقيقتي إبتسام التي كانت خير مؤنس لي في غربتي في القاهرة خلال إعدادي لهذا الكتاب.

مقدمة

شهدت المنطقة العربية عام 2011 أحداثاً وثورات أدت لتغيير عدد من أنظمة الحكم في الدول العربية كما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن بينما لازال بعضها مستمراً في محاولاته كما هو الحال في سوريا، هذه التغيرات جعلت من المنطقة العربية محوراً للأخبار حيث لم تحقق معظم البلدان التي ثارت استقراراً سياسياً بأنظمتها الناشئة بعد هذه الأحداث وهو ما انعكس على الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمشهد بشكل عام في تلك الدول، وهو ما جعل تلك الدول تحتل مكاناً بارزاً في الأخبار العالمية لتكون محط اهتمام في التغطيات الإخبارية التلفزيونية والمسموعة والصحف ومواقع الإنترنت.

ومن الطبيعي أن تغيير الأنظمة الحاكمة يعني تغيراً في العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الدول الأخرى، وفي الغالب فإن الدول تسعى لإيصال سياستها والترويج لها من خلال حملات إعلامية تعمل على تشكيل رأي عام مؤيد لأفكارها من خلال إدارة أو توجيه وسائل الإعلام لخدمة هذه المصالح ولتكتسب تأييد الشارع لمشروعاتها ومقترحاتها، وأحيانا تستخدمها لاختبار تقبل تطبيق قانون جديد أو استصدار قرار من شأنه المساس بالمواطن بشكل مباشر عبر استخدام وسائل الإعلام للإعلان عنها "كبالون اختبار" وبالتالي فإن الإعلام يمثل أداةً فاعلةً في العملية السياسية في الدول داخلياً وخارجياً، ونظراً لهذا الدور الهام الذي يلعبه الإعلام فقد أُطلِق عليه السلطة الرابعة في إشارةٍ لدوره إلى جانب السلطات الثلاث - التشريعية والتنفيذية والقضائية – في تسيير شئون البلدان.

بتطور وسائل الإعلام وبتنوع أنماطها وأشكالها ازداد تأثيرها، وأختلف حجم هذا التأثير تبعاً لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية ولكنها إجمالاً في تزايد مضطرد، ولعل هذه التطورات المتسارعة التي شهدها الإعلام في العقدين الأخيرين يجعلنا نسترسل في دراسة هذه الظواهر لمعرفة تأثيراتها وطرق استخدامها بالشكل الأمثل الذي يخدم المتلقي، ومن بين تلك الظواهر التي بدأت تتطور بخطىً حثيثةٍ هو ما يشهده الإعلام التلفزيوني في العقدين الأخيرين من ظهور قنواتٍ تلفزيونيةٍ غربيةٍ تبث من دولٍ أجنبيةٍ موجهةٍ للعالم العربي ناطقةٍ باللغة العربية لتستهدف المواطن العربي، وهو ما اهتم به هذا الكتاب، و ذلك من خلال تسليط الضوء على المحتوى الذي تبثه هذه القنوات، و تركز الكتاب تحديداً على ما يتعلق بالشأن الليبي في محاولة لمعرفة الصورة التي تهدف هذه القنوات لتشكيلها لدى المواطن الليبي خصوصاً والعربي بشكل عام حول قضايا معينة، من خلال إمداده بالمعلومات حول هذه القضايا، ومعرفة الصورة التي تحاول تلك القنوات رسمها لدى الأنظمة والشعوب وكيف تروج لمشاريعها وسياساتها تجاه المنطقة بعد التغييرات السياسية وكيف ترمي لتحقيق مصالحها و أولوياتها التي تتناسب وطبيعة المرحلة.

ويتبلور الاشكال الذي يحاول الكتاب فك بعض من طلاسمه بصورة أدق في ظهور العديد من القنوات الموجهة للمنطقة العربية من دول خارج المنطقة في الفترة الأخيرة، والتي أصبحت مصدراً للأخبار لبعض المواطنين من هذه الدول وتزودهم بالأخبار حول قضايا وشئون بلدانهم بما يتناسب مع توجهات

وسياسات الدول الباثة تجاه هذه الدول، وسنحاول من خلال هذا الكتاب معرفة أساليب المعالجة الإخبارية والأطر الأساسية المستخدمة للقضايا والشئون الليبية المعروضة في القنوات الفضائية الموجهة من الخارج باللغة العربية.

ولم يكن اختيار الموضوع جزافا بل جاء لبروز عدة نقاط تستلزم منا الوقوف على هذا الأمر لمعرفته بشكل علمي مدروس في محاولة لتلافي وقوع التأثيرا تالمستهدفة من وراء هذه القنوات **حيث يرجع ذلك لعدد من المسببات نحاول ذكر بعضها في النقاط التالية:**

1- وجود هذه القنوات يعد دليلاً على أهميتها في لعب دور سياسي لتحقيق أهداف وأيديولوجيات الدول الباثة والداعمة لها وهو ما يجعل من دراستها رافداً يوضح دور هذه القنوات في تشكيل الرأي العام.

2- معرفة الأساليب التي تتبعها هذه القنوات عند تناول المواضيع المتعلقة بليبيا بعد التغيرات التي طرأت على المشهد السياسي الليبي والتي فرضت أولويات جديدة للدول الباثة ورصد تناول الموضوعات السياسية الثنائية وأطر معالجتها، يتيح معرفة المواقف السياسية الجديدة، وكيفية توظيف الإعلام في خدمتها.

3- محاولة سد النقص في مجال الدراسات الإعلامية التي تتعلق برصد القنوات الموجهة وكيفية تناولها للأخبار المتعلقة بما يحدث في ليبيا حيث يهتم هذا الكتاب برصد وتحليل تفسير أطر معالجة القنوات التي قام المؤلف برصدها عند تناولها للشئون الليبية.

وحاولت جاهدا من خلال هذا الكتاب أن لتوسيع المعرفة الاجتماعية بجوانبها المختلفة والإجابة على أسئلة مثل (كيف، متي، أين، ولماذا) بطريقة علمية مدروسة ومحسوبة بشكل دقيق يتعلق بموضوع الكتاب[1]، وقد صبوت إلى تحقيق جملة من الأهداف التي سيصل إليها القاريء بمجرد الانتهاء من الكتاب، حيث تم رصد مصادر معلومات الشئون الليبية التي اعتمدت عليها القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، وتحليل أساليب تقديم الأخبار في هذه القنوات للتعرف على حجم الاهتمام الممنوح للشأن الليبي فيها، كما تم دراسة وتحليل المعالجة الإخبارية، إضافة إلى رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي تتبناها تلك القنوات عند تناول الأخبار المتعلقة بليبيا، للكشف عن آليات التأطير التي وظفتها في تغطية الأخبار التي تهتم بالملف الليبي لأتيح للقاريء التعرف على الموضوعات المختلفة التي عبرت عنها التغطية الإخبارية المتعلقة بالشئون الليبية في القنوات الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية.

(1) سعيد اسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة 1994) ص 23.

وقبل البدء في هذا الكتاب قمت بمطالعة الأدبيات السابقة حول الموضوع لتجنب التكرار ولمحاولة سد الثغرات وتجنب الهفوات وقد رصدت مجموعة من الملاحظات حول هذه الدراسات حيث اتفقت غالبيتها بأن معظم القنوات اتسمت باستخدام أطر سلبية عن الدول العربية في نشرات الأخبار، وعلى الرغم من وجود عدد ليس بالقليل من الدراسات التي تتناول الإعلام الدولي ودوره في المجال الإخباري إلا أنني لم أجد - فيما اطلعت عليه من دراسات سابقة - أي دراسة متعمقة في الأداء المهني للإعلام الموجه وتأثيره على عموم المشاهدين، وقد أشارت الدراسات إلى ازدياد الاهتمام في القنوات التلفزيونية الموجهة للوطن العربي بالجوانب العسكرية والأمنية في التغطيات الإخبارية واستخدامها كأطر مرجعية عند عرض الأخبار حول القضايا العربية في حين يتم استخدام أطر مختلفة عند التطرق لأخبار عن الدول الباثة كإطار الإنجازات أو الاهتمامات الإنسانية بشكل خاص.

كما توصلت معظم الدراسات إلى أن القنوات الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية والتي تبث برامجها باللغة العربية تحاول الابتعاد عن الدعاية المباشرة وتستخدم بديلاً لذلك الدعاية عبر طرح آراء ووجهات نظر وضيوف يؤيدون سياسة القناة أو المحطة الباثة والتي بالطبيعة ستكون متوائمة مع مصالح الدول الباثة، كما أبرزت الدراسات السابقة أن استخدام الأطر يؤثر على المتلقي ولكن الدراسات في مجملها ركزت على استخدامه في الجوانب السياسية في حين أن الأطر يمكن استخدامها في الجوانب الأمنية والصحية والبيئية والصحية والاجتماعية وفي كل مناحي الحياة وهو مالم تفرد له الدراسات السابقة مجالاً أوسع، كما أنها ركزت على الجانب الكمي فقط من خلال رصد التكرارات واستخدمت المنهج المقارن في حين أن قلة فقط من الدراسات استخدمت التحليل الكمّي والكيفي وفسرت وأبرزت بشكل أعمق الأطر التي تم استعمالها.

وتمكنت الدراسات السابقة التي تحصلت عليها من إثبات أن للأطر تأثيراً واضحاً في تشكيل الاتجاهات والمعارف للجمهور حيال قضية معينة، وبينت قدرتها على تحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، وتوافقت في إثبات أن التلفزيون في مقدمة الوسائل التي يستقي منها الجمهور معلوماته ومعارفه التي تسهم في تكوينه السياسي والثقافي.

وساهم الإطلاع على الدراسات السابقة في بلورتي للمشكلة بشكل أوضح وساعدني في تحديد الأهداف التي وضعتها لهذا الكتاب بشكل أدق، وساهم بشكل كبير في توضيح كيفية تحديد وتطويع النظرية لخدمة موضوع الكتاب بشكل أوسع، وسهل مهمة تحديد الأدوات التي استخدمتها والإجراءات والاختبارات التي تصب في تحقيق الأهداف المرجوة من هذا الكتاب كما زودتني بالكثير من المراجع والمصادر الهامة مما وفر علي الكثير من الجهد والوقت، لتلافي بعض مواضع الخلل والقصور ممن سبقني من الزملاء لأضعها في الحسبان لتلافي تكرارها، وكانت التوصيات والنتائج التي توصلوا إليها نبراساً أضاء لي الطريق لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإضافات العلمية للنتائج التي توصلوا إليها.

والله الموفق،،

المؤلف

الفصل الأول

الإعلام الدولي الموجه
إلى المنطقة العربية

- بدايات الإعلام الدولي الموجه.
- الأدوار الحديثة لوسائل الإعلام الدولي الموجه.
- أهداف القنوات الموجهة إلى المنطقة العربية.
- التأثيرات المحتملة للقنوات التلفزيونية الموجهة للمنطقة العربية.
- نماذج القنوات التلفزيونية الموجهة للمنطقة العربية.

تمهيد

تمثل المنطقة العربية أهميةً كبرى في المشهد السياسي والاقتصادي وهو ما جعل العديد من الدول توليها قدراً كبيراً من الاهتمام عبر استهدافها بالدعاية الخارجية والتي تعد اليوم إحدى أبرز أدوات تنفيذ السياسة الخارجية إن لم تكن أكثرها تأثيراً، وتسعى الدول من خلال هذه القنوات الموجهة للمنطقة العربية إلى ترويج صورة إيجابيةٍ عنها للشعوب العربية وذلك لخلق رأي عام مؤيد لسياستها وتوجهاتها حيال ما يحصل بالمنطقة، فقد تحولت الدعاية في عصرنا الحاضر إلى أداةٍ فاعلةٍ في الدبلوماسية المعاصرة وسلاحاً ناعماً لإحداث التغييرات دون تدخلاتٍ عسكريةٍ أو سياسيةٍ بشكل مباشر كما كان يحدث في الحروب التقليدية.

تعتبر المنابر الإعلامية الآن إحدى أبرز ساحات الحروب حيث أن الحرب لم تعد مقتصرةً على جيوش تقليديةٍ فنحن الآن نشهد ما يعرف بحرب الجيل الرابع[1] والتي تعتمد بشكل كبير على استخدام الإعلام في إيهام الخصم بأن أهدافه التي يطمح لتحقيقها بعيدةُ المنال لإقناع متخذ القرار السياسي للخصم بأن الأهداف الاستراتيجية التي يسعى لتحقيقها إما أنه لا يمكن تحقيقها أو أنها مكلفة للغاية مقارنةً بالفوائد المتوقعة من وراءها، وبالتالي فإنها تهدف إلى الهجوم المباشر على عقول متخذي القرار للخصم، ويساعدها في ذلك تصميم حملات إعلامية تهدف لتغيير موقفه[2]، ولكن بزوغ هذه الظاهرة والتي فضّل البعض تسميتها بالعولمة الإعلامية كان إيجابياً لأن من شأنها تخفيف القيود وهو ما يخلق فرصاً جديدةً أمام المستهلكين (الجمهور) في حرية الانتقاء الإعلامي حيث تقوم الوسائل الإعلامية بذلك مستفيدةً من تخفيض التكاليف عبر استخدام التقنيات الحديثة، وبازدياد أعدادها فإن التنافس كان من مصلحة المستهلك في ظل الصراع الذي يقوم بين الرأسمالية العالمية المتمثلة في الدول العظمى والشركات الكبرى متعددة الجنسية، والدول القومية، في مجال الثقافة والإعلام [3].

(1) يختلف المحللون الاستراتيجيون والعسكريون في تعريف وتوصيف أجيال الحروب، لكن أحد أبرز تصنيفات الحروب الشائعة هي: حروب الجيل الأول كانت تعتمد على استخدام البنادق والمدافع البدائية وهي بين جيشين نظاميين، حروب الجيل الثاني: وقد اعتمدت تقنيات أحدث وأسلحة أقوى لذا كان رائجاً استخدام الخنادق وعدم التواجه مباشرة، حروب الجيل الثالث: والتي ظهرت مع تطور المدرعات والقوة الجوية والاتصالات، مما ساعد على القيام بالمناورات العسكرية التي لم تكن معهودةً سابقاً وقد ساعد هذا جيشاً أقل عدداً للانتصار على جيش أكثر عدداً وهناك تفسير يذهب إلى أن حروب الجيل الثالث هي: الحروب الاستباقية كالتي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق وأفغانستان تحت ذريعة محاربة الإرهاب، حروب الجيل الرابع: هي حرب عصابات بصورة أساسية تعتمد سياسة إنهاك الخصم ليرضخ ويتقبل الإملاءات وهي ليست بين جيوش منظمة تقليدية.

(2) شادي عبد الوهاب، **الملامح الأساسية لـــ «دوامة العنف» في حروب الجيل الخامس**، (الإمارات: مجلة اتجاهات الأحداث، دورية أكاديمية تصدر عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات - 2014) ص12.

(3) Gerd G. Schenkel, **Columbia business School**, New York, 1998, p160.

ومن جهة أخرى فقد ذهب آخرون إلى أنها نقطة سلبية ف "هربرت تشللر" برر سلبية ذلك بكون ظهور القنوات الموجهة والعابرة للحدود والمخترقة للحواجز اللغوية والثقافية تركز من خلال هذه الوسائل على مصالح التكتلات الرأسمالية العابرة للقارات ومتعددة الجنسيات والتي قد تستخدم هذا الإعلام كحافز للاستهلاك على النطاق العالمي عدا عن استثمارها في الأغراض السياسية من خلال الارتهانات الاقتصادية ويؤكد تشللر أن أسلوب الإعلان الغربي والمضامين تدفع على التوسع العالمي لثقافة الاستهلاك من خلال إدخال قيم أجنبية دخيلة تذيب أو تزيل الهويات القومية والوطنية[1].

ويعتبر تشللر – أحد أبرز ممثلي المدرسة النقدية في دراسات الإعلام – عولمة الإعلام أو القنوات الدولية نفي للتعددية الثقافية وانتصار للمعسكرات الاقتصادية الليبرالية التي تنادي بترجيح كفة مبدأ المنافسة والربح والخسارة والتي تهدف لتحويل المضامين الإعلامية لسلع تسوق للجماهير عبر توظيف السياسة وتوجيه الجماهير للتحكم في الاقتصاد، ويسانده في ذلك تشومسكي الذي يرى أن التركيز في ملكية وسائل الإعلام الدولية والقنوات الموجهة للمناطق ذات الثقل الاقتصادي يعتبر تعدياً على القوميات لأنها تقوم على مبدأ الربح "السياسي والعسكري والاقتصادي" وتشكيل الجمهور وفق نمط محدد، يجعله يدمن من خلاله على أسلوب حياة قائم على قيم دخيلة تعمل على تجزئة الجماهير وفصل كل فرد عن الآخر، بحيث لا يتدخل الجمهور في السياسات العامة للدول ولا يقومون بإزعاج أو تهديد أي نظام أو قوى سياسية في مجتمعاتهم وبالتالي لا يشكلون أي خطر أو وجود ولا يعود لهم رأي أو تأثير في مجريات الأحداث[2]، ومن هنا تبرز أهمية الإعلام ودوره في العملية السياسية و لعل من أهم ما قيل عن دور الإعلام في السياسة هو ما أشار إليه الدكتور بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة في إحدى المناسبات عندما أشار إلى أن قناة سي إن إن الأمريكية هي العضو السادس عشر في مجلس الأمن[3]، وهناك من ذهب إلى أن ما يحدث من تبادل ثقافي وعولمة إعلامية هو أمر حتمي ولابد من التعايش معه والقبول بنتائجه السلبية والإيجابية فيري مؤلف كتاب الميديا أن "لاشك في أن الأفراد مثل الشعب يريدون أن يشبه بعضهم بعضاً، ووسائل الاتصال توفر لهم اليوم أفضل من

---

(1) محمد شومان، **عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي**، (الكويت: مجلة الفكر العربي السنة 28 العدد الثاني أكتوبر / ديسمبر 1996) ص160.

(2) لامحمد شومان، **مرجع سابق**، ص 160.

(3) حسنين توفيق إبراهيم، "**العولمة الأبعاد والانعكاسات السياسية**"، (الكويت: مجلة عالم الفكر، العدد 27، 1997) ص 188.

الأمس إمكانية الخضوع أكثر وباستمرار إلى الإغراءين معاً.. فما تخفيه عن أعيننا معضلة التوحد والتنوع هو فضيلة المبادلات ودعوتها إلى تمدين خلافاتنا واحترام اختلافاتنا"[1].

مما سبق فإننا نلاحظ أن الإعلام يلعب دوراً مؤثراً في المعادلة على أرض الواقع ولعلنا نلاحظ تكثيف التركيز على المنطقة العربية من قبل الدول الغربية على مختلف المنابر الإعلامية (راديو – تلفزيون – صحف-مواقع الكترونية) بشكل لافت في الآونة الأخيرة.

---

(1) فرنسيس بال، **الميديا** (طرابلس، دار أويا للنشر والطباعة والتنمية الثقافية،2008) ص 131.

بدايات الإعلام الدولي الموجه:

كان الأوروبيين أول من تفطن لأهمية الإعلام الموجه للعرب حيث بدأ الإعلام الموجة للمنطقة العربية عام 1932 من خلال إذاعة باري التي وجهتها إيطاليا وكانت هذه هي بداية الحرب الإعلامية في المنطقة العربية بين القنوات الموجهة، وقد انطلق هذا الراديو من مركز Prato Smeraldo للراديو في روما[1]، لتبث برامجها باللغة العربية حيث كانت البرامج التي تبث تمهيداً لحملة إيطاليا على الحبشة، وقد عمدت إيطاليا من خلال هذه المحطة الإذاعية إلى إحداث القلاقل لبريطانيا، وهز صورتها في المنطقة العربية لإضعاف موقفها وتأليب الشعوب العربية ضد دول الحلفاء، واستمر راديو باري منفردا ليكون الإذاعة الوحيدة، حتى قامت ألمانيا بعدها بخمس سنوات بإطلاق قناة مؤازرة لإذاعة باري الإيطالية في صراعها ضد الحلفاء، والتي سميت بإذاعة برلين وقد أطلقت عام 1938، ليشهد ذات العام انطلاق خدمة قناة الإذاعة البريطانية في الثالث من يناير بعدما تفطنت بريطانيا للدور الهام للإعلام لتحقيق أهدافها السياسية، وكان البرنامج الأول الذي بثته الإذاعة البريطانية يعكس بوضوح سبب افتتاحها حيث قدم السيد جون ريث المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية رسائل تعكس حسن النية كما تمت استضافة القائم بالأعمال المصري في لندن، ووزراء من العراق والمملكة العربية السعودية وحاكم عدن[2].

وبدأت بعد ذلك الدول في التهافت على توجيه قنواتها المسموعة وأطلقت فرنسا راديو باريس 1939، فيما تنبه الاتحاد السوفيتي إلى ضرورة فتح قناة للتواصل مع العرب في وقت متأخر نسبياً فبدأ راديو موسكو بثه عام 1943 وهو ذات العام الذي أطلقت فيه الولايات المتحدة الأمريكية إذاعتها التي تستهدف المنطقة العربية؛ لتشتد الصراعات السياسية بالمنطقة على الصعيد الدعائي بالتزامن مع نهاية الحرب العالمية الثانية وليحاول كل طرف الحصول على موطئ قدم في المنطقة [3].

---

(1) جيهان رشتي، **الإعلام الدولي**، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986) ص125.

(2) جيهان رشتي- **مرجع سابق** – ص126.

(3) سامي الشريف، **قضايا في الإعلام الدولي**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2007) ص59.

أما في الإعلام المرئي فقد بدأت بريطانيا بتأسيس أولى القنوات حيث أدركت في وقت مبكر جداً أهمية وتأثير وجود قناة ناطقة بالعربية فأخذت الريادة من خلال إنشاء قناة بي بي سي بنسختها العربية عام 1994 بتمويل تجاري من خلال حزمة قنوات أوربت للتوزيع ذات الدعم السعودي والتي لم تستمر لأكثر من عامين؛ حيث تم إغلاقها بسبب خلاف حاد حول السياسة التحريرية للقناة[1]، بسبب بث حلقة من برنامج بانوراما تم خلالها انتقاد الحكومة السعودية وهو ما لم يقبله الأمير خالد مالك المجموعة، وقام على إثرها بفسخ عقد الشراكة مع قناة بي بي سي وتم إيقاف البث التلفزيوني للمحطة[2]، بعدها لم تشهد المنطقة العربية – والتي كانت تعيش هدوءاً نسبيا على الصعيد السياسي والعسكري – ظهور أي محطات تلفزيونية حتى بادرت الولايات المتحدة الأمريكية بإطلاق قناة الحرة الأمريكية والتي بدأت بالتزامن مع حربها على العراق عام 2003 وتلتها قناة العالم الإيرانية في العام ذاته، لتلتحق بهما قناة دوتشي فيله الألمانية في منتصف مارس 2005 ثم قناة بي بي سي العربية عام 2008، ولأهمية المنطقة العربية سياسياً واقتصادياً فلم تُستهدف بالقنوات الموجهة على الصعيدين الأمريكي والأوروبي فقط، بل أن هناك دولاً أخرى، افتتحت قنوات تستهدف المنطقة كقناة روسيا اليوم التي انطلقت عام 2007 وقناة سي سي تي في الصينية عام التي انطلقت عام 2009 وقناة تي آر تي التركية التي انطلقت في الربع الأول من عام 2010[3] ولم تكن هذه سوى عينة فقط لبعض القنوات والقائمة تطول ولا يتسع المجال لحصرها.

---

(1) السيد بخيت، البي بي سي خصوصية الإعلام الكلاسيكي وتحدياته في بيئة إعلامية جديدة، (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، 2010) ص43.

(2) https://en.wikipedia.org/wiki/BBC_Arabic_Television visited in 29 / Nov / 2016.

(3) محمد رؤوف، الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية جسور للتواصل أم ترويج لثقافة أجنبية، **(القاهرة: مجلة الإذاعات العربية مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية العدد 2 لعام 2010)**، ص7، 8.

أتاح تسارع التطور التكنولوجي للناس متابعة مجريات الأحداث في القنوات المحلية والدولية، بعد أن كانوا يكتفون بمتابعة القنوات المحلية فقط، بغية التعرف على الأحداث، وهنا قد يقع الجمهور في إشكالية المقارنة بينهما – القنوات المحلية أو الوطنية والقنوات الدولية – من حيث المضامين والتقنيات ووضوح الصورة وهو ما يرجح كفة الإعلام الدولي؛ ليُظهر هذه الإشكالية على السطح، لتأكيد مدى تأثير الدعاية الموجهة[1]، وقد وصف ستيف جولدمان علاقة الإعلام والجمهور بالعلاقة التي تفرض اتجاهات عليهم حيث قال: "إن علاقة الإعلام بالجمهور هي حتماً علاقة تجمع بين الإدارة والتأثير في الغير بأساليب غير قويمة"[2] مؤكداً أن الوسائل الإعلامية لا تذيع إلا ما تريد إيصاله للناس حتى وإن كانت تظهر للجمهور أنها تشركهم في الأحداث وتغطياتها عبر التفاعل مع البرامج أو من خلال استطلاعات الرأي.

وتستهدف هذه الدعاية الجمهور الذي صنفه الباحث البريطاني جون ميلر(J.Miller) إلى ثلاثة أقسام[3]:

(1) نهى عاطف العبد، اعتماد الرأي العام العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات، أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة نموذجا" (المؤتمر العلمي الخامس لشعبة علوم الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام26–27 مايو 2009) ص 231.

(2) ستيف كولمان / كارين روس، **الإعلام والجمهور** (القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 2012) ص120.

(3) رواء هادي الدهان، **وسائل الإعلام ومستويات الثقة**، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013) ص 18.

جمهور عام:

وهذا الجزء من الجمهور قد يستطيع غالبيتهم القراءة والكتابة ولكنهم لا يميلون لذلك بالفعل، وقد يقرأ بعضهم موضوعاً خفيفاً، أو عناوين الأخبار أو تعليقات الصور، لكنه أساساً لا يرغب بالقراءة لأنه يحاول أن يبذل أقل جهد في استقبال الرسالة، ويتصف أفراد هذا الجمهور بالخمول الذهني، ويكتفون بأفكار سطحية و ضحلة عن العالم المحيط بهم، دون إدراك كامل للأحداث والقضايا، ومن بين هذه الشريحة من يعانون أميةً حقيقيةً مِمَّن لا يقرؤون ولكنهم يُعَرِّضون أنفسهم للصور والأفلام والراديو وهذا الجمهور يسعى فقط إلى إشباع ذاته وحاجته إلى الترفيه والإثارة من خلال تعرضه لوسائل الإعلام، وغالباً تكون هذه الفئة مِمَّن يسعون للحصول على رسائل تمنحهم متعةً شخصيةً وآنيةً ولتمضية الوقت والقضاء على الملل.

الذرائعيون العمليون:

يميل أفراد هذه الفئة من الجمهور إلى الاندماج في التنظيمات الاجتماعية فهم يبادرون ويشاركون ويقودون حملات وأعضاء في مجموعات ضغط، وينتخبون، وينتمون لمنظمات، كما أنهم ينمون هواياتهم ويسعون للتمايز ورفع مستواهم الاقتصادي ومكانتهم الاجتماعية، متمثلةً في الملكية المادية للأشياء، ولكونهم ذرائعيون فهم يجدون دائماً الذرائع التي تسوغ لهم القيام بالأشياء التي تجعلهم في المقدمة، لذلك فطموحاتهم واهتماماتهم بالمكانة الاجتماعية والمادية تدفعهم ليكونوا من أكبر المستهلكين للرسائل الإعلامية، وبالرغم من أن الذرائعيين قد يماثلون الأميين في عدم رغبتهم في التفكير وتأمل الأشياء وفلسفتها، فهم أناس عمليون يبحثون دائماً عن المعلومات التي قد تساعدهم في تطوير ذواتهم بما يحقق التعامل الأفضل والوصول إلى الطليعة.

المثقفون:

ويمثلون النسبة الأقل من جمهور وسائل الإعلام حيث يهتمون بالقضايا والمسائل الجمالية والفلسفية ولديهم ميل لتمجيد الأفكار واحتقار القيم المادية، ويعد هذا الجمهور نفسه من الصفوة، ودائماً يبحث عن المجتمع الأفضل، وهو أقل اهتماماً بوسائل الإعلام؛ لأنه يرى بأنه غير معني بأمر المجتمع الجماهيري، الذي تتجه إليه وسائل الإعلام، فالإعلام من وجهة نظر هذه الفئة من الجمهور، سطحي ومتدني بسبب سعيه المتواصل إلى إرضاء الجماهير العامة التي يشككون في ثقافتها وبأن هذه الوسائل تقوم بإعطائها ما تريد. ولكن القنوات الموجهة في مجملها جاءت كنتيجة ومرحلة متطورة من مراحل الاتصال الدولي الذي مر بعديد المراحل حتى وصل إلى ما نحن عليه وإذا ما حاولنا تسليط الضوء على هذه المراحل **فسيمكننا تقسيم تطور النظام الاتصالي الدولي منذ نشأته حتى الآن إلى (6) مراحل على النحو التالي**[1]:

المرحلة الأولي من عام 1835 إلى بداية الحرب العالمية الأولى:

شهدت هذه الفترة ميلاد ونمو الجذور الأساسية للنظام الاتصالي الدولي المعاصر وهو ما يتضح في الثورات أو الانفجارات المتتالية في تكنولوجيا الاتصال ونمو عدد كبير من الابتكارات التكنولوجية في مجال الاتصال على نحو سريع وقد ساعدت هذه الابتكارات على تدعيم وحدة إقليم الدولة وتأكيد سيادتها عملياً على كل أقاليمها، بما فيها مستعمراتها، وقد حرصت الدول الأوربية على إخضاع وسائل الاتصال وخدماتها للسيطرة الدولية في ضوء اعتبارات الأمن القومي ولخدمة العلميات العسكرية وتوسعها الامبريالي، وفي الوقت ذاته ظهرت وكالات الأنباء الدولية قبيل منتصف القرن التاسع عشر، وكان أولها ظهوراً وكالة هافاس الفرنسية عام 1834 وتلتها عدد من الوكالات في دول مختلفة، وقد صاحب ما سبق وارتبط به إطلاق حرية الصحافة وإلغاء القيود المفروضة عليها، وبدأت الصحافة تستخدم بكثافة في بلورة الأفكار الليبرالية والأفكار الماركسية التي كانت تموج بها أوربا، وتعكس الصراع الفكري والسياسي الذي انتقل فيما بعد إلى المستوى الدولي.

(1) عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين**، (الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2016) ص 263.

المرحلة الثانية: مرحلة الحرب العالمية الأولى 1914- 1918

في هذه المرحلة أضافت الحرب العالمية الأولى إلى النظام الاتصالي الدولي أربعةً مكونات هي:

أ. التوظيف الاستراتيجي للاتصال في المجال العسكري.

ب. تطور نظم احتكار المعرفة.

ج. بداية عمليات إدارة العقول على المستوى الدولي.

د. ميلاد الرأي العام العالمي.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بين الحربين 1919-1939

انتهت الحرب العالمية الأولى بتدمير البنية الأساسية للنظام الاتصالي الدولي وكانت المشكلة الأساسية بعد الحرب هي إعادة إنشاء هذه البنية الأساسية مرة أخرى في ظل ظروف ما بعد الحرب التي أدركت الدول من خلالها مدى أهمية هذه البنية الأساسية لخدمة أهداف الحرب والسلم، وفي ظل أوضاع التنافس الدولي الامبريالي في هذه الحقبة الجديدة سعت كل الدول الأوربية إلى إعادة بناء شبكتها الاتصالية وسعت بريطانيا إلى دعم مراكزها وتطوير شبكاتها الدولية التي لم تكن قد دمرت تماماً أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد عادت إلى عزلتها السياسية وشرعت في بناء استراتيجي لعولمة صناعة الاتصالات الأمريكية عبر العالم.

المرحلة الرابعة: مرحلة الحرب العالمية الثانية 1939- 1945:

عندما تفكك النظام الاتصالي الدولي إبان الحرب العالمية الثانية، شهدت هذه الفترة تطوراً في استخدام الاتصال لإدارة الصراع الدولي ويرجع السبب في ذلك إلى انتشار الإذاعات الدولية التي حرصت كل الأطراف على استخدامها في التأثير وممارسة الضبط الاجتماعي داخلياً وخارجياً وحرصت في الوقت نفسه على إعاقة الاستماع للإذاعات المعادية كما أشرنا إلى ذلك سابقاً.

المرحلة الخامسة: مرحلة الحرب الباردة 1946- 1989:

مثلت حقبة الحرب الباردة مرحلةً جوهريةً في تطور النظام الاتصالي والإعلام الدولي لأنها شهدت اندماج مكونات النظام الأساسية التكنولوجية والقانونية والسياسية والاقتصادية والثقافية والنفسية في كتلة واحدة وظفتها أطراف الصراع لخدمة أهدافها الاستراتيجية فقد ساعدت تكنولوجيا الاتصال التي كانت في حد ذاتها إحدى مجالات التنافس والصراع بين الدول الكبرى على تدويل الاقتصاد وظهور الاقتصاد العالمي وإلى تحول النظم الرأسمالية من مرحلة المجتمعات الصناعية إلى مرحلة ما بعد التصنيع وظهور مجتمعات المعلومات أو المجتمعات المتقدمة ذات الاقتصاديات القائمة على صناعة المعلومات والخدمات.

المرحلة السادسة: مرحلة العولمة 1990وما بعدها:

شهدت هذه المرحلة ظهور القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية والتطورات المتسارعة في مجال الإعلام التي واكبت العقدين الأخيرين ونلاحظ ما طرأ على الاعلام الدولي الآن والذي شهد إطلاق العديد من القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة للمنطقة العربية والناطقة بلغتها مع بدايات القرن الحادي والعشرين، ففي آخر تقرير نشره اتحاد القنوات التلفزيونية العربية في عام 2015 يشير إلى وجود ثلاثة عشر قناةٍ دوليةٍ موجهةٍ للمنطقة العربية[1]، فيما رصدت قبل الشروع في هذا الكتاب عدداً يفوق ذلك، ومنها قنوات بدأت بثها الفعلي بعد إصدار التقرير ويمكن ملاحظة التنافس الذي تشهده المنطقة من قبل هذه القنوات لجذب الجماهير إليها من خلال رصد برامجها التي تحاول الاستحواذ على اهتمام المشاهدين.

(1) التقرير السنوي لاتحاد اذاعات الدول العربية حول البث الفضائي العربي 2015.

الأدوار الحديثة لوسائل الإعلام الموجه:

اختلف العلماء في تحديد ماهية الأدوار التي يلعبها الإعلام بشكل عام، فإذا ما نظرنا لوظائف الإعلام في العهد الحديث فسنجدها **تنقسم إلى عدة وظائف منها**[1]:

1. غرس القيم الروحية والأيديولوجية.
2. إشباع رغبة الجماهير في التعلم والمعرفة.
3. تدعيم ودفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
4. إظهار وطرح وإبراز منجزات الحضارة الراهنة واختصار التواصل مع العالم الآخر.
5. نقل الأفكار والمعلومات.
6. ترسيخ القيم الأصيلة ومحاربة المفاهيم والمعتقدات الضارة أو المضللة.

فيما ذهب البعض إلى أنها في وقتنا الراهن تقتصر على وظيفتين فقط[2]:

توسيع الآفاق: حيث أن وسائل الإعلام من خلال قيامها بتقريب ما هو بعيد وتسهيل ما هو قريب فإنها يمكن أن تساعد على عبور الهوة بين المجتمع التقليدي والآخر الحديث.

إثارة الطموحات: وسائل الإعلام تخلق الطموحات للخيال والتصور وقد يتفوق ويتجاوز الإنجازات المجتمعية الأمر الذي يبعث لديهم الدافع إلى تغييره فدون إثارة الطموحات وحث الأفراد على النضال من أجل حياة كريمة ومن أجل التنمية الوطنية يصبح من غير المحتمل أن تحدث التنمية المرجوة.

ومن جانب آخر فقد اتجه بعض الباحثين لحصر الوظائف حسب مجالات معينة (اجتماعية، ثقافية، سياسية، اقتصادية) **ومن هنا نتطرق لبعض الوظائف السياسية التي يراها الباحثون للإعلام:**

---

(1) عزيزة عبده، **الإعلام السياسي والرأي العام**، (القاهرة، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع،2004) ص62.

(2) إيمان عز العرب، **الإعلام والهوية الوطنية**، (دار المصطفى للنشر والتوزيع، ط 1 2000) ص 41 – 45.

الوظيفة الإخبارية والرقابة على البيئة المحيطة والخارجية[1]:

ويقصد بها أن وسائل الإعلام لا تزود المجتمعات بالمواد الإعلامية فقط، بل تلعب دوراً رئيسياً في المجتمع فهي تصنع كثيراً من المعلومات في برامج العمل السياسي، كما أنها تساهم في تشكيل المطالب السياسية التي تثار، وتحديد أي هذه المطالب لها فرصة الإرضاء وأيها صاحب الأولوية فتقوم وسائل الإعلام بإبراز المسائل التي تكون محط الاهتمام.

أما الوظيفة العامة للبيئة المحيطة فهي وظيفة سياسية تحدد ما الذي يتم تغطيته من الأحداث إخبارياً وما الذي سيتم تجاهله ومن هذا الباب فإن وسائل الإعلام تؤثر في مجال تحديد من سيكون في مسرح الأحداث أثناء التغطيات وما الذي سيصبح موضوعاً للمناقشات السياسية والعقل السياسي ومن دون التغطية الإعلامية للأحداث فإن تأثيرها السياسي يقل أو ينعدم.

تشكيل الرأي العام:

ليس خافياً على أحد أن لوسائل الإعلام تأثيراً واضحاً على المواطن وعلى مختلف المستويات فعلى المستوى الخاص فإن الشخص العادي موجود في منزله، وعينه وأذنه على العالم المحيط به في وسائل الإعلام التي تخبره بالظروف الاقتصادية والطقس وأخبار الرياضة والأعمال والثروة والأحداث الثقافية والاجتماعية والصحة والحياة العامة والخاصة للمشهورين، كما أنها تقوم بنقل الأخبار التي تتحدث عن تطورات الأوضاع السياسية وكيف تعمل الحكومات لمواجهة الأزمات المتجددة والأخطار المفترضة، ومن هذا المنطلق فإن تأكيد التحكم بما يصل له من معلومات يسهم بشكل مباشر في تشكيل رأيه العام حول ما يجري من تطورات في البيئة المحيطة به ويمثل هذا المعنى أمراً هاماً جداً للاحتفاظ بالتماسك الاجتماعي للشعب وهو ما يعني توفير الظروف المواتية للاستقرار السياسي للأنظمة السياسية القائمة طالما أن الحكومة قادرة على القيام بوظائفها[2].

(1) جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986) ص356.

(2) شاهناز طلعت، **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية** (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، 2003) ص22 ص23.

الوظيفة التفسيرية للأحداث:

في أغلب الأحيان تقوم الوسائل الإعلامية بتفسير الأحداث ووضعها في سياقها العام وتوقع النتائج المترتبة على ذلك، وقد يلعب التفسير المختار دوراً كبيراً، بل وفي كثير من الأحيان يؤثر على النتائج السياسية التي تستخدمها وسائل الإعلام لتوضيح نقطة هامة أو التركيز عليها أو تشخيصها أو وصف الفاعل السياسي في تشكيل الآراء وتطوراتها[1].

التنشئة السياسية:

وقد قام بتحديد هذه الوظيفة عالم الاتصال (لازويل) حيث قال "إن التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها، والسمة الأساسية للتنشئة السياسية هي أنها عملية مستمرة على مدى الحياة" [2].

غرس القيم والمفاهيم:

أصبحت وسائل الإعلام التي انتشرت بشكل لافت في العقدين الأخيرين هي الطريقة الأكثر فاعليةً التي يتعرف الفرد من خلالها على قيم وتوجهات مجتمعه، بل وأصبحت هي التي تشكل التوجهات السياسية، فقد أصبح معظم الأفراد يكتسبون أنماطاً سلوكيةً وتوجهاتٍ سياسيةً أوليةً، لكنها مميزة، في مرحلة مبكرةٍ نسبياً من حياتهم عبر ما يتلقونه في وسائل الإعلام، وقد تتبلور هذه التوجهات أو يعاد النظر فيها أحياناً، غير أن القسم الأكبر منها يبقى في الذات السياسية له طيلة حياته، ويجري التأهيل السياسي عن طريق عددٍ من القنوات من أهمها وسائل الاتصال الجماهيري ولكن لا يمكننا إغفال العائلة والمدرسة والمنظمات الدينية والمهنية والأحزاب السياسية.

---

(1) شاهيناز طلعت، **مرجع سابق** ص74 ص 75.

(2) إيمان عز العرب، **مرجع سابق** ص75.

إن تلك العناصر لا تعني أن الأنظمة السلطوية هي وحدها من وظفت وسائل الاتصال الجماهيري في الاستخدامات السياسية، إذ يأتي هذا التوظيف ضمن سياق (الاتصال السياسي) للدول كلها، و الذي بات من وظائف العملية السياسية الحديثة بشكل عام، التي ستقرر ما إذا كان النظام السياسي سيتغير، أم سيحافظ على موضعه، وما إذا كان القرار سيستمر محكوماً بحزب وحيد متسلط حاكم أو مجلس عسكري، أم أن أحزاباً تنافسيةً أو هيئةً تشريعيةً فاعلةً ستحل محلها، وهو يرمي إلى تدعيم مفهوم التماسك السياسي، ويسهم في خلق الرضا القومي، معتمداً على ثلاثة عناصر.

وتسهم هذه العناصر مجتمعة في تشكيل الظاهرة السياسية للمجتمع وهي:

العناصر المادية: التي تتألف من المجتمع والإقليم والمناخ.

العناصر النظامية: و تتألف من الدستور المنظم لهيكل الدولة والحريات العامة.

العناصر المعنوية: وهي التي تشير إلى الدائرة الوسطى للظواهر السياسية، وتشتمل الإيديولوجيات السائدة والدين وروح الشعب[1].

ومما سبق يتضح لنا أن أهم وأبرز الوظائف للقنوات الدولية الموجهة للمنطقة العربية تحقيق الأهداف السياسية، ولعلنا نفرد هنا المجال قليلاً للحديث عن العلاقة بين القنوات الدولية الموجهة والتأثيرات السياسية الناتجة عنها، فيلاحظ المتابع لهذه القنوات أن أغلب برامجها ذات طابع الإعلام السياسي "Communication Political" والذي يعد من الفروع الراسخة في مجال الإعلام منذ بدء العلاقة ما بين الجمهور بفئاته المختلفة ووسائل الاتصال[2].

---

(1) انتصار إبراهيم، صفد حسام، (بغداد: جامعة بغداد، 2011) ص53 ص54.

(2)حنان يوسف، **الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطيه، ط1**، (القاهرة: دار أطلس، 2006) ص 77.

ويرى عزام أبو الحمام أن هذه العلاقة قديمة متجذرة منذ النشأة فيقول "وارتبط الإعلام الجماهيري منذ نشأته الأولى بالعمل السياسي ويتأتى ذلك من كون العمل السياسي بشتى أشكاله هو عبارة عن مجموعة من الأفعال الاتصالية المرتبطة بالآخرين أي أنه مرتبط بالجماهير والرأي العام في محاولة التأثير في اتجاهات الرأي العام ليُسهل تنفيذ سياساتٍ معينةٍ أو مقاومتها في المستويين الوطني الداخلي أو الأجنبي الخارجي وبدون الإعلام فإن العمل السياسي سيبدو عملاً ناقصاً وفردياً ولا يحقق أدنى أهدافه ومع تطور وسائل الإعلام وتطور العمل السياسي أيضاً صار الإعلام والسياسة عنوانان لا يفترقان وصارت وسائل الإعلام الجماهيرية أدواتا وأسلحة وأبواقا لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق المكاسب أو لتجنب الخسائر أو لتقليل حجمها على الأقل والعلاقة بين السياسة والإعلام معقدة"[1].

ومن ناحية أخرى يرى مؤلف كتاب التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث أن وسائل الإعلام باتت كالوكالات الإخبارية يعتمد الناس على بعضها بشكل **كامل ويعزو ذلك لعدةِ أسبابٍ وعوامل حيث تقول:**

"الكم الهائل من المعلومات التي يحصل عليها الجمهور عن طبيعة عالم السياسة تأتي من خلال تلك الوسائل وهي تصلهم مباشرة من خلال تعرضهم الاختياري للوسائل الإعلامية التي تبثها، وبهذا الصدد أشارت دراسة إلى أن تأثيرات وسائل الإعلام تستطيع أن تتسع وتكون مقياساً كافياً لخلق الروابط القومية للثقافات الفرعية وخاصة المجتمعات البدائية، هذا وقد توصل الباحثان الإعلاميان (اشكنز) و(سميث) إلى أن التعرض لوسائل الإعلام يعد مصدراً للمواقف السياسية وكما أكد ذلك الباحث الفرنسي (ألموند) والذي قال: أن وسائل الإعلام تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في التنشئة السياسية من خلال التدعيم للعقائد المكتسبة أو من خلال زيادة التركيز على قيمةٍ معينةٍ من القيم الإنسانية"[2].

---

(1) عزام أبو الحمام، **الإعلام الثقافي**، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ط2، 2015) ص 164.

(2) غزي فيصل، **التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث** (بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر 1993) ص. ص 156، 157 (بتصرف).

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن أبحاث الاتصال نشأت بالفعل في أحضان السياسية على يد "هارولد لازويل" أحد منظري العلوم السياسة المرموقين في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينيات من القرن العشرين، ويؤكد مؤلف كتاب الإعلام الثقافي ذلك فيقول "السياسي هو إعلامي في أغلب الحالات، فهو يعتمد على جمع المعلومات كمصدر مهم من مصادر قوته إضافة إلى المصادر الأخرى التنفيذية والقانونية التي سيقوم باستخدامها استخدامات شتى، حيث أنها قاعدة البيانات التي سينطلق منها السياسي فيما بعد لتخطيط مواقفه وإجراءاته وقراراته وتصريحاته، وسيكون قادراً على ممارسة اللعبة الإعلامية أكثر من غيره مستخدماً التكتيكات الممكنة من حجب وتكتم إلى الانتقاص والزيادة والتشويه والإغراق الإعلامي، المعلومات تظل سلاحاً قوياً يستخدمه الإعلامي في وجه خصومه وأعدائه وكذلك منافسيه من الطاقم نفسه إن لزم الأمر، وهو أيضاً يستخدم قاعدة بياناته المعلوماتية في تعاطيه مع الجمهور سلباً أو إيجاباً، إن استحواذ السياسي على قاعدة بيانات واسعة عن عمله أو تخصصه يجعل موقفه أكثر قوةً من الجمهور الذي يتعامل معه، فالجمهور غالباً ما يعتمد على ذاكرته أو على تعميمات غير ثابتة في الكثير من القضايا"[1].

من هنا نجد أن وسائل الإعلام وتحديداً القنوات الدولية الموجهة للمنطقة العربية يمكنها إذا ما تحالفت مع السياسيين أن تقوم بتزييف وعي الناس عبر ما يمتلكه النظامين السياسي والإعلامي من إمكانات تنظيمية هائلة قياساً إلى عموم الجماهير التي قد توصف بانعدام التنظيم وضعف التماسك ولأن تزييف الوعي لا يتم بغير تواطؤ وتوافق بين النظامين في المجال السياسي والإعلامي فقد نستخدم تعبير "الإعلامي السياسي" للإشارة إلى هذه العلاقة، ولصعوبة الفصل أيضاً بين منتجات النظام الإعلامي والنظام السياسي، وأن هذه القنوات الدولية الموجهة قد تقوم بدور رئيسي وخطير في تزييف الوعي الجمعي للجماهير عبر تواطئها مع الجهات السياسية التي تركز على هذا الهدف حفاظاً على مصالحها كفئةٍ حاكمةٍ أو مستفيدةٍ من زيف الوعي بالقضايا السياسية في المجتمع وقد أكدت معظم الدراسات الميدانية دور مختلف وسائل الإعلام في نشر الوعي وعلى النقيض من ذلك تزييف الوعي[2].

(1) عزام أبو الحمام، **الإعلام الثقافي** (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 2010) ص 185.

(2) حسن مظفر الرزو وآخرون، **المشهد الإعلامي وفضاء الواقع** (مركز دراسات الوحدة العربية، العدد57، 2008) ص70.

يضاف إلى ذلك الأبعاد الاقتصادية فمن الدول المركزية وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا ظهرت شركات الإعلان متعددة الجنسيات وهي تبحث عن توسيع رقعة انتشارها وتأثيراتها، وبيع منتجاتها الثقافية والاستهلاكية إلى دول العالم الأخرى- وخصوصا المجتمعات العربية التي تعد سوقاً استهلاكياً كبيراً - من أجل تحقيق الأرباح وترويج الأيديولوجيات داخلياً وخارجياً، وعلى سبيل المثال لا الحصر تم ترويج شخصيات والت ديزني كمنتجات تضبط قيم مجتمعه وتقوم بنشرها في المجتمعات الأخرى ولضمان تحقيق ذلك الهدف فقد ظهر ما يعرف بالإعلان الدولي والذي يعتمد على الدراسات النفسية للمجتمع المستهدف ومعرفة أحسن الطرق للتأثير عليه وتغيير اتجاهاته الاستهلاكية لخلق أسواق جديدة، وتستخدم سبلاً مختلفةً وطرقاً عديدةً للوصول لمبتغاها ومنها مثلاً أن يحمل الإعلان صِبغةً علميةً أكاديميةً عبر استخدام مصطلحات طبيةٍ أو الاستدلال بالتجارب العلمية، وتعمل في بعض الأحيان على الربط بين التقدم الحضاري والثقافي واستخدام المستهلك للمنتج الإعلاني، بينما نجدها تلجأ في أحيان أخرى إلى أثارة الغرائز، ويتم كل ذلك باستخدام المؤثرات البصرية والخدع السينمائية لإبهار المستهلكين[1].

ومن هنا اعتبر البعض أن أهم ما يواجهه الإعلام السمعي البصري في القرن الحالي، هو ظاهرة القنوات الموجهة لذا فإن هذا الكتاب يتناول أطر معالجة القضايا الليبية في قنوات (بي بي سي، روسيا اليوم، الحرة) خصوصاً وأن ليبيا تشهد توتراً وعدم استقرار في ظل الاحتراب الداخلي وانتشار المليشيات المسلحة والفصائل الدينية المتطرفة، والتي بموقعها كشاطئ جنوبي لأوروبا، جعل منها مؤثراً بشكل مباشر على دول حوض البحر الأبيض المتوسط ومهددةً لأمنه واستقراره، وبالتالي اكتسبت زخماً مضاعفاً في التركيز الإعلامي.

إذاً فالتزايد الملفت متضافرا مع العوامل التي ذكرناها سابقاً، أدى بالكثيرين من أهل الاختصاص إلى محاولة الوصول إلى عِلّةِ هذا الاهتمام وإجراء الدراسات والبحوث للوقوف على الأسباب والخلفيات والغايات من توجيه هذه القنوات للمواطن العربي بالذات، ونحن نعيش اليوم واقعاً مغايراً تماماً لما كان سائداً في الماضي، فلم تعد الحرب سياسيةً أو عسكريةً فقط؛ بل أصبحت حرباً إعلاميةً غير محدودةِ النطاق كالحروب السابقة، ولعل الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية خلال العقد الأخير ابتداءً بالهجوم على قطاع غزة

(1) عمرو محمد سامي، **الإعلان الدولي والإعلان العربي بين الفجوة التقنية والضوابط الاجتماعية**، (البحرين: مجلة أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، 7/9/أبريل،2009) ص251 ص252.

وأحداث الربيع العربي، كشفت الدور البارز الذي تلعبه وسائل الإعلام في إدارة دفة الصراعات، فقد ساعد وكثف دور هذه القنوات من انتشار البث التلفزيوني والتطور الهائل في وسائل الإعلام والتي غيرت من المفهوم التقليدي للإعلام؛ فلم يعد يقتصر دوره على التعامل مع الأخبار اليومية بالمتابعة والوصف بل أصبح جزءاً من الحدث متحولاً من سلطةٍ رابعةٍ إلى سلطةٍ أولى من حيث الفاعلية ومدى التأثير في العمل السياسي والتخطيط الاقتصادي وفي شتى مناحي الحياة[1]، وترتبط زيادة الإشاعات والأسرار بعلاقةٍ طرديةٍ مع كمية الأخبار التي يتم تداولها حيث أنه كلما عرض علينا المزيد من الأخبار، فذلك لأن هناك المزيد مما يتوجب إخفاؤه علينا، ويمكننا القول أن المخفي على علاقة طردية مع المكشوف، والأسرار لا تجد فرصة أفضل لتناقلها وحملها من تلك الفرص التي يوفرها الفضاء الإعلامي بمختلف وسائلة والذي بات أكثر انفتاحاً بعد التطورات التكنولوجية[2] وليست القنوات الموجهة باستثناء من هذه القاعدة.

(1) مي الخاجة، **الإعلام العربي وتحدي الرعاية الصهيونية**، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 24 ابريل – مايو – يونيو 1997) ص 13.

(2) دومنيك ولتون، **الإعلام ليس تواصلا**، (بيروت: دار الفارابي للنشر والتوزيع، ط1 2012) ص 83.

أهداف القنوات الموجهة إلى المنطقة العربية:

أولاً: تسعى الدول الباثة إلى إيجاد موطئ قدم لها في الدول المستهدفة من خلال إقناع الرأي العام في الدول العربية بأن سياساتها حيال المنطقة تهدف لخدمة الاستقرار ومصالح هذه الشعوب أو على أقل تقدير لا تهدف للإضرار بها.

ثانياً: رسم صورةٍ متطورةٍ لدى المتلقي العربي عن الدول الباثة وهو ما يجعله منبهراً بكل ما يقدم إليه من هذه الدول من سلع أو خدمات بعد أن تكونت لديه صورة ذهنية عن تطور الصناعة والتعليم والخدمات وهو ما يحقق مكاسب كبيرة لتلك الدول حيث تعد المنطقة العربية من أهم الأسواق المستهلكة للبضائع الأوروبية والأمريكية.

ثالثاً: التحكم في العقل العربي خصوصاً بعد فزاعة الإرهاب التي تسيطر على الغرب وهواجسهم من الإسلام وانتشاره أو ما بات يعرف بـ الإسلاموفوبيا **"Islamophobia"** وذلك من خلال دس السم في الدسم، وبث أفكار مغلوطة ومفاهيم مشوهة والتي سرعان ما تلقى الاهتمام حيث أن الثقافة باتت – للأسف – تستقى من خلال مشاهدة التلفزيون[1]، وعندما يقارن المتلقي هذه الادعاءات بما يبث من دجل بعض المشعوذين والدجالين في بعض القنوات العربية ممن يدعون العلاج الروحي سيتحقق الهدف بإضعاف تمسك الجمهور بديانتهم وشعائرهم وقيمهم وثوابتهم الاجتماعية والدينية.

(1) Kristin Mc Hugh & Keith Porter "Open media and transitioning societies in the Arab middle East: Implications for us security policy ", Stanly foundation ,2010, p26.

رابعاً: فتح صيغة حوار مع المجتمعات العربية والتي تعتبر لاعباً فاعلاً في صناعة الأحداث في المنطقة وتقديم مضامين تخدم مصالح هذه الدول حتى وإن كانت تتعارض مع أجندات الدول المستهدفة فأغلب الدول التي تنطلق منها القنوات الموجهة للعالم العربي تربطها مصالح سياسية واقتصادية مع الدول العربية[1].

خامساً: تعزيز موقف الدول الباثة بإظهار وتسويق الدولة كقوة لا تقهر ويتم ذلك بعدة طرق مباشرة أو غير مباشرة من خلال تمرير الفكرة في برامج مختلفة، وهو ما يولد إحساساً دفيناً لدى المتلقي بالدونية وعدم المقدرة على تحقيق انتصار في حال نشوب أي نزاع، كما تعزز فرص الحصول على مكاسب اقتصادية من خلال التسويق للتطور العسكري الذي تحققه الدولة لتفوز بصفقات بيع السلاح، و تعد المنطقة العربية من أكبر أسواق السلاح حيث ترصد الحكومات العربية ميزانية تفوق ميزانيات التعليم والصحة والخدمات على صفقات التسليح[2].

سادساً: إظهار قوة الدولة في تحقيق تنمية وتطور الدول العربية وبأنها تمتلك القدرة وبشكل فاعل في تنمية هذه البلدان إما بضخ الاستثمارات أو نقل التكنولوجيا الحديثة.

وإذا كانت هذه هي الوظائف التي يراها الباحثون للإعلام الحديث، فإن استخدام الجمهور واعتماده على وسائل من خارج الحدود وتمول من جهات أجنبية، قد يجعله عرضةً لتغيير مفاهيمه ومبادئه مما يؤثر سلباً على سلوكياته ونمط حياته دون أن يشعر أو يعرف السبب وراء هذه التغييرات والتي تتم بطرق مدروسة، وقد تكون بسبل غير مباشرة تظهر نتائجها على المدى الطويل، ومن هذا المنطلق بدأ السباق بين الدول في إطلاق القنوات الفضائية الموجهة للعالم العربي كما حدث عند بدايات الإعلام المسموع عام 1932، حيث أن الدول الآن باتت ترصد ميزانيات هائلة وتسخر إمكانياتها البشرية والتكنولوجية لجذب انتباه المشاهدين العرب وقد ساهمت هذه القنوات بشكل كبير في عرض قضايا العالم العربي على مستوى عالمي.

---

(1) Ibidp.26.

(2) السيد الغضبان: "**الفضائيات العربية مالها وما عليها**" (الإمارات العربية المتحدة: السفير الدولية للنشر، 2010).

التأثيرات المحتملة للقنوات التلفزيونية الوافدة الموجهة للمنطقة العربية:

بالرغم من أن القنوات تعتبر نافذة حوار مع المنطقة العربية إلا أنها نافذة يتحدث من خلالها طرف واحد وإن كان يسمح – ظاهرياً – للطرف الآخر بالمشاركة فسيكون ذلك طبقاً لنظرية حارس البوابة **وقد ينجم بعض النتائج عند تعرض الجمهور لهذه المحطات ونتطرق هنا إلى أهمها**[1]:

أولاً: إثارة الشك السياسي

عادة ما تقوم القنوات الموجهة ببث المواد الدعائية بشكل مباشر وصريح بعكس القنوات المحلية والحكومية العربية؛ فهي تركز بشكل فاضح على ما هو متماهي مع الخط السياسي للدولة، حيث تقوم التلفزيونات العربية الحكومية على استرضاء الحكومة والدوران في فلكها الأيدلوجي مع استبعاد التطرق للموضوعات الحساسة والتركيز على الموضوعات المساندة لتوجهات الحكومة، هذا النمط جعل من هذه القنوات دون وعي منها تساهم في تكوين انطباعات غير جادة عن السلطة بل وجعل من السهل على المواطن أن يتقبل الشكوك التي تثار حولها، بينما نجد أن القنوات الموجهة الناطقة بالعربية تبرز قيماً كسيادة الديمقراطية في المجالات السياسية وهي مواد غير مألوفة لدى المشاهد العربي إلا في حدود ضيقة، وبالتالي فان التعرض لتلك القنوات يخلق صوراً وانطباعات جديدة حول أنظمة الحكم العربي.

(1) هادي نعمان الهيتي، **العرب والإعلام الفضائي** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ط1 2004) ص 68.

ثانياً: تحول الأنظار إلى قضايا سياسية معينة

تقوم القنوات الموجهة بالتركيز على أحداث معينة ووضعها في دائرة الضوء وبؤرة الاهتمام أو تتجاهل أخبارت وتغض الطرف عنها، وتجعلها كأن لم تحدث، ويتزامن ذلك مع بث مشاعر عاطفية ووجهات نظر معينة تحمل مضامين عملت القناة على ترويجها، وهنا نتذكر ونبرز الدور الذي تلعبه وكالات الأنباء العالمية والتي تعد مصادر معلومات في العديد من البلدان في العالم وتقوم بإبراز حدث ما وتركز عليه لتتلقفه باقي القنوات، وكمثال على ذلك نجد التركيز على تصنيف دولة معينة في أحد الجوانب، كتصنيفها ضمن الدول التي يقع بها انتهاكات لحقوق الانسان، فيتم التركيز على دولة معينة وإبراز مكانها المتأخر في التصنيف في حين نجد أن التصنيف يحوي دولا أخرى أكثر سوءا منها، ولكن الوكالة تختار إبراز فشل هذه الدولة دون غيرها تحقيقا لأهداف سياسية تطمح لها بناء على سياسات الدولة التي تتبعها، ومن هنا فإننا نلاحظ أن هذه القنوات قد تلجأ أيضا إلى نفس الأسلوب حيث تعمد إلى اختيار بعض الأحداث لتصنعها وتبرزها ضمن قوائم الأخبار بقصد ترويج وجهات نظر وعواطف بعينها وقد يؤدي هذا إلى انقياد الجمهور المتلقي إلي ما تود هذه القنوات أن توصله إليه.

ثالثاً: الإغراق في الأخبار السياسية

من المفترض أن القنوات التلفزيونية الموجهة باللغة العربية معنية بالأخبار حول العالم إلا أنها تستميل الجمهور لمشاهدة بعض البرامج دون غيرها، وقد أثبتت الدراسات أن الطرق الحية "المباشرة" أو شبه المباشرة في تقديم الأحداث المصورة تعمل على تحفيز المشاهدين ليبدوا اهتماما أكبراً فضلاً عن تزايد الاهتمام بالأحداث والوقائع، وعلى سبيل المثال ما تقوم به بعض المحطات من تغطيات خاصة ومباشرة لبعض الأحداث دون غيرها لتجذب الانتباه وتجعلها مثيرة للمشاهدين، فالخبر هو ما تنتقيه القناة وتجعله في برامجها وأخبارها، فليس كل ما يحدث ينال القدر نفسه من الاهتمام، ولا كل ما يصل للقنوات من صور وأخبار تبث للمشاهدين، بل إن القنوات تجعل الناس تحيا في خضم أحداث منتقاة ومصاغة بلون محدد وفق سياق معين، ومن خلال التركيز على بعض القادة السياسيين والاهتمام بتصريحاتهم، واستضافة مفكرين ومحللين والتسويق لوجهات نظرهم وآرائهم في قضايا جدلية كالإرهاب والتعددية الدينية وإبداء الرأي السياسي والانتخابات.. إلخ، ويجعل ذلك التركيز الجمهور يقوم بشكل لا واعي بتكوين وجهات نظرهم وآرائهم الخاصة استناداً إلى ما يصلهم من معلومات عبر تلك المحطات كما أن الرأي العام يتأثر بنوع الأخبار والطابع الذي تتميز به.

رابعاً: الشعور بالضعف السياسي العربي

تسوق هذه القنوات دولها التي تبث منها كلاعب أساسي في مجريات الأحداث، وتقوم بإظهار الاهتمام بالآراء السياسية لقادة دولها في القضايا العربية والدولية؛ وبالتالي فهي تعمل على تصدير فكرة مفادها أن السياسيين العرب يلعبون دوراً هامشياً عابراً ولا يساهمون إلا بقدر محدود جداً في صناعة الحدث، وتظهر هذه القنوات عادة الدول العربية في أعمال الإرهاب والتخريب والمصادمات وينعكس هذا الأمر على النظرة إلى الذات لدي المشاهد العربي.

خامساً: تكوين صورة جزئية عن وضع العالم السياسي

تحمل المواد المرسلة عبر هذه القنوات الصبغة الغربية التي قد تفرض تفردها تحيزاً، إضافة إلى عدم توفر معلومات كافية لدى المواطن وعدم كفاية الخبرات لديه يجعله يقوم بتفسير بعض المواد بغير معناها الأساسي، وقد يساء فهمها كما أن التركيز على قضايا ومواضيع بعينها لدى هذه القنوات يشكل صورة جزئية لا تمثل كل ما يحدث من صراعات وتناقضات في المنطقة.

سادساً: المقارنة والتطلع السياسي

قد يقع الجمهور دون وعي عند مشاهدة القنوات الموجهة للمقارنة بين ما يحدث في الواقع وما تعرض له عند مشاهدة التلفزيون، فالقنوات تنقل نمط السلوك السياسي الذي يُبارك في المجتمعات الأخرى على مستويات اللغة السياسية والثقافية والتي تعكس مدى التنظيم بين الحياة السياسية وتوزيع الأدوار بما يضمن الانتظام، ويعد هذا النموذج الغريب عن المواطن العربي وغير المألوف لديه، شكلاً جميلاً من أشكال العمل السياسي والثقافي وقد يدفعه ذلك لمحاولة تغيير الواقع أحياناً، وقد يثير في البعض الآخر اليأس والإحباط.

ويمكننا بلورة العلاقة بين النظام السياسي والإعلامي من خلال بعض النقاط أبرزها[1]:

1. يقوم النظام السياسي بالتأثير على وسائل الإعلام من خلال مجموعة من الوسائل الرسمية وغير الرسمية التي يسخرها النظام للتأثير على وسائل الإعلام كسن التشريعات ووضع القوانين والتحكم في المعلومات ومنح التراخيص والمتابعة والرقابة وحجب المعلومات.

2. يستخدم النظام السياسي الإعلام للتأثير على الجمهور عبر وسائل الإعلام من خلال زيادة درجة الاهتمام السياسي وترتيب الأولويات وتكوين الصورة السياسية والتأثير في المشاركة السياسية وتعبئة الجماهير لتأييد قرارات وسياسات ومعينة.

3. طبيعة وسائل الإعلام التي تجعل منه مؤسسات قائمة بذاتها يتأثر مضمون رسائلها وأسلوب عملها وموقف القائمين بالاتصال فيها بالعوامل المهنية والتكنولوجية ونمط الملكية الذي يسيطر على تلك الوسائل.

(1) رباب عبد الرحمن هاشم، **الإعلام والإصلاح السياسي في مصر** (القاهرة: دار العالم العربي ط1 2011) ص 91 ص92.

الآثار والمظاهر والأدوار الايجابية:

أولاً: توسيع تأثير الإعلام على اتخاذ صنع القرارات السياسية

استطاع الإعلام في عصر العولمة توجيه الحكومات للاهتمام بمشكلات وقضايا كانت خارج دائرة اهتمامها كحقوق الإنسان والحريات العامة، حق الحصول على المعلومة، الإصلاح السياسي، التمييز العنصري، حقوق الأقليات، بالإضافة إلى توجيه الرأي العام للحديث والوقوف في وجه الأنظمة الديكتاتورية وإضعاف الأنظمة الاستبدادية[1].

ومن جهة أخرى فإن استعمال الجماهير للقنوات الدولية أو الموجهة التي تبث من خارج الدولة، قد يتيح لهم معرفة الأحداث فور حصولها خصوصاً في أوقات الأزمات أو الموضوعات ذات الطبيعة الحساسة وهو ما قد ينتج عنه رأي عام ضاغط على الجهات الحكومية، بينما كانت الحكومات في السابق تعمل على إخفاء أو إرجاء الإعلان عن هذه الأحداث بغرض تأخير معرفة الرأي العام بالأحداث الحساسة[2].

---

(1) UNESCO, **culture not Economist**, No 101, may, 1998, p9.

(2) حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003 ط3) ص255.

ثانياً: إتاحة الوصول للمعلومات وفضح القوى السياسية

تساهم هذه القنوات جزئياً في تحرير الشعوب من قيودها السياسية والثقافية والاجتماعية المعيقة لحركة الوعي والنضال والتواصل بين الشعوب والحكومات، وتلعب التنافسية دوراً كبيراً في تحسين مستوى هذه المحطات، وربما يمكننا الإشارة هنا إلى الفضائح التي كشفتها وسائل إعلام دولية وموجهة عن تعذيب السجناء العراقيين في سجن أبو غريب، وسجن غوانتنامو، بغض النظر عن الدوافع والأسباب الكامنة وراء ذلك فنحن نعلم أن ثمة أغراضاً سياسيةً للدول صاحبة المصالح في ضرب المصالح الأمريكية في المنطقة؛ بإعداد مواد وثّقت لهذه الانتهاكات بشكل تقني وفني عالٍ جداً، ومن هذا المنطلق يرى "هربرت شيللر" أن السيطرة على الناس والمجتمعات تتطلب الآن الاستخدام الموجه للإعلام ورغم ذلك فإن جبروت القوة التي يمكن استخدامها ضد شعب لا تكون ذات جدوى على المدى البعيد إلا إذا تمكن القائمون بالاتصال من جعل أهدافهم تبدو مقبولةً على الأقل، هذا إن لم تكن جذابة بالنسبة لمن يسعون لإخضاعهم[1].

ثالثاً: تطوير الإعلاميين العرب مهنياً:

ساهم ظهور هذه القنوات في إعداد كوادر مهنية عالية، خصوصاً في النواحي التقنية كالتصوير الصحفي وما يصاحبه من أعمال مونتاج وفنيين، وأثرت بشكل كبير في تحسين جودة المنتج الإعلامي؛ بسبب اتساع السوق وازدياد الطلب على المواد الإخبارية والوثائقية، ولعل ما رصدناه في الأحداث والحروب الأخيرة التي تشهدها المنطقة العربية من تغطيات خاصة وصور لمراسلين عرب يعكس هذا التحسن بالمقارنة مع التغطية التي كانت خلال حرب العراق 2003 والعدوان على غزة في 2008 وغيرها من الأحداث.

---

(1) هربرت. أ. شيللر، **المتلاعبون بالعقول** (الكويت: سلسلة عالم المعرفة رقم 102، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب 1986) ص11.

رابعاً: تطوير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والإعلام

لا شك أن بعض القنوات الموجهة تقوم بخدمة مصالحها ومصالح الدول الباثة من خلال الدور الذي تلعبه اقتصادياً بتوسيع حصصها السوقية في المنطقة العربية، ولكنها في الوقت ذاته تخدم الجمهور عبر تزويدهم بأحدث التقنيات، فعلى الصعيد الصحفي مثلا نلاحظ أنه قد ترتب على ظهور هذه القنوات تنوع في الإنتاج الإعلامي والأدبي والثقافي والفني من خلال توسيع مدارك النخب وإتاحة الفرصة للتعرف على الثقافات الأخرى.

ومن هنا يتوجب علينا إعادة النظر في الصورة المكونة عن الإعلام الغربي والولاء للسلطة وبين الحياد والموضوعية وخصوصاً في الحروب والأزمات، حيث أن المراقب عن كثب يكتشف تفنيد أسطورة الإعلام الغربي الحر "حرب أفغانستان والعراق" مثالاً.

سلبيات الإعلام الموجه:

أولًا: زعزعة استقرار الدول

تحاول القنوات الموجهة إزاحة قوى الدولة القومية وركائزها وخلخلة بنيانها، وقد ساهمت الثورة في مجال الاتصالات في ذلك بشكل كبير خصوصاً فيما يتعلق بضبط سيادة الدولة عبر التحكم في تدفق المعلومات والوصول للبيانات ومعرفة مجريات الأمور[1].

ثانيًا: تفتيت النسق الاجتماعي وخلق أزمة هوية

ولعل هذا الدور لا تنفرد به القنوات الموجهة، فيلعب التطور الاتصالي من إنترنت ومواقع تواصل اجتماعي وتطور تكنولوجي هائل، دوراً في تغيير الثقافات والهوية للناس، فقد بات من السهل الوصول إلى أي معلومة كما أضحت الأنماط المعيشية تتشابه، وفقدت المجتمعات الصغيرة خصوصيتها الثقافية وهويتها العرقية، في ظل عدم تمثيل مكافئ لما تقوم به المجتمعات الكبرى عبر وسائل إعلامها التي تروج لثقافتها ومفاهيمها.

ثالثًا: نشر النمط الغربي في الحياة

وتسمى هذه الظاهرة اصطلاحياً بـــ "تغريب الإنسانية"، وهو تسويق نمط العيش الغربي كنمط رائع ومريح، وبالتالي قولبة الناس بحسب النموذج الاجتماعي الغربي من خلال زرع مفاهيم الاختيار الشخصي والنزعة الفردية، وتغييب الصراع الاجتماعي[2]، ولعلنا لا نهمل هنا ما نراه من تسابق الناس على تقليد أنماط العيش التي يرونها عبر وسائل الاتصال المختلفة، والتي تعد القنوات الموجهة إحداها بل أصبحت بعض قنواتنا

---

(1) حسنين توفيق إبراهيم، **العولمة " الأبعاد والانعكاسات السياسية "**، (الكويت: مجلة الفكر العربي ال عدد27، 1997) ص195.

(2) هربرت شيللر، **مرجع سابق**، ص 17.

تدعم هذا التوجه، فمثلاً نلاحظ تأثيراً كبيراً في هذه الفترة بما يتعرض له الجمهور عبر المسلسلات المدبلجة للغة العربية، و بما تحويه من مفاهيم وأنماط عيش ومعاملات والصورة الكاملة الأخرى للحياة اليومية لتلك المجتمعات غير العربية.

رابعًا: إثارة الخلافات بين الدول

قد تتسبب القنوات الموجهة في تأجيج الخلافات بين الدول عبر التركيز على تناول قضايا خلافية بين دول بعينها بغرض إثارة الرأي العام وتوجيه الشارع للضغط على الحكومات لاتخاذ إجراءات أو ردود فعل معينة حيال بعض القضايا والأمور العالقة بين الدول.

خامسًا: إضعاف الإعلام الوطني

تقوم هذه القنوات بتزويد الجمهور بالأخبار من خلالها، وقد يكتفي بعضهم بمشاهدتها فقط نظراً لضعف غالبية أجهزة الإعلام الحكومية والعمومية العربية وافتقارها للتقنيات الحديثة والكوادر الفنية المدربة وهو ما يضعف سلطة هذه القنوات على جمهورها وبالتالي يقلل من أهميتها.

سادسًا: استخدام الإعلام كأداة رئيسية في الحرب

وهو ما يقصد به الدعاية الحربية عبر إظهار القوة العسكرية وبث الدعاية التي تعمل على إضعاف الروح المعنوية للخصم، وقد يتم ذلك بطرق غير مباشرة من خلال تقارير وأفلام وثائقية، وقد يأتي على فترات طويلة المدى حتى قبيل اندلاع الحروب، ويهدف القائمون من خلال هذه الدعاية، لضمان عدم تفكير جمهور القنوات المستهدف بمحاولة الدخول في مواجهة مع الدولة الباثة، ولعلنا هنا نستدل على ذلك بآلة الإعلام الأمريكي التي تصور الولايات المتحدة ب "المنتصرة" في حروبها التي خاضتها منذ حرب فيتنام مروراً بحروب العراق وأفغانستان التي لم تتمكن الولايات المتحدة في أي منها من تحقيق أهدافها المعلنة لهذه الحروب وهي القضاء على الإرهاب في الدول المستهدفة وتحقيق الأمن والسلام ونشر الديمقراطية.

نماذج القنوات الموجهة للمنطقة العربية:

يوضح الجدول التالي القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية لأغراض سياسية وإخبارية مرتبة حسب تاريخ نشأتها.

جدول رقم (1) القنوات التلفزيونية الموجهة للمنطقة العربية[1]

تسلسل	القناة	الدولة	سنة بداية البث
1	بي بي سي	بريطانيا	1994
2	قناة 33 الفضائية الإسرائيلية	الكيان الصهيوني	1994
3	قناة آر أيه آي الإيطالية	إيطاليا	2002
4	قناة العالم الإيرانية	إيران	2003
5	قناة الحرة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية	2004
6	قناة الحرة عراق	الولايات المتحدة الأمريكية	2004
7	قناة دوتشي فيللي	ألمانيا	2005
8	قناة فرنسا 24	فرنسا	2006
9	قناة روسيا اليوم	روسيا	2007
10	قناة يورو نيوز	دول الاتحاد الأوروبي	2008
11	قناة كوريا	كوريا الجنوبية	2009
12	قناة الصين الدولية	الصين	2009
13	قناة TRTالتركية	تركيا	2010
14	قناة سكاي نيوز الإخبارية	شبكة سكاي نيوز	2012
15	قناة الأخبار اليهودية	اتحاد اليهود الأوربيين	2012
16	قناة I 24 News الإخبارية	الكيان الصهيوني	2013
17	قناة أرفيجن	ماليزيا	2016
19	قناة NRTعربية	كردستان العراق	2016

(1) ريم سامي الشريف، **معالجة القضايا الإيرانية في الفضائيات الموجهة باللغة العربية، وعلاقتها بصورة إيران لدي الجمهور العربي**، رسالة ماجستير غير منشورة " (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون 2013) "بتصرف" حيث قام الباحث بإضافة بعض القنوات التي لم ترد وإزالة بعض القنوات التي توقفت عن البث.

وفيما يلي نستعرض هذه القنوات بسرد يوضح الخطوط الرئيسة لكل قناة:

1. قناة 33 (بالعبرية عروتس 33):

قناة إسرائيلية انطلقت بتاريخ 1994 تبث برامجها باللغتين العربية والعبرية حيث بدأت كقناة أرضية تستهدف العرب المقيمين داخل نطاق الأراضي المحتلة وأصبحت مع التطور التكنولوجي تبث عبر القمر الفضائي AMOS 3 وخدمة الكيبل داخل الأراضي المحتلة، وقد كانت تسمى بالقناة الثالثة IBA – channel 3 حتى عام 1998، وهي محطة عامة فضائية وأرضية موجهة للعرب داخل الأراضي المحتلة[1].

2. قناة RAIالإيطالية:

قناة RAI ME الإيطالية: وهي قناة إخبارية ثقافية تبث باللغتين العربية والايطالية تم افتتاحها عام 2003 من أجل فتح آفاق التبادل الثقافي وتعزيز الحوار والتفاهم بين إيطاليا والمنطقة العربية وخصوصاً دول الضفة الجنوبية للمتوسط حيث كانت مؤسستي التلفزة الجزائرية والتلفزة المغربية تدعمان القناة الايطالية بعد عقد اتفاقية بين هذه الأطراف قبل انسحابهما بعد عامين فقط من انطلاق القناة، ولم يتم الإفصاح عن أسباب ذلك، كما أن بث القناة توقف على القمر هوتبيرد منذ أبريل 2014 ولم تعد هناك قناة لإيطاليا تبث للمنطقة العربية منذ ذلك الحين[2].

3. قناة العالم الإيرانية:

قناة العالم هي قناة تلفزيونية إخبارية مقرها طهران بإيران، انطلقت في فبراير 2003 وترفع القناة شعار "الحقيقة كما تراها".

(1) Available at: http://www.iba.org.il/arabil Visited at 29 / Nov / 2016.

(2) Available at:https://en.wikipedia.org/wiki/Rai_Med Visited at: 30 Nov 2016.

وتهدف القناة لفتح باب للتفاعل والتواصل بين شعوب المنطقة الفارسية والشعوب المسلمة في جميع بقاع الأرض، وتبث القناة على مدار اليوم 36 نشرة إخبارية ما بين موجزة ومفصلة ولها قرابة 50 مراسلاً في 40 دولة حول العالم، وللقناة مكاتب رئيسة في كل من دمشق وبيروت والقاهرة وبغداد.

أطلقت القناة موقعها الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت منذ العام الأول لانطلاقتها بهدف توسيع نطاق تغطيتها الإعلامية، ويتيح الموقع للمستخدمين أينما كانوا إمكانية الوصول إلى آخر الأخبار والتطورات باللغات العربية والفارسية والإنجليزية، كما يقدم الموقع الإلكتروني خدمة البث المباشر، مما يمكن المستخدمين من متابعة البرامج والنشرات الإخبارية على شبكة الانترنت، ويخصص الموقع نافذة لأهم اللقاءات والبرامج التي تقدمها القناة[1]، وتعد الركيزة الأساسية للقناة - كما رصدها المؤلف - مخاطبة المشاهد العربي كجزء من الدولة الإسلامية في مواجهة الهجوم الإعلامي الغربي، وقد ظهر اهتمام القناة بالاحتجاجات البحرينية التي تجاهلتها معظم القنوات؛ لتواجه بعدها تشويشاً ووقفاً للبث، ومن أهم برامجها (بانوراما، القدرات العسكرية الإيرانية، حديث البحرين).

4. قناة الحرة عراق:

انطلقت القناة في أبريل عام 2004 وهي قناة إخبارية سياسية منوعة وتدار من قبل مؤسسة الشرق الأوسط للإرسال يمولها الشعب الأمريكي من خلال الكونغرس وتتلقى هذا التمويل بواسطة مجلس أمناء الإذاعات الدولية[2]، وتتمثل وظيفتها الرئيسة في رسم صورة مشرقة للاحتلال الأمريكي للعراق وتحسين صورة السلطات الأمريكية والجيش الأمريكي في الشارع العراقي، وقد قامت بإنشاء هذه القناة المتخصصة للعراق تحديداً؛ نظراً لأهميته الاقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة كمصدر رئيس للبترول.

---

(1) Available at:http://www.alalam.ir/aboutusVisited at: 30 Nov 2016.

(2) علي جبار الشمري، **الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي**، (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، العدد الثاني، 2010) ص30.

5. قناة دوتشه فيله:

دويتشه فيله(DW) :هي مجموعة قنوات ألمانيا الدولية وأطلقت نسختها العربية عام 2005 وتنقل المحطة صورة ألمانيا كدولةٍ متجذرةٍ في الثقافة الأوروبية وكدولةٍ ديمقراطيةٍ ليبراليةٍ تقوم على سيادة القانون ولا تولي اهتماماً كبيراً بالأحداث السياسية بقدر ما تهتم بتعزيز التبادل والتفاهم بين الثقافات والترويج للثقافة الألمانية وقد وضعت القناة عبر موقعها على الانترنت محتوى يقدم تشكيلةً من الأخبار الطويلة والتسجيلية التي تغطي كل شيء من الأعمال والعلوم والسياسة والفنون والثقافة والرياضة[1].

6. قناة فرنسا 24:

انطلقت في 2 أبريل 2007 بالعربية وقد بدأت بأربع ساعات بث في اليوم، ليصل بثها إلى 24 ساعة باللغة العربية بحلول 12 أكتوبر 2010 وتتبعها إذاعة مونت كارلو الدولية ومقرها الرئيس في باريس، وتقدم القناة ما يقرب من 40 برنامجاً منها المتخصص في الشأن الفرنسي وتهدف للتسويق الثقافي والترويج السياحي، وتنقسم قناة فرانس24 إلى ثلاث قنوات تلفزيونية بلغات مختلفة (بالفرنسية، والإنكليزية، والعربية) تبث على مدار الساعة وتندرج مهمة هذه القنوات في إطار القطاع العام وهي عالمية، ولها خط تحريري مشترك، وموقع الإنترنت أيضا متوفر باللغات الثلاث ويعمل بالطريقة نفسها، كما أن بها مجموعة متنوعة من البرامج منها "24ساعة في فرنسا" الذي يعرض نشرة أخبار فرنسا خلال أسبوع، وأيضًا برنامج "لمسة فرنسية" المهتم بالزخرفة والفنون والهندسة المعمارية، بجانب برنامج "أوروبا اليوم" الذي يعرض يوميات دول الاتحاد الأوروبي، وعن الدول العربية تهتم القناة أكثر بمخاطبة دول المغرب العربي، وعرض قضاياها للمناقشة في برامج تنقل وجهة النظر الفرنسية العربية مثل "الحدث"، و"أصوات الشبكة" والذي يُعَلِّي من أصوات الناشطين العرب في القضايا السياسية والإنسانية وانتهاك الحقوق الفردية والعامة، بالإضافة لبرامج تطرق مواضيع جدلية كبرنامج "في فلك الممنوع" والساعة الإخبارية المباشرة والتي تسمى "باريس مباشر" والتي تعد العمود الفقري لبرامج القناة[2].

---

(1)Available at: http://www.dw.com/en/about-dw/profile/s-30688 Visited at: 30/Nov / 2016

(2) Available at:http://www.france24.com/ar/companyVisited at: 30/Nov / 2016 Visited in: 30/Non / 2016.

7. قناة يورو نيوز:

بدأت بثها باللغة العربية عام 2008 وهي قناة تلفزيونية إخبارية أوروبية متعددة اللغات، بدأت البث بتاريخ 1 يناير عام 1993، عندما قرر الاتحاد الأوروبي للإذاعة إنشاء قناة لبث المعلومات والأخبار من منظور أوروبي انطلقت أول مرة من ليون، مع أستوديو بث إضافي الذي أنشئ في لندن في عام 1996، تم تأسيسها من قبل مجموعة من عشرة مذيعين عموميين من الاتحاد الأوروبي، وتتطرق القناة لأهم الأنباء الرياضية والأحوال الجوية، ومواضيع الفن والثقافة والاقتصاد والتكنولوجيا والعلوم.

وتعود ملكية الشبكة لإتلاف"لكونسورتيوم" الذي يضم مجموعة من الشبكات التلفزيونية المسجلة في أوروبا[1]، وفي مطلع مارس 2015 قام رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس بشراء 53% من أسهم قنوات يورونيوز ليصبح بذلك رسمياً صاحب القناة وذلك لتكون القناة هي صوت لمصر في أوروبا وجميع أنحاء العالم.

8. قناة كوريا الدولية:

وهي موجهة للعالم العربي ممثلاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكان بث القناة قد انطلق سنة 2008 وشكل بداية تعرف العالم العربي على الثقافة الكورية ممثلة في الدراما، وغيرها من العادات والتقاليد كوريا الجنوبية والتي تم إبرازها في الوثائقيات وغيرها.

وتتخصص قناة كوريا تي في ببث مسلسلات كورية جنوبية، إضافة إلى مجموعة من البرامج الثقافية، الخاصة بالشأن الكوري بشكل عام وذلك بدون تشفير ومجاناً، وتدخل هذه الخطوة من كوريا الجنوبية في إطار التسويق للمنتج الكوري الجنوبي والانفتاح على الثقافات الأخرى، من خلال البرامج المترجمة باللغة العربية.

(1) Available at: http://arabic.euronews.com/about visited at 30/Nov/2016.

9. قناة الصين الدولية:

CCTV بالعربية هي قناة تلفزيونية لجمهورية الصين الشعبية ناطقة بالعربية وتعود تبعيتها للتلفزيون الصيني المركزي، و هي واحدة من المؤسسات الحكومية الرسمية الصينية وتمول من الدولة وقد بدأت عام 2009، و هي قناة متخصصة ضمن مجموعة "CCTV" وتبث على أقمار صناعية مختلفة فهي تصل إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن طريق أقمار عرب سات، بدر 6، ونايل سات 103، وإلى أوروبا عبر Eurobird 9[1].

10. قناة TRT التركية:

هي قناة فضائية ضمن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية «تي آر تي»، وهي أول محطة تركية ناطقة بالعربية تم افتتاحها بموجب قرار حكومة حزب العدالة والتنمية لتدعيم التواصل الثقافي بين تركيا والعالم العربي بداية شهر أبريل 2010، وهي تابعة للهيئة العامة لإذاعة وتلفزيون تركيا.

وتعتمد القناة اللغة العربية الفصحى إلى جانب لغة خليط بين الفصحى وبعض اللهجات العربية في بعض البرامج ذات الطابع غير السياسي، وتبث عبر ثلاثة أقمار صناعية هي: عرب سات، نايل سات، تركيا سات 3، تقدم القناة نشرات إخبارية وبرامج سياسية وبرامج منوعة وعما يبث فيها فقد صرح القائمون عليها بأنها "لن تكون للدعاية التركية؛ وإنما ستتناول القضايا السياسية المشتركة بين تركيا والعالم العربي" حسب القائمين عليها، وتقدم قناة تي آر تي العربية برامج مختلفة ومتنوعة الاتجاهات والأفكار المختلفة، حاملةً معها أبعاداً مختلفةً منها ما هو ثقافي وفني واجتماعي لتقريب الفكر بين المجتمعات التركية والعربية، تحاول المحطة أن تكون عاملاً فاعلاً للجمع بين الثقافتين، التركية الحديثة والعربية، خصوصاً أن الثقافتين متأثرتين بشكل عميق عبر التاريخ القديم والحديث ولعل ذلك انعكس من خلال تقديم برامج متنوعة مثل الموسيقى والترفيه، والأخبار، والأفلام السينمائية، برامج للأطفال، وبرامج وثائقية[2].

(1) Available at: https://ar.wikipedia.org/wiki/ بالعربية_CCTV_تلفزيون_الصين_المركزي Visited at 11/ Des / 2016

(2) Available at: https://ar.wikipedia.org/wiki/تي_آر_تي_العربية Visited at: 30/Nov/ 2016

11. قناة سكاي نيوز الإخبارية :

نتجت القناة بعد إقامة شراكة بين شركة أبو ظبي للاستثمار الإعلامي، وشركة الاستثمار الخاصة، وشركة سكاي البريطانية في المملكة المتحدة.

تعمل المحطة من مقرها في أبو ظبي، وهي مؤسسة إخبارية؛ تبث الأخبار باللغة العربية عبر قناة تلفزيونية مجانية بجودة ال HD عالية الوضوح، وتقدم خدماتها عبر موقعها الإلكتروني، ومن خلال تطبيقات الأجهزة اللوحية والذكية ومعظم مواقع التواصل الاجتماعي.

تقدم سكاي نيوز عربية محتوى من خلال أكثر من 500 صحفي وإعلامي يعملون بها ومراسلون منتشرون في مختلف دول العالم.

وللقناة 30 مكتباً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولها فرعان في لندن وواشنطن، إضافة إلى التعاون مع شبكة المكاتب العالمية والمصادر الإخبارية المختلفة لقناة سكاي البريطانية بموجب الشراكة[1].

12. قناة آرفيجن:

تم إطلاق قناة أرفيجن على القمر الصناعي " نايلسات" تحت مسمى RVision TV بحيث يمكن متابعة القناة في الدول العربية بسهولة في 2 أكتوبر 2016 وكانت بداية البث عبر يوتيوب في 21 أبريل 2012، ينطلق البث من قبرص، بينما المكتب الرئيس للمحطة في ماليزيا ويبلغ عدد ساعات البث 8 ساعات يومياً، وتهدف القناة إلى دعم قضية الروهنغيا – الأقلية المسلمة في بورما – وتركز على عرض ما يتعرضون له من حرب إبادة عرقية وتعد القناة أول إعلام في تاريخ الروهنغيا[2]، تقوم القناة بالبث المباشر للأخبار والتقارير والنشرات الإعلامية وبرامج دينية وثقافية أخرى في متعدد اللغات: الروهنغية والعربية والإنجليزية والبورمية.

يأتي ذلك في إطار حرص مجموعة أرفيجن على دعم قضية الروهنغيا، وتعمل على تطوير وتحديث خدماتها المقدمة للجمهور، بعد تقديمها عددا من البرامج التي أثرت المحتوى المقدم للمشاهدين، إضافة إلى خدمات جديدة تعتمد على استخدام وسائل التقنية الحديثة.

---

(1) Available at: http://www.skynewsarabia.com/web/staticpage/6713Visited at: 30/Nov/ 2016.

(2) حسبما أفادت به إدارة التواصل بالقناة حيث قام الباحث بمراسلتهم للحصول على المعلومات الواردة حول المحطة وقد كتبت هذه المعلومات استنادا للرد الوارد عبر البريد الإلكتروني من إدارة المحطة.

13. قناة (NRT) الإخبارية:

قناة إن آر تي عربية محطة سياسية واجتماعية، تبث برامجها باللغة العربية وتأسست عام 2016، وتتبع مؤسسة ناليا الإعلامية الكردية والتي تعبر عن صوت إقليم كردستان العراق، وللمؤسسة مكاتب وفروع داخل العراق و في بغداد والبصرة وكربلاء و أربيل والسليمانية كما وأصبح للمؤسسة مكاتب و فروعاً تنتشر في العديد من دول العالم وموزعة على قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا وتنقل الأخبار للمتابعين بالعالم باللغات العربية و الكردية والإنجليزية، ومن مختلف العواصم في الدول العربية والأوروبية وهي اسطنبول وبروكسل وباريس ولندن وواشنطن والقاهرة وأنقرة ودبي و ديار بكر و بازل[1].

14. قناة I 24 News الإخبارية:

قناة إخبارية إسرائيلية، ناطقة بالعربية وموجهة للمجتمع العربي، بدأت بثها بتاريخ 17 يوليو 2013، مقرها الرئيس في ميناء يافا بتل أبيب بالأراضي الفلسطينية المحتلة، والمقر الثاني في لوكسمبورج.

إلى جانب العربية تبث القناة باللغتين الإنجليزية والفرنسية[2]، ويمكن استقبالها في المنطقة العربية عبر القمرين Asiasat 5/ Hotbird13b[3].

وفي هذا الكتاب تناولت فقط قنوات (بي بي سي العربية وقناة الحرة الأمريكية وقناة روسيا اليوم) لتحقيق نتائج تعكس تناول قنوات تابعة لثلاث قوى عظمى وسنستعرض نبذه عن تاريخ كل قناة من القنوات الموجهة للمنطقة العربية عينة الدراسة على حدي:

---

(1) Avalible at: http://www.nrttv.com/AR/about.aspx Visited at: 11/ DEC / 2016

(2)Available at: https://ar.wikipedia.org/wiki/آي24نيوز Visited at: 29 Nov 2016

(3)Available at: http://www.i24news.tv/ar/Visited at: 29 Nov 2016

أولاً: قناة الحرة الأمريكية

"الحرة" قناة تلفزيونية غير تجارية ناطقة باللغة العربية تقدم الأخبار والمعلومات وتغطي الأحداث في الشرق الأوسط والعالم بموضوعية وتوازن حسبما تقول القناة في تقديمها لنفسها.

وتقدم "الحرة" برامج منوعة منها سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضية، تكنولوجية وغيرها وتبث عبر قمري "عرب سات" و"نايل سات" إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

تتولى "شبكة الشرق الأوسط للإرسال" MBN إدارة قناة "الحرة"، وهي مؤسسة لا تبغي الربح يمولها الكونغرس الأميركي من خلال هية مقدمة من مجلس أمناء البث الإذاعي والتلفزيوني وهو وكالة فيدرالية مستقلة، يشرف هذا المجلس على القناة ويحافظ على استقلالية عملها الإعلامي[1].

هكذا تقدم قناة الحرة نفسها بأنها مؤسسة تسعى لتغطية الأحداث بموضوعية، ولكن الدارس لحيثيات إطلاقها وتوقيته قد يستخلص بعض الأمور، فقد انطلق بث القناة في 22 فبراير عام 2004 أي بعد قرابة عام واحد على احتلال العراق واستهدفت تغطية كامل المنطقة العربية متمثلا في 22 دولة عربية، من خلال بثها عبر القمر الصناعي نايلسات وعربسات وهو ما يعكس الرغبة الحقيقة وراء إطلاقها، حيث اتخذت الدبلوماسية الأمريكية رؤية جديدة مختلفة عن نهجها السابق والذي يهدف للتركيز على تعزيز علاقاتها مع الحكومات، فقد كانت البرامج والاتفاقيات تبرم بين المسئولين السياسيين الذين يلتقون بصورة شخصية حيث تجرى المفاوضات والصفقات في ظل تهميش الاتصال أو الإعلام والتواصل مع الجماهير لإحاطتهم بهذه الأمور.

(1) Available at: http://www.alhurra.com/p/410.html Visited at 30/Nov/2016

يمكننا القول الآن أن الحكومة الامريكية - والحكومات الغربية عموماً - باتت تولي اهتماماً أكبر حيث أنها أحياناً تفتعل سيناريوهات للمصافحة المتعمدة مع المسئولين من الدول الأخرى أمام وسائل الإعلام لتبثها عبر قنواتها الموجهة لجمهور تلك الدول والمناطق وتسعى من وراء ذلك لتدعيم العلاقات مع جمهور ما وراء البحار وبشكل خاص المجموعات غير الرسمية المستهدفة وليس رأس الدولة أو وزير الخارجية في هذا البلد أو ذاك[1] فنجد أن القناة تسعى لتحسين صورة الولايات المتحدة خصوصاً بعد السخط العربي العارم بسبب غزو العراق من جهة ودعم الولايات المتحدة للكيان الصهيوني من جهة أخرى، أو لنذهب لما جاء على لسان الرئيس الأمريكي جورج بوش " كسر حواجز الدعاية الكريهة" في الشرق الأوسط والتي أوردها خلال المقابلة التي افتتحت القناة بثها بها كأول ما يبث من داخل القناة للمنطقة العربية، وهو مالا يدع مجالاً للشك بأهدافها الترويجية والدعائية للسياسة الأمريكية حيال الشرق الأوسط والمنطقة العربية ودول الجوار بشكل عام.

وكما ورد بتعريف القناة الذي تضعه على موقعها الرسمي فإن التمويل من قبل الكونغرس يكشف حقيقة كونها تمثل أهمية من الناحية العسكرية والأمنية للدولة وأن من أهدافها التمهيد للتطورات العسكرية والسياسية والدعاية للقوة العسكرية التي تمتلكها الدولة بغية الترهيب لإجبار؛ المجتمعات العربية لِتَقبل الأنموذج الغربي أو الترويج للثقافة الغربية الأمريكية، وقد وضعت الإدارة الأمريكية ستاراً لذلك من خلال تمويلها عبر مجلس أمناء الإذاعات الدولية The Broadcasting Board of Governors والتي تختصر "BBG" وهي مؤسسة فيدرالية مستقلة تتمتع بإدارة ذاتية وتعنى بحماية الاستقلال المهني، وأسندت إدارتها لمؤسسة الشرق الأوسط للإرسال Middle East Broadcast Networks, Ink والتي تتخذ صفة غير ربحية[2].

وتسوق القناة نفسها بأنها ناشرةٌ للديمقراطية تماشياً مع ما ورد بتقرير المجلس القومي الأمريكي بضرورة نشر الديمقراطية والذي أورد ما نصه "إن تعزيز الديمقراطية لا يتفق مع مُثُلِنَا فقط وإنما هو يدعم مصالحنا، نعلم أنه بمقدار ما يزداد انتشار الديمقراطية بمقدار ما تتحسن أوضاعنا، فالديمقراطيات تُنشئ أسواقاً حرةً من شأنها أن "تضاعف" من الفرص الاقتصادية وأن توفر شركاء تجاريين "أكثر استقراراً" وأقل

(1) توماس ل ماكفيل، **الإعلام العالمي** (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 2012) ص138 ص139.

(2) علي جبار الشمري – **مرجع سابق** ص30.

عرضةً لشن الحروب على بعضها من أنظمة أخرى، وبمقدار ما يزداد انتشار الديمقراطية والتحرر السياسي والاقتصادي في العالم، خصوصاً في البلدان الاستراتيجية بالنسبة لنا بمقدار "ما يترسخ أمن بلادنا" وتزداد فرص النمو والتقدم أمام شعبنا"[1].

ومن غير الخفي سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى السيطرة على مراكز الإرسال والهوائيات في العالم والذي يهدف لعولمة العالم ثقافياً، وقد أشار المحلل الأمريكي (دافيد روتكوف) صراحةً إلى هذه النوايا وإلى ضرورة تولي مسؤولية نشر "الثقافة الديمقراطية الليبرالية الغربية" وإزاحة الثقافات المحلية، وفي أطروحته في مديح الامبريالية الثقافية سنة 1997 **وأشار إلى ذلك في مجموعة من النقاط أبرزها**[2]:

1. أهم خطوة للعولمة هي "إزالة كل الحواجز الثقافية" وأن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تهيمن على موجات الأثير وأن تحقق النصر في معركة تدفق المعلومات حتى يمكن أن تكون لها السيطرة والهيمنة في الوقت الحاضر والمستقبل.

2. كل الثقافات القومية بما تنطوي عليه من معتقدات ونظم سياسية واجتماعية وقانونية وأعراف وقيم "لابد من تغييرها" وفقا لما تمليه الحاجات المتغيرة باستمرار.

3. على جميع الدول أن "تتوحد ثقافياً" أو على الأقل أن "تتشابه" وأن تلغي كل مؤسساتها التقليدية وعليها أن تتقارب وتتعارف على أسس من الديمقراطية والليبرالية والسوق العالمية.

---

(1) شهرزاد مسعود لمجد - **الإعلام وإدارة الأزمات: الإعلام الأمريكي أنموذجا** (عمان: دار أسامة للنشر – 2013) ص 68.
(2) ناظم خالد الشمري – **الإعلام الاقتصادي** (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع – ط1 2012) ص 188.

أبرز برامج القناة:

العالم الآن: نشرة أخبار تستعرض آخر وأهم الأخبار.

العالمية: نشرة الأخبار المسائية الرئيسية.

الجهات الأربع: برنامج أسبوعي يناقش من واشنطن شؤون السياسة الخارجية الأميركية مع نخبة من الخبراء والباحثين.

ساعة حرة: برنامج حواري يناقش قضايا الساعة في الشرق الأوسط والعالم، يومياً من الأحد الخميس.

برنامج اليوم: برنامج صباحي يقدم 3 ساعات من البث المباشر من قلب واشنطن، ومن استوديوهات في القاهرة وبيروت ودبي.

iTECH: برنامج أسبوعي يستعرض آخر المستجدات في عالم المعلومات والتكنولوجيا.

ست بـــ 100 راجل: برنامج أسبوعي من إنتاج قناة "الحرة" والذي يندرج في إطار تلفزيون الواقع يصور يوميات أربع رائدات أعمال مصريات اقتحمن مهناً غالباً ما تكون حكراً على الرجال.

داخل واشنطن: نظرة متعمقة في العملية السياسية في العاصمة الأميركية واشنطن يقدمه المذيع الأمريكي روبرت ساتلوف.

N2K: برنامج أسبوعي منوّع يعرض أحدث فيديوهات الإنترنت وأكثرها انتشاراً.

أنت ونبيلة: المذيعة نبيلة الكيلاني تتفاعل مباشرةً مع ضيوفها عبر الهاتف وسكايب حول الموضوعات التي تهم الشباب العربي والتي قد تتطرق في بعض الأحيان لمواضيع مسكوت عنها في الإعلام العربي.

ضوء بيننا: برنامج أسبوعي يُصَوِّرُ من مدن العراق المختلفة. يركز البرنامج على مواطنين ناضلوا وعملوا على تحدي الصعاب والعوائق التي وقفت في طريقهم ونجحوا في تطوير أنفسهم ووطنهم.

نبض الشارع: برنامج يرصد نبض الشارع المصري ومشاكله اليومية.

المجلة: برنامج منوعات أسبوعي يستعرض لمحات من ثقافة المجتمع الأميركي.

جديد Hollywood: برنامج أسبوعي يستعرض أحدث الأفلام في السينما ويلتقي مع نجوم هوليوود.

والت ديزني: حياة وإرث أكثر الناس المؤثرين في أمريكا، والت ديزني. أفلامه وقصصه التي عكست قيم الثقافة الأميركية بسلبياتها وإيجابياتها.

ابتكارات: برنامج يحتفي بمهارات الاختراع والإبداع التي تحفز للتقدم العلمي.

عين على الديمقراطية: برنامج أسبوعي يسلط الضوء على موضوعات الديمقراطية والحريات في الشرق الأوسط.

حديث الخليج: برنامج حواري أسبوعي يناقش أهم المستجدات على الساحة الخليجية.

كلام مصري: برنامج أسبوعي يناقش كل جديد على الساحة المصرية ويبحث في الموضوعات التي تهم المصريين – من وجه نظر القناة - يدمج هذا البرنامج بين التغطية الحية من أرض الحدث والمتابعة من الأستوديو مع خبراء ومحللين يناقشون موضوعات سياسية، أمنية، اقتصادية واجتماعية بكل أبعادها.

فوكس Focus: يقدم البرنامج تقارير منوّعة من جميع أنحاء العالم تشمل مواضيع مختلفة عن العلوم، الثقافة، الأعمال، التعليم، الصحة والاقتصاد. فوكس يشمل تقارير من البرنامج الإخباري العالمي "بي بي إس نيوز أور"

دردش تاغ: برنامج أسبوعي يفتح حوار مع الشباب العربي عبر وسائط التواصل الاجتماعي.

هن برنامج: حواري يناقش القضايا التي تهم المرأة العربية.

ثانيًا: قناة بي بي سي العربية

لعل الحكومة البريطانية كانت من أوائل من تنبه لأهمية توجيه قناة للمنطقة العربية حيث افتتحت قناة بي بي سي التلفزيونية بنسختها العربية للمرة الأولى عام 1994 بتمويل تجاري من خلال حزمة قنوات Orbit للتوزيع ذات الدعم السعودي لكنها لم تستمر لأكثر من عامين، حيث تم إغلاقها بسبب خلاف حاد حول السياسة التحريرية للقناة[1]، بسبب بث حلقة من برنامج بانوراما تنتقد الحكومة السعودية وهو ما لم يقبله الأمير خالد مالك المجموعة وقام على إثرها بفسخ عقد الشراكة مع قناة BBC وتم إيقاف البث التلفزيوني للمحطة[2]، لتعود للبث مجددا عام 2008.

تبث القناة برامجها على مدار اليوم على الأقمار الصناعية عربسات ونايلسات وتليسات مستهدفة منطقة الشرق الأوسط، مستفيدة من اسمها الذي يعد معروفاً في المنطقة العربية حيث استقبلت فيما مضى موجاتها الإذاعية بل وأثبتت في بعض الأحيان جدارتها في محاولة المحافظة على الحياد، ولعله من غير الخفي أن من أهم الأحداث التي واجهت فيها بي بي سي تحديات جسيمة خلال تغطياتها في الشرق الأوسط، العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وذلك بسبب مشاركة بريطانيا إلى جانب فرنسا وإسرائيل، وتصادمت آنذاك مع رئيس الوزراء البريطاني أنتوني إيدن، وقد اختارت المحطة أن تمنح مجالاً للصوت المعارض و تضامنت مع الشارع البريطاني الرافض للعدوان، وقد عُوقبت بعدها من قبل الحكومة البريطانية التي عجزت عن منع هذا البث بتخفيض ميزانيتها حوالي 10% آنذاك[3]، ولكن القناة التلفزيونية تعرضت لانتقادات وصفتها بالتحيزة لعل أبرزها والأكثر شهرةً هو تجاهلها لبث نداء لجنة الطوارئ والكوارث البريطانية لإغاثة الفلسطينيين في قطاع غزة، كما اتُهمت بأنها لم تنقل الصور التي توضح فداحة العدوان على القطاع كنوع من مناصرة العدوان الإسرائيلي[4].

(1) السيد بخيت، **مرجع سابق** ص43

(2) https://en.wikipedia.org/wiki/BBC_Arabic_Television visited at 29 / Nov / 2016

(3) جيهان رشتي، الإعلام الدولي (القاهرة: دار الفكر العربي – 1986) ص 52.

(4) عادل درويش، **مأزق بي بي سي بعدم بث نداء غزة**، (القاهرة: صحيفة الشرق الأوسط 31 يناير 2009) العدد 11022.

ويرى باحثون في مجلة الشرق الأوسط للثقافة والإعلام أن القناة تركز على محاولة تقديم إنجلترا كشريك تاريخي في المنطقة العربية وبأنها صاحبة خبرة طويلة تؤهلها للمساهمة في التطوير وتنمية البلدان العربية وتروج للسياحة وجذب الاستثمارات إليها من خلال المواد التي تبثها[1].

بعد عودة بي بي سي للبث التلفزيوني مجددا عام 2008 اختارت القناة أن تتمتع باستقلالية مادية لتمول هذه المرة من الخزانة العامة[2]، فتمويلها يأتي مباشرة من دافع الضرائب البريطاني، حيث تفرض الدولة في بريطانيا ضريبة سنوية على مالك كل جهاز تلفزة يشكل ريعها ميزانية لتمويل الشبكة.

وتعتمد قناة بي بي سي العربية على مصادر الشبكة الواسعة التي تمتلكها المؤسسة في جمع الأخبار من سائر أنحاء العالم حيث تمتلك الشبكة أكثر من 250 مراسلاً منتشرين في 72 مكتباً لبي بي سي في مختلف أنحاء العالم، فيما تبث القناة العربية برامجها من استوديوهاتها في كل من لندن والقاهرة[3].

---

(1) Andrew Hill &Atef Alshaer "BBC Arabic TV: participation and the question of public diplomacy " Middle East Journal of culture and communication, Vol 13, November, 2010 p.153

(2) السيد بخيت، (مرجع سابق) ص 42

(3) Available at: http://www.bbc.com/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus Visited at 1/Dec / 2016

أبرز برامج القناة:

عالم الظهيرة: نشرة الأخبار الرئيسة للقناة والتي تبثها يومياً.

العالم هذا المساء: نشرة أخبار القناة المسائية الرئيسة.

المشهد: يقوم البرنامج على فكرة البورتريه حيث يقوم في كل حلقة باستضافة شخصٍ للحديث معه عن سيرته الذاتية ومشواره المهني.

حديث الساعة :برنامج حواري سياسي لأبرز الأحداث الجارية.

4 تك: يتطرق هذا البرنامج لأحدث الاختراعات التكنولوجية وآخر التطورات التقنية.

برنامج دنيانا: يتناول قضايا الساعة في عالمنا العربي من القضايا السياسية إلى القضايا الاجتماعية ويفتح مجالاً أوسع للمرأة للمشاركة كضيف للبرنامج.

بتوقيت مصر: برنامج سياسي يهتم بأبرز الأحداث السياسية على الساحة المصرية ويبث من استوديوهات القناة في القاهرة.

بي بي سي أكسترا: برنامج أسبوعي يعرض موضوعاتٍ خفيفةٍ من مختلف الدول العربية وهو شبيه بحقيبة مصورة لتقارير المراسلين.

الرياضة عبر العالم: برنامج رياضي أسبوعي لأبرز الأحداث الرياضية حول العالم.

بلا قيود: برنامج سياسي يستضيف إحدى الشخصيات البارزة على الساحة السياسية ليفتح معها حواراتٍ مفتوحةً حول مواضيع متعددة.

أنا الشاهد: يعرض البرنامج تقاريراً وأخباراً يرسلها متابعوا القناة ويقوم بإنتاجها صحفيون مواطنون من مختلف الدول.

نقطة حوار: برنامج تفاعلي يطرح مواضيعاً من الحياة اليومية ويناقشها مع الجمهور عبر وسائل اتصال مختلفة كما يستضيف أشخاصاً متخصصين للحديث حول الموضوعات المطروحة.

سينما بديلة: برنامج يتطرق للتجارب السينمائية غير المعتادة والمحاولات التي ترمي لتحديث السينما العربية إضافة لتغطية المهرجانات السينمائية العربية ويستضيف السينمائيين والمخرجين العرب.

المشهد: يقدم البرنامج أسبوعياً، شهادات ممن كانوا هناك، مِمَّن شهدوا لحظاتٍ فاصلةً في التاريخ الحديث، أو من كانوا في السلطة أو أقرب المقربين إليهم، عربياً ودولياً ويتنوع الضيوف ما بين صحفيين وسياسيين وفنانين.

ثالثًا: قناة روسيا اليوم

قناة "RT Arabic" الفضائية خدمةٌ إخباريةٌ إعلاميةٌ تلفزيونيةٌ ناطقةٌ باللغةِ العربيةِ تابعة إلى مؤسسة "تي في – نوفوستي" المستقلة غير التجارية.

أطلقت القناة بثها في 4 مايو عام 2007، وتعرض القناة برامج متنوعة بين أخبارٍ سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة يتخللها برامج دورية وعرض للأفلام الوثائقية والتحقيقات المصورة.

تبث القناة 24 ساعة يومياً وينطلق بثها من موسكو ويمكن تلقي البث عبر عددٍ من الأقمار الصناعية وهي Nilesat 103،HotBird-6،BADR 4 ويستطيع أكثر من 350 مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا تلقي موجة البث التلفزيوني للقناة[1].

تهدف القناة إلى نشرِ الوعي والثقافة عن روسيا وبالطبع فمن خلالها تحاول روسيا منافسة القنوات الإخبارية الدولية لتحصل على مكان بينها، بالإضافة إلى البث باللغة العربية، تبث باللغة الإنجليزية والإسبانية، وتبث كذلك في كل من كندا وأمريكا، وتمتلك القناة إضافة لمقرها الرئيس في موسكو، استوديوهات في واشنطن، ولها أيضا فروع ومكاتب في ميامي ولوس انجليس، ولندن، وتل أبيب، والقاهرة، وباريس، ونيودلهي ودمشق.

تتبع القناة ل"ريا نوفوستي" وهي منصة إعلامية متعددة اللغات تابعة للوكالة الرسمية للأنباء الروسية، وتقوم بعرض بعض المتابعات الإخبارية والمقالات، وبعض المختارات من الصحف الروسية - وذلك من وجهة النظر الروسية- إلا أنه في التاسع من ديسمبر 2013، قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإصدار أوامره بحل وكالة أنباء نوفوستي وإنشاء أخرى بديلة لها تحت اسم وكالة المعلومات الدولية روسيا اليوم[2].

(1) Available at: https://arabic.rt.com/channel Visited at 7/Dec / 2016.

(2) Available at: https://www.rt.com/news/204231-sputnik-news-agency-launched Visited at 7/Dec / 2016.

أبرز برامج القناة:

برنامج فن الحياة: برنامج أسبوعي يسلط الضوء على مواضيع فنية واجتماعية متنوعة ويستضيف شخصيات تركت بصمتها في مختلف مجالات الحياة الثقافية والفنية.

أستوديو واشنطن: برنامج أسبوعي يبث من الولايات المتحدة الأمريكية يسلط الضوء على أبرز مستجدات الساحة السياسية ويستضيف شخصيات سياسية ومحللين.

أستوديو لندن: برنامج أسبوعي يُبث من المملكة المتحدة يُسلط الضوء على أبرز المستجدات على الساحة السياسية والعلاقات الثنائية بين العرب والمملكة ويستضيف شخصيات سياسية ومحللين.

أستوديو بيروت: برنامج أسبوعي يُبث من لبنان يسلط الضوء على أبرز المستجدات على الساحة السياسية في لبنان والمنطقة العربية ويستضيف شخصيات سياسية ومحللين.

أستوديو القاهرة: برنامج أسبوعي يُبث من مصر يسلط الضوء على أبرز المستجدات على الساحة السياسية المصرية والعربية ويستضيف شخصيات سياسية ومحللين.

قصارى القول: برنامج حواري سياسي أسبوعي.

اسأل أكثر: برنامج حواري سياسي أسبوعي.

رحلة في الذاكرة: يقلب البرنامج صفحات التاريخ عبر الحوار مع ضيف في مقابلة شخصية "بورتريه" ويتنوع ضيوفه بين دبلوماسيين وعسكريين ورجال استخبارات وعلماء وصحفيون وغيرهم ممن شهد أو شارك مباشرة في الأحداث المصرية.

بانوراما: يتطرق البرنامج الحواري إلى مناقشة جوانب مختلفة من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المجالات في روسيا والمنطقة العربية والعالم.

وتعرض القناة أيضاً سلسلة من الأفلام من مختلف مناطق العالم، والتي تتناول مواضيع ثقافية، وتاريخية، وبيئية، والتي في غالبيتها من إنتاج المجموعة وتهدف لعكس الصورة التي ترغب روسيا في إيصالها عن ثقافتها وتاريخها.

الفصل الثاني

الشئون السياسية والاقتصادية الليبية



- تمهيد.
- الأوضاع السياسية في ليبيا.
- أبرز القضايا الليبية.

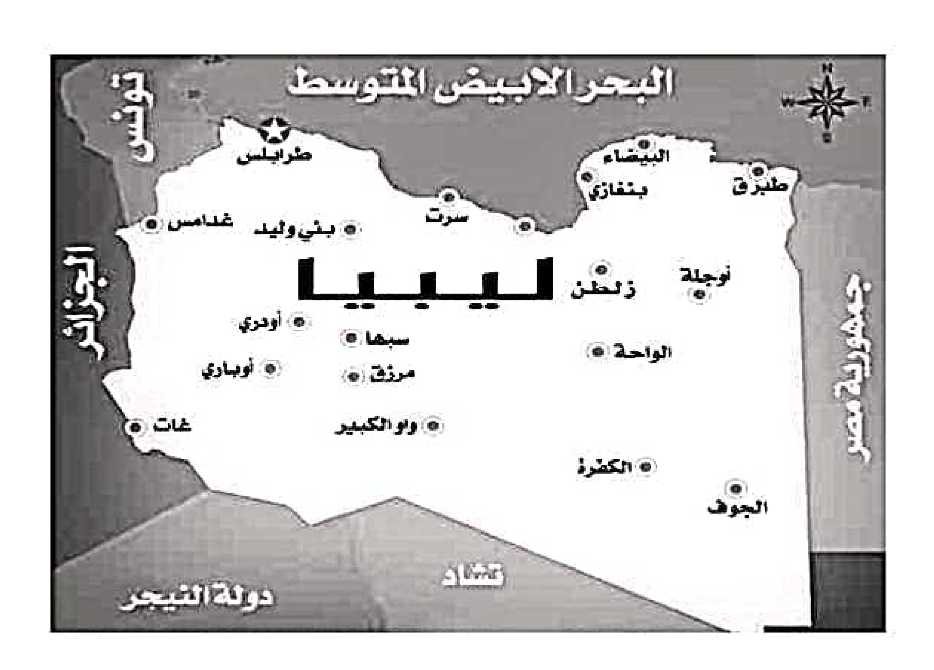
تمهيد

يعتبر اسم ليبيا من الأسماء الجغرافية التي استخدمت منذ أقدم العهود، إلا أنه لم يأخذ معناه المعاصر الذي يعرف به في المجال الدولي حالياً إلا بعد أن بدأ الاستعمار الإيطالي لليبيا عام 1911، أما التاريخ القديم لهذا الاسم فغير معروف تحديداً، لكن المؤكد أنه ورد في الكتابات والنصوص المصرية القديمة منذ ما يزيد عن أربعة آلاف سنة مضت، وقد ورد في بعض تلك الكتابات أن المناطق الواقعة غرب مصر كانت موطناً لعدد من القبائل الليبية التي اشتهرت في عصر مصر الفرعونية ومنها قبائل (الليبو، التحنو، المشواش)[1].

يقدم تاريخ ليبيا نماذج مختلفة لفترات الحكم، فقد خضعت البلاد للحكم العثماني وواكبت تدهوره في بدايات القرن العشرين، وتعرضت بعد ذلك للغزو الأوروبي وقدمت نموذجاً رائعاً للمقاومة الوطنية، وأصبحت أراضيها حقلاً لتجارب الاستعمار الاستيطاني، لتصبح لاحقاً ساحةً للحرب الباردة والتنافس بين الدول الاستعمارية على مناطق النفوذ، وما منحها هذه الأهمية هو وقوعها بين الشرق الأوسط من جهة، وشمال أفريقيا من جهة أخرى، وبعبارة أخرى فهي حلقة وصل بين المشرق والمغرب العربيين؛ ولذلك كانت تدرس أحياناً كجزء من الشرق الأوسط ونجدها قد تتناول في أحيان أخرى في الكتب التي تعالج المشاكل والصراعات في شمال افريقيا[2].

(1) عبد العزيز طريح شرف، **جغرافية ليبيا**، (الإسكندرية: منشأة المعارف 1971) ط2 ص6.

(2) صلاح العقاد، **ليبيا المعاصرة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية 1970) ص1.



شكل رقم (1) خريطة تبين موقع ليبيا الجغرافي

ظهر اسم ليبيا لأول مرة في وثيقة قانونية رسمية في منشور كارنو كنيفا C.Caneva قائد حملة الغزو الإيطالية والحاكم العسكري الإيطالي لليبيا المحتلة وقد صدر في طرابلس بتاريخ 7 أبريل 1912 وينص على دعوة الشركات والمؤسسات القائمة فعلياً في ليبيا للتقدم للسلطات لتسجيلها في السجل التجاري للولاية بينما ورد لأول مرة في مرسوم ملكي أو قانون كان في المرسوم الايطالي رقم 1133 بتاريخ الأول من أغسطس عام 1912 بخصوص انتخاب رجال القضاء الإيطالي للعمل في ليبيا[1].

تبلغ مساحة ليبيا مليون وسبعمائة وتسعة و خمسين ألف كيلو متر مربع[2]، أي أكثر من 18% من مساحة الوطن العربي، أو ما يعادل مساحة مصر حوالي مرتين، أو أكبر من مساحة كل من فرنسا و ألمانيا وإسبانيا مجتمعة، وهي ثالث دولة افريقية من حيث المساحة بعد الجزائر والكونغو، حيث تمتد من شواطئ البحر المتوسط شمالاً إلى حدود كل من النيجر

(1) محمد مصطفى بازاما، **ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية** (بنغازي: مكتبة قورينا للنشر والتوزيع 1975) ط2 ص14 ص15.

(2) محمد الجابري، **موسوعة دول العالم** (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2000) ط1 ص212.

وتشاد في الجنوب أما من الناحية الشرقية فيمتد خط الحدود مع الحدود الغربية لجمهورية مصر العربية والحدود الشمالية الغربية للسودان، و من الغرب تمتد مع حدود تونس والجزائر، ويبلغ طول حدودها كاملة حوالي 6500 كيلو متراً، منها 4600 كيلومتراً حدود برية، ونحو 1900 كيلومتراً هي الحدود البحرية المتمثلة في طول الساحل الليبي الممتد من منطقة بئر الرملة في الشرق حتى منطقة رأس أجدير في الغرب جميعها على ضفاف المتوسط، وبذلك تعتبر ليبيا من الدول العربية التي تمتلك جبهة بحرية طويلة، وتعد سواحلها من أطول السواحل على الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط[1]، وعدد سكانها خمسة ملايين ومائة وخمسة وثمانين ألف نسمة حسب آخر الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط[2].

نالت ليبيا استقلالها في 24 ديسمبر عام1951 لتصبح المملكة الليبية المتحدة[3]، وانضمت رسمياً للأمم المتحدة عام 1955[4]، وكانت الزراعة البسيطة هي ركيزة اقتصاد البلاد، بينما كان أكثر من نصف الدخل يأتي من المساعدات الخارجية والتي بلغت عشرة ملايين جنية إسترليني في عام1956، وقد أحدث اكتشاف البترول عام 1958 ثورةً في الاقتصاد الليبي الذي شهد طفرةً نوعيةً كبيرةً[5]، وشهدت البلاد ازدهاراً حيث ارتفع دخل الحكومة من أحد عشر مليون جنية إسترليني في ميزانية عام 1952 ليصل نحو 226 مليون جنية إسترليني عام 1967، وقد خصص 70 % من عائدات البترول في الانفاق على مشاريع التنمية[6].

(1) محمد المبروك المهدوي، **جغرافية ليبيا البشرية**، (بنغازي، جامعة قاريونس، 1998) ط3 ص9 ص10.

(2) المسح الوطني الشامل لمصلحة التعداد والإحصاء التابعة لوزارة التخطيط الليبية (2012).

(3) محمد عثمان الصيد، **محطات من تاريخ ليبيا**، (الرباط، طوب للاستثمار والخدمات، 1996) ط1 ص78 ص79.

(4) محمد الجابري، **موسوعة دول العالم**، (القاهرة، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر، 2000) ط1 ص212.

(5) ئي.آ.ف. دي كاندول، **الملك إدريس عاهل ليبيا** (القاهرة، دار ابداع للنشر والتوزيع، د. ت) ص 135.

(6) **نفس المرجع** ص136.

في عام 1969 قامت حركة لمجموعة من الضباط يترأسها معمر القذافي والذي كان ضابطاً في الجيش الليبي آنذاك أطلقت على نفسها الضباط الوحدويين الأحرار بقلب نظام الحكم ليصبح جمهورياً، وقد وصف صاحب كتاب الشخصية الليبية منصف وناس ما حدث بأنه "غزوة هلالية ثانية من حيث نتائجها المجتمعية والثقافية"[1].

عاشت ليبيا في الفترة الممتدة ما بين عام 1969 وحتى عام 2011 تخبطاً سياسياً وعدم وضوح في الهيكلية الإدارية التي كانت تتغير بشكل مستمر، "ففي عام 1973 فيما عرف بخطاب زواره أصبح العقيد معمر القذافي هو الحاكم الفعلي لليبيا حيث تقرر في هذا الخطاب تجميد كافة مؤسسات الدولة وتعطيل مؤسساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية وَضَمَّنَ القذافي ذلك الخطاب صفة الحاكم الحقيقي المطلق، عبر أحكام دستورية من حيث الشكل وإن كانت غريبة المضمون، وذكر خمس نقاط تؤدي في مجملها إلي إلغاء كل القوانين والأحكام الدستورية بما في ذلك الإعلان الدستوري الصادر في1969، وأعلن أن القانون عمل متخلف و أن الدولة يجب أن تُحكم بموجب لجان شعبية يتم اختيارها بالتصعيد (الترقية)"[2]، وفي عام 1977 تم إعلان النظام الجماهيري في ليبيا وتغير اسم الدولة ليصبح "الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية " وأضيف اليها اسم العظمى بعد الغارة الأمريكية التي استهدفت مركز القيادة ومنزل معمر القذافي في 14 أبريل 1986، لتكون أداة السلطة هي المؤتمر الشعبي العام – ما يعادل البرلمان في النظم السياسية التقليدية- في ظل النظام الجماهيري الذي أبتكره معمر القذافي ولتصبح السلطة تمارس عن طريق مؤتمرات شعبية أساسية تنعقد ثلاث مرات في العام في المدن والقرى، وتم تطبيق نظام الإدارة الشعبية التي اتسمت بالفوضوية وعدم الوضوح، وأصبحت البلاد تتأرجح فتارة عروبية قومية، وتارة أفريقية سمراء.

---

(1) منصف وناس، **الشخصية الليبية ثالوث القبيلة والغنيمة والغلبة** (تونس: الدار المتوسطية للنشر، 2014) ط1 ص28.

(2) إبراهيم فتحي عميش، **التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا** (غير محدد: دار برنيق للطباعة والنشر، 2008) ص 424.

في أوائل عام 2011 ومع ما شهدته المنطقة من تغيرات في المشهد السياسي وعقب الإطاحة بنظامي الحكم في كل من تونس ومصر، شهدت البلاد اضطرابات واحتجاجات مطالبة بالإصلاح، وعقب الاشتباكات بين عناصر الأمن والمتظاهرين وسقوط قتلى، رفع المتظاهرون سقف مطالبهم للإطاحة بالنظام، وبدأت المواجهات المسلحة التي أدت إلى الإطاحة بالنظام، وقُتل معمر القذافي في 20 أكتوبر عام 2011، وتم بعدها بثلاثة أيام إعلان تحرير ليبيا، تلاها فيما بعد انتخابات لأول سلطة تشريعية في البلاد تسلمت مهامها عام 2012.

الأوضاع السياسية في ليبيا:

برغم ما شهدته ليبيا من انفتاح اقتصادي منذ رفع العقوبات عنها عام1999م من جانب الأمم المتحدة، والذي تسارعت وتيرته منذ عام 2003م، ولكنه لم يكن متزامنا مع إصلاحات سياسية ملائمة؛ بفعل تردد القيادة السياسية في اتخاذ قرار التحول، في ظل ضغوط وصراعات القوى بين المؤيدين والمعارضين للمشروع الإصلاحي، حيث تصاعدت حدة التوترات الداخلية، وتنامت قوى المعارضة للنظام، إلا أنها لم تكن قادرة وحدها على إزاحته، وفي ذات الوقت، لم تكن القوى الخارجية تثق في قدرة معارضة الداخل ولا الخارج الليبية على القيام بهذا الدور بفعل تشرذمها، وغموض غاياتها وأهدافها؛ لذا كان التعويل على التغيير من داخل النظام ممثلاً في المشروع الإصلاحي لسيف القذافي، إلا أن قيام ثورتي تونس ومصر غيَّر الموازين؛ في ظل تشابه النظم الثلاث من زاوية عدم الاعتقاد بقدرة المعارضة على الإطاحة بها، فقد أدت الثورات الشعبية المصرية والتونسية إلى تقويض الصورة النمطية عن أجهزة القمع العربية وقدراتها الفائقة على التنبؤ بالأحداث وقدراتها الدائمة على سحق التمردات والقضاء عليها، وكانت ثورة مصر بمثابة الشرارة التي أطلقت عنان الثورة الليبية، خاصة في شرق البلاد"[1].

وبناءً على ما سبق فقد شهدت ليبيا في مطلع عام 2011 مظاهرات واحتجاجات تطورت فيما بعد لمواجهات مسلحة ضد النظام الحاكم الذي كان يترأسه العقيد معمر القذافي، وكان هذا الحراك متزامنا مع ما يحدث في دول الجوار -مصر وتونس- وقد تم دعم هذه المواجهات من دول أجنبية وذلك عقب صدور قرار مجلس الأمن رقم 1973 الذي اتُّخذ في 18 مارس 2011 والقاضي بفرض حظر جوي على ليبيا واتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الأمنية لحماية المدنيين **وقد نص القرار على اتخاذ تدابير متعددة أهمها:**

(1) محمد عاشور، **الثورة الليبية الأسباب والتداعيات ومسارات المستقبل**، (جنوب إفريقيا، معهد البحوث والدراسات الأمنية، 2011) ط1 ص 13.

- حظر القرار كل رحلات الطيران فوق الأجواء الليبية بهدف حماية المدنيين، على أن تستثنى رحلات الإمدادات الإنسانية.

- مطالبة كل الدول الأعضاء بعدم السماح لأي طائرة ليبية -بما في ذلك الرحلات التجارية- بالهبوط أو الإقلاع من أراضيها.

- دعوة كل الدول الأعضاء إلى "اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية" لحماية المدنيين والمناطق السكنية التي تواجه تهديداً في ليبيا بما في ذلك بنغازي، في الوقت الذي يستبعد فيه القرار إرسال قوة احتلال بأي شكل على أي جزء من الأراضي الليبية.

ومن الجدير بالذكر أن استخدام عبارة "كافة الإجراءات الضرورية" ينطوي على القيام بإجراء منفرد من جانب دولة ما، أو بالتنسيق مع منظمات، بما في ذلك استخدام القوة العسكرية لحماية المدنيين.

وطالب القرار كذلك بوقف فوري لإطلاق النار، وهو ما يمكن أن يسمح معه إلى جانب منطقة حظر الطيران بعمليات قصف جوي لحماية المدنيين من القوات الموالية للعقيد معمر القذافي، ومطالبته ليبيا بضمان "مرور سريع وبدون عراقيل للمساعدات الإنسانية".

- تطبيق أقوى لحظر الأسلحة الذي شمله القرار الأممي السابق رقم 1970، مع إضافة أسماء أشخاص وشركات وهيئات أخرى إلى قائمة الحظر من السفر وتجميد الأصول.

- التجميد المفروض على الأصول ينطبق على كل الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية التي يملكها أو يديرها نظام القذافي - بصورة مباشرة أو غير مباشرة- في أراضي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

- المطالبة بتجميد أصول المؤسسة الوطنية للنفط الليبية والبنك المركزي الليبي بسبب صلاتهما بالعقيد معمر القذافي.

ويطلب القرار من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنشاء لجنة من ثمانية أعضاء من الخبراء لمساعدة لجنة مجلس الأمن في مراقبة العقوبات، كما يطلب من الدول الأعضاء التنسيق فيما بينها، ومع الأمين العام لضمان تنفيذ هذا القرار[1].

وكان من أوائل التدخلات قيام طائرات الرفال الفرنسية باستهداف الرتل العسكري التابع لمعمر القذافي والذي كان متوجهاً لمدينة بنغازي في 19 مارس عام 2011، والدعم السياسي الذي سارعت بريطانيا بتقديمه، ومن خلال دراسة نظريات العلاقات الدولية نجد أن هذه القرارات ارتكزت على مبدأ "مسئولية الحماية" والشرعية الممنوحة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وفق القرار 1973، أما الواقعية الدفاعية فترتكز على التهديدات المتمثلة في تدفقات المهاجرين، والنفط، والإرهاب، والحاجة للدفاع عن الهيبة[2].

وقد أسفرت هذه الإجراءات عن مقتل معمر القذافي وإعلان تحرير البلاد في أكتوبر عام 2011؛ ليتم بذلك طي صفحة النظام الجماهيري الذي كان قائماً منذ عام 1969، ولتنتهي سلطة معمر القذافي التي امتدت لأكثر من اثنين وأربعين عاما.

مما لا شك فيه أن لكل بلد خصوصية تميزه عما سواه، وليبيا تختلف عن جارتيها مصر وتونس في أنها تحوي حقولاً نفطيةً غنيةً وقريبةً جغرافياً من أوربا، بل والأكثر قرباً من غيرها بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، عدا عن كون النفط الليبي يسير عبر طرق آمنة في البحر الأبيض المتوسط، ومحيطه مستقر نسبياً بعكس التوترات التي يشهدها الخليج العربي – مثالا – والذي يمر بمشكلات سياسية في العراق وإيران واليمن إضافة لخطر القرصنة المتربص عند القرن الأفريقي لكل طرق الملاحة التي تمر بجانبه؛ كل هذه العوامل مترابطة جعلت الموقف الغربي محسوما حيال ما يجري على الأرض بالتدخل العسكري ودعم الثوار بالعتاد والعدة والاعتراف السريع بالجسم السياسي البديل لنظام القذافي والذي تمثل حينها في المجلس الوطني الانتقالي، ولم يتردد الغرب في ذلك بالرغم من معرفته بوجود أطراف ذات ايديولوجيات دينية قد تسيطر على مقاليد الحكم، وكان كل الاهتمام منصباً على

---

(1) قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1973 لسنة 2011.

(2) جيسون دافيدسون، **فرنسا وبريطانيا والتدخل في ليبيا**، (الإمارات العربية، مجلة دراسات عالمية العدد134، 2014، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية) ص9.

الإطاحة بالقذافي؛ لنزع صفة الجنون عن السياسات الليبية ولتلافي تذبذب ضخ النفط عن الغرب لأي عارض قد يراه القذافي الذي كان غير مأمون الجانب بالنسبة للغرب.

واستمر الغرب في التواصل مع ليبيا بعد الثورة في كافة مراحلها السياسية، ولا يبدو أن لديهم خيارات بديلة، وفي المقابل لم يجد الساسة الليبيون الجدد بديلا عن ربط مستقبلهم بالغرب؛ فالاقتصاد الليبي اقتصاد ريعي - غير متنوع - يعتمد بصورة كاملة على النفط، ولا تملك الدولة الناشئة سياسياً الآن رفاهية اختيار الدولة التي ستصدر لها النفط، وهذا ما يجعل الصفقة الوحيدة المتاحة التي يمكن عقدها مع الغرب هي: النفط مقابل الدعم الغربي لأي حكومة كانت تخرج من رحم الثورة الليبية[1].

بعد انتهاء الحرب ضد نظام القذافي وإعلان التحرير، من قبل المجلس الوطني الانتقالي الذي تأسس في 2 مارس عام 2011[2]، حيث كان يملأ الفراغ التشريعي في المرحلة الانتقالية متخذاً من جسم أطلق عليه المكتب التنفيذي سلطة تنفيذية له في تلك المرحلة، دخلت ليبيا في مرحلة جديدة سياسياً؛ من خلال خوض غمار الانتخابات[3]، والتي وصفت بأنها ناجحة؛ لتحقيقها إقبالاً كبيراً من المواطنين فقد بلغت نسبة المسجلين للتصويت 82% من إجمالي عدد الناخبين المسموح لهم قانونا بالتسجيل 42% منهم من النساء[4].

وكان المجلس الوطني قد أقر تكوين المؤتمر الوطني من 200 مقعداً، 120 مقعداً للنظام الفردي، 80 مقعداً لنظام القوائم، وقد تم توزيع مقاعد المؤتمر الوطني على أساس جهوي، حيث استحوذت المنطقة الغربية على 100 مقعد، والمنطقة الشرقية على 60 مقعداً، فيما نال الجنوب نصيب 40 مقعداً[5].

وعلى غير المتوقع، وبخلاف ما حصل في دول الجوار جاءت نتيجة التصويت على القوائم الحزبية لصالح تيار موصوف بالليبرالية وهو تحالف القوى الوطنية الذي يترأسه محمود

---

(1) محمد سليمان الزواوي، **موقف الغرب من الثورات العربية.. رؤية سياسية** (مجلة البيان العدد 492، 2011) موجودة على الموقع<http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=1641 تاريخ الدخول 2017/3/29.

(2) إعلان تأسيس المجلس الوطني الانتقالي المؤقت 2/3/2011

(3) قانون رقم 4 لسنة 2012 بشأن الانتخابات

(4) التقرير النهائي لانتخابات المؤتمر الوطني العام في ليبيا (**منظمة كارتر الدولية لمراقبة الانتخابات**، 2012) ص27

(5) زهير الحامدي، ثلاث سنوات على الثورة الليبية: **التحديات والمآلات، سياسات عربية** (الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد7 مارس 2014) ص90.

جبريل، أول رئيس حكومة بعد القذافي بواقع 39 مقعداً، تلاها حزب العدالة والبناء والمنبثق عن حركة الإخوان المسلمين على 17 مقعداً، غير أن مسار الحياة السياسية لم يبق محكوماً ومرتبطاً بالمؤشرات التي أظهرتها الانتخابات الأولى؛ بل تحكمت به عوامل أخرى أبرزها الولاءات غير المعلنة للنواب المائة والعشرون المنتخبون على القوائم الفردية، حيث برزت أهميتهم سياسياً بعدما تزايدت الاستقطابات بين الأحزاب والتيارات المتنافسة إضافة إلى الفشل المتواصل للحكومة، عدا عن قوة المليشيات والجماعات المسلحة على الأرض وسعيها هي الأخرى إلى فرض أجنداتها وأهدافها وتوجهاتها القبلية والجهوية والفئوية، وبالتالي فإنه يمكننا القول أن انتخابات المؤتمر الوطني العام في يوليو 2012 قد أنتجت بعد هذه التحالفات والجذب السياسي هيمنة تحالف الإسلاميين المكون من حزب العدالة والبناء – الذراع السياسي لحركة الإخوان المسلمين – والجماعة الليبية المقاتلة التي انخرطت في العمل السياسي وتحالفات قبلية وميليشياوية على مؤسسات الدولة الانتقالية، ونجحت في تقليص المساحة السياسية التي حازها تحالف القوى الوطنية ذو التوجه الليبرالي.

ولم يمضِ وقت طويل بعد تشكيل الحكومة الليبية الأولى حتى بدأت شخصيات في الساحة السياسية تدفع باتجاه إدخال قانون من شأنه استبعاد كل من تورطوا مع النظام السابق وحرمانهم من تولي مناصب في الحكومة وفي النطاق الأوسع للإدارة الذي تم إقراره في ديسمبر 2012، تحت اسم (قانون العزل السياسي) والذي جاء تحت ضغط الميليشيات المسلحة التي قامت بمحاصرة وزارتي العدل والخارجية، والهادف إلى حرمان أعضاء النظام السابق من المشاركة في الحياة السياسية والذي أدى بدوره لعزل رئيس المؤتمر الوطني "البرلمان" ونائبه الأول، واشتعل الخلاف بعد أن قام النواب بتجديد ولاية المؤتمر الوطني العام قبل فترة قصيرة من انقضاء فترة ولايته الأصلية في السابع من فبراير2014[1].

(1) محمد عبد الحفيظ الشيخ، **ليبيا بين جماعات العنف والديمقراطية المتعثرة** (بيروت: مجلة المستقبل العربي، العدد 432، فبراير 2015، مركز دراسات الوحدة العربية) ص 125.

اتجه الليبيون إلى انتخابات تشريعية جديدة بعد رضوخ المؤتمر الوطني العام للضغوط ولحملة "لا للتمديد" واستحكم شعور بالحاجة لملء الفراغ التشريعي ومعالجة وضع الحكومة التسييرية الظاهر ضعفها وعجزها والتعجيل بالتئام البرلمان، لكن هذا الشعور لم يمنع تفجر أزمة وقوع انقسام حاد بعد عودة المؤتمر الوطني للانعقاد إثر صدور حكم المحكمة العليا الذي قضى بحل البرلمان الذي رفض الحضور إلى طرابلس لأداء اليمين أمام أعضاء المؤتمر الوطني العام[1]، وقد اعترض البرلمان على الذهاب للعاصمة لوقوعها - حسب وصف بعض الأعضاء - تحت قبضة مليشيات ذات ايديولوجيات متطرفة، تحمل صبغة دينية، تدين في ولاءاتها لأطراف خارجية، وبأنها ستمارس ضغوطها على البرلمان بقوة السلاح لتمرير غاياتها ولتسيير البرلمان وفق ما تشاء، ولعل الحراك الأمني والعسكري فعل فعله في تشكيل الموقف الرسمي حيث اختار أبرز أعضاء البرلمان النأي به بعيداً عن طرابلس وبنغازي واتخذ البرلمان من مدينة طبرق الواقعة في الشرق الليبي "1500كم شرق طرابلس" مقراً له، وانبثقت عنه حكومة ترأسها عبد الله الثني، ومن هنا بدأ الانقسام السياسي، حيث أن المؤتمر تمسك بالسلطة و استمرت الحكومة المنبثقة عنه والتي يترأسها خليفة الغويل بممارسة مهامها كحكومة شرعية في طرابلس بغرب البلاد.

وبالمقابل فقد شهدت المنطقة الشرقية انطلاق عملية الكرامة التي يقودها المشير خليفة حفتر والتي تم احتوائها من البرلمان الليبي في طبرق، وقد أعلنت أنها ستحارب كافة المليشيات المتطرفة وتعيد بناء الجيش الليبي وبدأت بالفعل عملياتها العسكرية في بنغازي ضد قوات أنصار الشريعة التي صنفتها الولايات المتحدة الأمريكية لاحقاً ضمن التنظيمات الإرهابية، وبعض الكتائب والمليشيات المحسوبة على بعض التيارات الإسلامية المتطرفة، فيما تم في غرب البلاد اطلاق عملية فجر ليبيا والتي اتخذت من المؤتمر الوطني غطاءً شرعياً لها حيث أعلنت هي -أيضا- أنها تحارب التطرف والإرهاب وبأنها ستحافظ على العاصمة وباقي مناطق غرب وجنوب غرب ليبيا آمنة وتحت سيطرتها، لتظهر لاحقاً قوات البنيان المرصوص والتي ينحدر غالبية منتسبيها لمدينة مصراته لتعلن الحرب ضد داعش في مدينة سرت الليبية، عدا عن قوات حرس المنشآت النفطية التي يتزعمها إبراهيم الجضران ذات الولاءات المختلفة باختلاف المصالح والتي كانت تتغير عبر فترات زمنية متباعدة من طرف لآخر من أطراف النزاع المختلفة.

---

(1) **التقرير السنوي ليبيا حصاد 2015** (طرابلس: المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات).

ومن هنا فإن المتابع للشأن الليبي سيلاحظ أن الصراع يتسم بظاهرتين تحكمتا في مآلات الأمور أولها "توزع سيادة الدولة على الجغرافية الليبية" بين طرفين فاعلين يكتسبان طبيعة مؤسساتية (حكومتين وبرلمانين: مجلس نواب طبرق، والمؤتمر الوطني العام) أو قبلية أو مسلحة وعلى الصعيد المسلح (عملية الكرامة في الشرق، عملية فجر ليبيا في الغرب).

أما الظاهرة الثانية فتتعلق بالانقسامات العابرة للحدود التي نشأت بين قوى داخلية وإقليمية؛ حيث أنها لا تملك وحدها التأثير في الصراع لديناميكيته المتسارعة التي امتازت باللاحسم العسكري والتنازع حول الشرعية السياسية للمؤسسات التي تتبع كل طرف؛ ولعل هذا هو ما دفع الجهود الدولية إلى الاتجاه لدعم صيغة تفاوضية بين المتنازعين (جلسات الحوار الوطني) لخلق قاعدةٍ مشتركةٍ للوصول إلى حل بعد عجز الأعمال العسكرية في الوصول إلى نتائج ترجح كفة أحد الأطراف على الآخر[1].

كل هذه السياقات جعلت من تَمَكُّنِ الليبيين من إنجاح العملية الديمقراطية محفوفة بالمخاطر **ولعله من الضرورة بمكان التشديد على مجموعة من القضايا أهمها:**

1. أهمية توافر إرادة سياسية لدى الأطراف، تتبلور في إطار بناء مؤسسة أمنية وعسكرية وفق أسس وطنية بعيداً عن الولاءات والمصالح الفئوية والمناطقية الضيقة، والاهتمام بقضايا الأمن والخدمات، ومحاربة الفساد والإفساد.

2. السير على نهج التعددية السياسية من أجل الوصول إلى تعددية حزبية حقيقية، وخلق واقع ديمقراطي يتجاوز القبلية والمناطقية.

3. مصالحة وطنية شاملة بين كل الأطراف الليبية من أجل تحقيق الديمقراطية الحقيقية، والانتقال الديمقراطي السليم.

4. اعتماد خطاب إعلامي وسياسي يقوم على العقلانية والتسامح وعدم تأجيج المشاعر والكراهية، وتعزيز رؤية التعايش المشترك في إطار احترام التباين في الرؤى.

---

(1) خالد حنفي علي، **أبعاد وجهود تسوية الصراع الليبي من منظور حساسية النزاعات**، (القاهرة: المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية – مجموعة أوكسفورد للأبحاث، 2015) ص62.

5. عدم إغفال دور الجماعات المتشددة في تحرير البلاد من قبضة النظام السابق، ومساهمتها في المحافظة على أمن المدن، والانطلاق من فرضية أنهم ليبيون يمكن أن تتحول طاقاتهم إلى عمل نافع يسهم في تعزيز أمن البلاد وتطورها.

6. حث جماعات العنف المتشددة على التحول إلى مؤسسات مدنية تعبّر، كيفما شاءت، عن أفكارها بشكل سلمي، ويتطلب ذلك تبني استراتيجية متعددة الآجال، الطويل منها والقصير، تتضمن تطوير مناهج التعليم، وتطوير وسائل الإعلام، وتحقيق العدل الاجتماعي والاقتصادي والشفافية والمحاسبة، وحفظ الحقوق السياسية والمدنية واحترام القيم والمبادئ الإسلامية، وتضمين كل ذلك في دستور لكل الليبيين.

7. الحرص على عدم تدخل القوى الخارجية، الإقليمية والدولية، والغربية بشكل خاص، في السياسات الداخلية والخارجية للنظام الجديد في ليبيا، بما يسهم في تحقيق مصالحة وطنية بين كل مكونات المجتمع الليبي[1].

(1) محمد عبد الحفيظ الشيخ، **ليبيا بين جماعات والديمقراطية المتعثرة**، مرجع سابق ص 135 ص136.

أبرز القضايا الليبية خلال فترة رصد النشرات:

خلال الفترة الزمنية التي قمت فيها بالرصد الإخباري للعينة المستهدفة في هذا الكتاب والتي امتدت من 2016/12/19 وحتى 2017/3/19 كانت هذه القضايا هي أكثر القضايا بروزا وإلحاحا في المشهد الليبي، حيث أنها وردت بشكل متكرر في نشرات العينة وهو ما جعل الباحث يتطرق إلها كأبرز القضايا الليبية في فترة الدراسة وهي لا تعني بالضرورة أن هذه هي القضايا الوحيدة الملحّة في الشأن الليبي ولكن تم اختيارها لتبيان الأوضاع التي تعيشها البلاد أثناء فترة قيام الباحث بالدراسة في حين أن القضايا الليبية كثيرة ومتشابكة وموغلة في التعقيد وهي تحتاج لكتاب منفصل لتبيانها والخوض في غمارها وبالتالي فإن هذا التنويه واجب لمنع حدوث أي لبس لدى القارىء الكريم.

المصالحة الوطنية:

ما حدث في أوائل عام 2011 من انتفاضة شعبية، كان بدافع التخلص من الاستبداد والظلم وللمطالبة بسيادة العدل والديمقراطية وحقوق الإنسان إلا أن واقع الانتقال الي بناء ليبيا الجديدة التي يطمح لها الشعب المنتفض ليس باليسير، فيتوجب مواجهة الماضي وتيسير المصالحة استناداً لجملة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي تحضر في إطارها مسألة العدالة الانتقالية كركيزة مهمة في تحقيق مسار المصالحة الوطنية، حيث تعني المصالحة الوطنية في أبسط معانيها "صيغة للتفاهم بين أبناء الوطن الواحد للوصول إلى برنامج متفق عليه لإنقاذ الوطن من أزمته ووضعه على الطريق الصحيح، أو هي شكل من أشكال التوافق السياسي والتفاعل بين الأحزاب المختلفة والزعماء لإنشاء مناخ يسمح بالتفاعل الطبيعي بين القوى السياسية والطبقات الاجتماعية"[1]، ولا يعد تحقيق المصالحة أمراً هيناً؛ فهو يتطلب إلماماً بالواقع السياسي والاجتماعي والقانوني في ليبيا؛ لإدراك الطريق الصحيح لبلوغ المصالحة الوطنية، كما يتوجب الاستفادة والاطلاع على تجارب الدول الأخرى في هذا السياق.

(1) محمد عز، **العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في المجتمع المصري**: رؤية نظرية ومنهجية، (الحوار المتمدن-العدد: 4759 - 2015 / 3 / 26) على الرابط <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=461075> تاريخ الوصول 2/4/ 2017.

ومن هنا نجد أن المصالحة الوطنية المرجوّة من تطبيق آليات العدالة الانتقالية تقوم أساساً على مسارات حقوقية وعدلية، وهي في ذلك تختلف عن المصالحة التي تسعى إليها التيارات والفصائل السياسية التي يضطلع بها أساساً ممثّلو الأحزاب والقوى السياسية المختلفة. ومصطلح العدالة الانتقالية لا يعني إطلاقاً التصالح مع مرتكبي الجرائم الجسيمة؛ لأن مفهوم المحاسبة – وهو أحد أهم دعائم العدالة الانتقالية وفقاً للاتجاهات الدولية الحديثة – يقوم على مبدأ عدم الإفلات من العقاب، ويمنع المصالحة مع مرتكبي الجرائم الجسيمة وجرائم الإرهاب.

وبذلك يعني هذا المفهوم – تطبيقاً على الوضع في ليبيا – إجراء عملية الفرز والتصنيف واستخدام آليات العدالة الانتقالية الأخرى المتاحة لمحاولة رأب تصدّعات المجتمع وإعادة الاستقرار إليه عن طريق تحديد أسباب وأنماط العنف واحتوائه، وإعادة إدماج من شَرُدَ عن الطريق أو غُرِّرَ به إلى أحضان المجتمع[1]، ولعل التجربة التي مرت بها ليبيا كشفت عن ضعف التعاطي مع مفهوم العدالة الانتقالية؛ حيث انصبت كل الجهود على تحقيق المصالحة دون تطبيق الآليات التي تستند إليها والتي يعد من أهمها إقرار قانون للعدالة الانتقالية؛ الذي يقتص لمن ظُلم ويفتح المجال للعفو في حال قبول المتضرر، كما أن طبيعة الصراع الليبي أفرزت مجموعة من القضايا التي نتج عنها متضررون من أنصار نظام معمر القذافي المنتهي، إضافةً إلى ضحايا الإخفاء القسري والقتلى في سجون المليشيات الجهوية والإيديولوجية والمناطقية التي ظهرت عقب سقوط نظام القذافي، والمتضررين جراء الصراعات التي تنشب بين هذه المليشيات، عدا عن أعمال الانتقام والتنكيل التي قام بها بعض المحسوبين على ثورة 17 فبراير عقب انتصار الثورة، وتأتي بعد ذلك المصالحة الكبرى التي تهدف إلى إزالة حالة الاحتقان القبلي والانقسام المجتمعي الحادّ التي روّج لها رموز النظام السابق، ونتجت عنها صدامات دموية بين أنصاره وغيرهم من فئات الشعب الليبي، والتي تطورت إلى ارتكاب جرائم الإرهاب من جانب أنصار هذا النظام كما هي معروفة في الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية، ثم تأتي المصالحة الأهم والأصعب، وخصوصاً بعد اندلاع ثورة 17 فبراير بين شرائح المجتمع الليبي التي ساندت ووقفت مع نظام القذافي وساهمت في استمراره، وبين الأغلبية التي قاومت هذا النظام الدكتاتوري بطرق متعدّدة"[2].

---

(1) عادل ماجد، **تحديات تطبيق العدالة الانتقالية في مصر**، (القاهرة: مجلة الديمقراطية التابعة لمؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، العدد 54 ابريل 2014) ص 12.

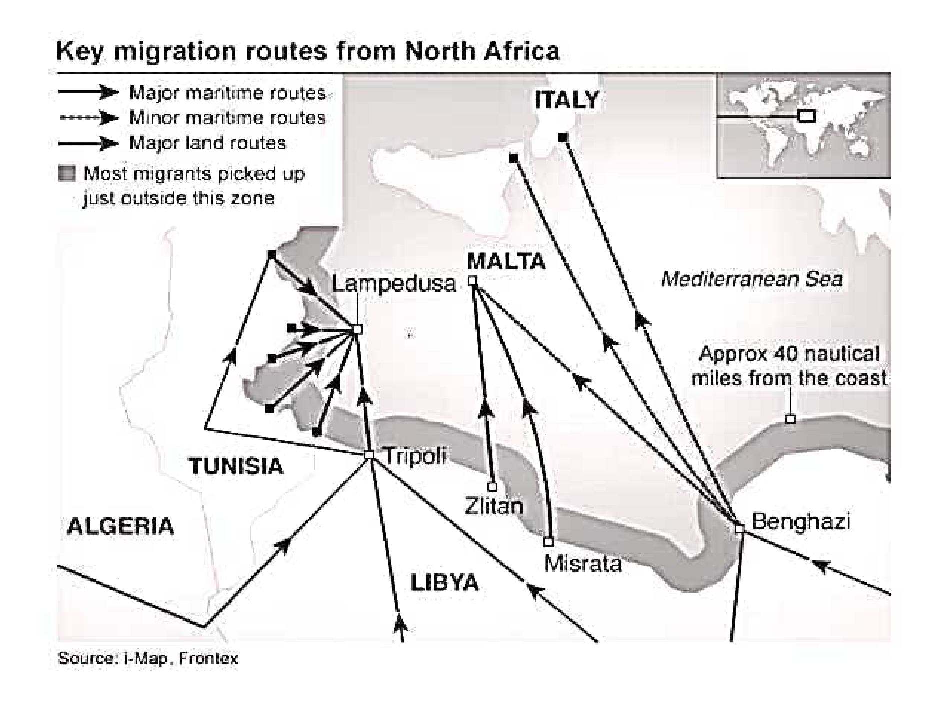
(2) محمد عبد الحفيظ الشيخ، **تحديات المصالحة الوطنية في ليبيا بعد 2011**، (بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد 431، يناير 2015. مركز دراسات الوحدة العربية) ص 103.

الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا:

تشكل ليبيا نقطة أساسية لانطلاق قوارب الهجرة التي تغادر جنوب المتوسط متوجهةً إلى الشمال، ولم يكن هذا الأمر حديثاً حيث تم توقيع اتفاق الصداقة والشراكة والتعاون بين إيطاليا وليبيا في 30 أغسطس 2008، وقد كان الهدف الرئيسي للاتفاقية، التي تشتمل على مواد عن التعاون العسكري وبمجال الطاقة (نفط وغاز) وعلى المستوى البرلماني والمالي والاقتصادي، كان السيطرة على الهجرة.

وكما هو الحال في الاتفاقات السابقة، لم يتم الإعلان عن نص الاتفاقية، ولم يتم تقديمها لموافقة البرلمان – المؤتمر الشعبي العام في حينها – عليها قبل توقيعها، تعهدت الدولتان بتكثيف «مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والإتجار بالمخدرات والهجرة غير الشرعية»، حيث تم الاتفاق على أن توفر شركات إيطالية خبرات فنية وتقنية لتعزيز سيطرة ليبيا على حدودها البرية، على أن تتحمل الحكومة الإيطالية والاتحاد الأوروبي نصيباً متساوياً من التكلفة، كما اتفقت الدولتان على بذل جهود تعاون لمنع الهجرة غير الشرعية من دول المنشأ التي يأتي منها المهاجرون، وتعهدت إيطاليا بدفع مبلغ خمسة مليارات يورو على دفعات 250 مليون يورو على مدار عشرين عاماً لتمويل مختلف البرامج: إنشاء طريق سريع يربط ليبيا بالحدود مع تونس ومصر، 200 بيت، دفع معاشات حرب لليبيين الذين خدموا في الجيش الإيطالي، منح دراسية للطلبة الليبيين، وتركيب نظام رادار للسيطرة على حدود ليبيا الجنوبية، تنفذه شركة إيطالية، وكانت النتيجة المباشرة لهذه الاتفاقات تناقص ملحوظ في عدد المهاجرين الوافدين إلى شواطئ إيطاليا من ليبيا، إذ تراجع من 20655 شخصاً وفدوا إلى لامبيدوزا الإيطالية بين 1 أغسطس 2008 و31 يوليو 2009، إلى 403 أشخاص أثناء الفترة نفسها في عامي 2009 و2010، ولم يكن هذا الانحسار بسبب إجراءات اتخذها القذافي، بل بسبب سياسة إيطالية تهدف إلى اعتراض المهاجرين في عرض البحر وإعادتهم بشكل منهجي إلى الشطآن الليبية"[1].

(1) ليبيا يجب أن تتوقف "**عمليات صيد المهاجرين**"، (تقرير المنظمة الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان 2012) ص13.

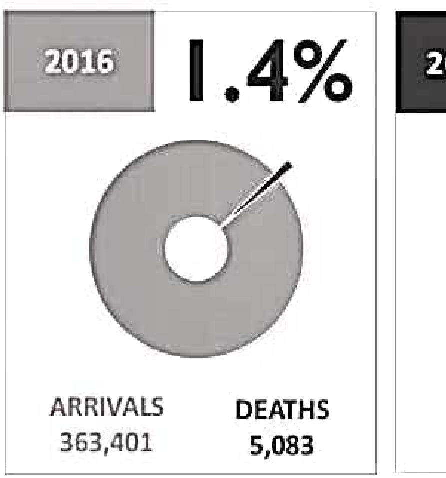


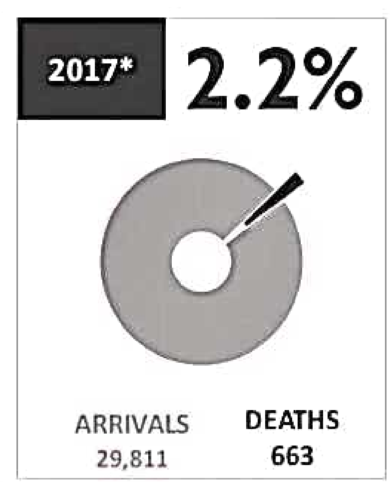
شكل رقم (2) يوضح نقاط ومسارات الهجرة غير الشرعية عبر البحر إلى أوروبا

ولكن في ظل الظروف الأمنية الراهنة والانفلات الأمني فإن عدد المهاجرين وصل لأعداد قياسية وأشار رئيس بعثة الأمم المتحدة لليبيا إلى ذلك في إحاطته التي قدمتها للأمين العام للأمم المتحدة في ديسمبر 2016 بقوله: (يجب أن تتم معالجة قضية حقوق الإنسان وسيادة القانون، بما في ذلك وضع المهاجرين على نحو أكثر فاعليةً وشمولاً فليبيا سوق للبشر وهذا أمر غير مقبول لبلد مثل ليبيا ويجب معالجة هذا الأمر ووضع حد له)[1]، فيما يشير آخر تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش والذي نشر عام 2016 إلى أن "أعداداً كبيرةً من اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين وصلوا إلى أوروبا من ليبيا عن طريق البحر في 2015، ووصل أكثر من 143 ألف شخصٍ إلى إيطاليا من شمال أفريقيا، الغالبية العظمى عن طريق ليبيا، حتى آخر نوفمبر2015. ومع ذلك، هلك 3100 آخرون على الأقل في البحر خلال نفس الفترة، وفي مايو، رفع الاتحاد الأوروبي بشكل ملحوظ مهمات البحث والإنقاذ

(1) إحاطة رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا (ديسمبر 2016) متوفرة على الرابط:
< https://unsmil.unmissions.org/Default.aspx?tabid=5338&language=en-US تم الوصول إليه في 7/4/2017.

وسط البحر الأبيض المتوسط"[1]، ورغم كل هذه المجهودات فقد سجلت منظمة الهجرة الدولية وصول 363 ألفاً و400 شخص فيما توفي خمسة الآلاف و83 شخصاً عند محاولتهم الوصول لإيطاليا وغالبيتهم انطلق من ليبيا والشكل التالي يوضح بالأرقام أعداد الواصلين إلى الشواطيء الإيطالية حتى أبريل عام 2017 كما نشر بموقع المنظمة.





*to 06.04.2017

شكل رقم (3) يوضح أعداد المهاجرين غير الشرعيين الذين حاولوا عبور البحر المتوسط نحو إيطاليا عام 2016، وحتى ابريل عام 2017

---

(1) تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش حول ليبيا 2016 **متوفر على الرابط** https://www.hrw.org/ar/world-> <report/2016/country-chapters/285661 تم الوصول إليه في 2017/4/4.

النازحون واللاجئون في الداخل:

خلقت النزاعات والاشتباكات المسلحة في مناطق مختلفة من ليبيا كدرنة وبنغازي وسرت ومنطقة الهلال النفطي، عدداً كبيراً من النازحين في الداخل حيث توزعوا على مناطق مختلفة تاركين ورائهم بيوتهم وممتلكاتهم وتوزعوا في مناطق مختلفة حسب القرب الجغرافي ما بين طبرق والبيضاء وإجدابيا ومصراته وطرابلس، بالإضافة إلى أهالي مدينة تاورغاء المهجرين من مدينتهم بسبب اتهامهم بمساندة قوات العقيد معمر القذافي خلال المواجهات التي كانت عام 2011، حيث لا زال سكان مصراته يرفضون عودتهم لمدينة تاورغاء والكراريم، ما تسبب في توزع سكان تاورغاء بين مخيمات أقيمت في الجفرة وطرابلس وبنغازي، ويُقدر عدد المُهجَّرين من تاورغاء وحدها بقرابة أربعين ألفاً، وهو تعداد سكان المدينة، وقد تم حرق ونهب وسرقة ممتلكاتهم ومنازلهم وقتل قرابة 170 من سكان المدينة بينهم شيوخ وأطفال[1]، ويصعب تحديداً حصر أعداد النازحين الفعلي، حيث أشار مبعوث الأمم المتحدة السابق برناندينيو ليون، خلال إحدى الإحاطات التي قدمها للأمم المتحدة حول الوضع إلى ليبيا في سبتمبر عام 2014 أن عدد المشردين داخلياً – حسب وصفه – بلغ نحو خمسين ألفاً[2]، فيما أشار تقرير صدر عن منظمة الغذاء العالمية في مارس 2017 أنه ووفقاً لإحصائيات منظمة الهجرة الدولية فإن عدد النازحين والمشردين في ليبيا بلغ نحو 313 ألفاً و236 شخصاً مقابل عودة نحو 462 ألفاً و 957 شخصاً إلى مناطقهم، فيما أشارت منظمة الغذاء العالمية إلى أنه وفي ظل استمرار عدم الاستقرار السياسي، وتدهور الوضع الأمني في ليبيا، فضلا عن زيادة انعدام الأمن الغذائي للنازحين والعائدين و اللاجئين الذين يحتاجون إلى المساعدة الغذائية، يهدف البرنامج إلى التوسع بشكل شهري ليصل إلى 175 ألفَ شخصٍ يعانون من انعدام الأمن الغذائي خلال الربع الأخير من عام 2017 وسيعطي البرنامج الأولوية لأولئك الأشد ضعفاً لانعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك الأسر العاطلة عن العمل التي ترأسها نساء[3].

---

(1) ناصر الهواري، **تاورغاء والرحيل المر**، (القاهرة: شركة نيو لينك الدولية للنشر والتدريب، 2017) ص5.

(2) إحاطة رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا (**سبتمبر**،2014) متوفرة على الرابط https://unsmil.unmissions.org/Default.aspx?tabid=5338&language=en-US **تم الوصول إليه** 2017/4/7.

(3) World Food Program, **Libya Situation Report**, (7 March 2017) P1.

انتشار السلاح:

بعد الإطاحة بنظام القذافي في عام 2011 انتقل كل السلاح الموجود في مخازن الأجهزة العسكرية لأيدي العامة ولم يعد احتكار استعمال القوة مقتصراً على أجهزة الدولة الرسمية، وتعد هذه الظاهرة هي الأخطر، فقد أدى السلاح إلى تغذية الصراع وتأزيم المنطقة وكانت البداية في انتشار التجارة به داخلياً ثم توسعت فيما بعد لتتحول إلى شبكات تهريب معقدة منها ما تتم رعايته بطريقة جهوية وقبلية، ومنها ما يتبع لتنظيمات وجماعات مسلحة، وتنشط هذه التجارة على الحدود البرية لليبيا والتي يتجاوز طولها أربعة آلاف كيلو متر.

الفصل الثالث

الأطر العلمية المستخدمة
في استخلاص النتائج

تمهيد

إن قياس أي مضمون في القنوات الإعلامية للوصول إلى نتائج حقيقية يستلزم الاستعانة بنظرية إعلامية بمقاييس محددة لتقييم المواد المرصودة للوقوف على أرضية صلبة تضمن الحصول على نتائج موثوقة، وهو ما استلزم الاستناد على نظرية الأطر الإعلامية لتكون من ضمن الأطر المنهجية لهذا الكتاب للمساعدة في قياس المحتوى المتمثل في القنوات التي تركز الكتاب عليها والمتمثلة في في ثلاث قنوات إخبارية من القنوات التلفزيونية الموجهة للعالم العربي والناطقة باللغة العربية وهي (قناة الحرة الأمريكية، وقناة بي بي سي البريطانية، وقناة روسيا اليوم الروسية) **وتم اختيار هذه القنوات لمجموعة من الاعتبارات:**

1. اهتمام الدول الباثة – الولايات المتحدة، وروسيا، وبريطانيا - بالتطورات السياسية ودورها المحوري في التغيرات الحاصلة على الأرض في ليبيا.

2. تتيح متابعة هذه القنوات الحصول على رؤية دولية للقضية الليبية كما تراها الدول العظمى مما يتيح الاطلاع على النظرة الأوربية والأمريكية والروسية عبر النشرات الإخبارية التي تبثها حول ليبيا.

3. نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قمت بها قبل البدء في الرصد الفعلي أشارت إلى أنها أكثر القنوات الدولية متابعة لدى المتلقين في ليبيا إضافة إلى أهتمامها بالملف الليبي في نشراتها الرئيسية.

وتم اختيار العينة بالإعتماد على طريقة المسح بأسلوب العينة من خلال عينة من نشرات الأخبار الرئيسة (نشرة التاسعة في روسيا اليوم والحرة، ونشرة العاشرة في بي بي سي) وقد تم اختيار طريقة المسح بالعينة تحديدا لصعوبة إجراء مسح شامل للمحتوى الكامل في قنوات الدراسة وامتد الرصد في الفترة من 2016/12/19، وحتى 2017/3/19 وبلغ إجمالي عدد النشرات المرصودة 270 نشرة إخبارية موزعة بواقع 90 نشرة إخبارية لكل محطة تلفزيونية بينتها بالتفصيل في الجداول الواردة داخل الكتاب.

ومن خلال اطلاعي على الأدبيات السابقة لاحظت أن التركيز كان منصبًا على الجانب الكمي في غالبية البحوث والكتب والدراسات التي تمكنت من الوصول إليها وهو ما **دفعني إلى تناول الموضوع من جانبين تحليليين هما:**

التحليل الكمي:

والذي يرتكز على جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون، "ويعتبر تحليل المضمون من وسائل جمع البيانات، ويتم بمنهج وصفي حيث يستخدم كأداة في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي، ففي حين ترتبط أشكال الدراسات المسحية بالاتصال المباشر مع المصادر البشرية التي تمتلك المعلومات التي يريدها الباحث فإن دراسة تحليل المضمون (أو تحليل المحتوى) تتم من غير اتصال حيث يقوم الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفزيون والكتب وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث"[1].

ويعد منهج تحليل المضمون مُهما في الدراسات الإعلامية نظراً لما يوفره من بيانات ومعلومات من خلال تحليل ما يقدم في وسائل الإعلام وتعددت التعريفات لتحليل المضمون ولعل أبرزها هو تعريف بيرلسون Berlson Bernard لتحليل المضمون بأنه (تقنية بحثية موضوعية ومنتظمة تقدم لنا وصفا كميا ظاهرا لمضمون المادة الإعلامية)[2]، وقد نلاحظ من خلال هذا التعريف أن بيرلسون قد ركز على جانب الكم ولم يهتم بالجانب الكيفي.

ومن ناحية أخرى فقد عرف هولستي Holisti تحليل المضمون بأنه (تقنية استنتاجيه نستخدمها بطريقة منتظمة وبشكل موضوعي لنتمكن من تحديد خصائص رسائل معينة)[3].

(1) رجاء دويدري، مرجع سابق ص 215.

(2) Berelson,B. Content An analysis in communication Research, (New York: Hafner, 1971) p.18.

(3) Holsti,O content Analysis for the social and Humanities Reading, (Addison – Wesley,1969),P.14.

وهنا نرصد اختلافاً بين التعريفين لكل من هولستي وبيرلسون والذي قام وانج زينج بتلخيصه في ثلاثة نقاط:

1. لا يحصر التعريف استخدام البيانات والمعلومات والأرقام في نطاق التحليل الكمي فقط.

2. يؤكد هولستي أن الاستنتاج وتفسير النتائج الكمية عملية مهمة للغاية وينبغي ألا يقتصر تحليل المضمون على عرض مادة رقمية فقط.

3. هولستي يضع في اعتباره أهمية قراءة ما بين السطور للمضمون أو المادة الإعلامية ولا يكتفي بقراءة السطور فقط [1].

التحليل الكيفي:

وقد كان ذلك من خلال تحليل الخطاب خلال فترة عينة الدراسة التي تم اختيارها والتي كانت من (2016/12/19، وحتى 2017/3/19).

تحديد وحدات تحليل المحتوى: ولنتمكن من التحليل الدقيق للمواد التي تتناول الشأن الليبي في القنوات المختارة كان لابد لنا من تحديد وحدات تحليل المحتوى فهي الشيء الذي يمكن حسابه أو عده واقعياء وهي أكثر العناصر أهمية، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات النتائج[2].

---

(1) Wang,Z.The coverage of child in the times form 1980 -1986: Acontent Ahalysis study, Unpublished. MA Degree Dissertation, (conter for Journalism studies:university of wales. 1987). P.98

(2)حسن عماد مكاوي، **مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى**، مجلة بحوث الاتصال، العدد7 (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو 1992) ص22.

وقد تم استخدام وحدتين للتحليل في هذه الدراسة وهما:

أ- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (وحدة العد):

وتم اعتماد وحدة الخبر على اعتبار أنها الأنسب لتحقيق الأهداف الموضوعة للكتاب ووحدة القضية في تحليل المضمون.

وحدة قياس الزمن: وقد تم استخدام الدقيقة والثانية وحدة للعد الزمني في قياس مدة الأخبار المتعلقة بالشأن الليبي والساعات والدقائق لحساب المدة الإجمالية للنشرات.

ب – وحدات تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون (المحتوى) الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل.

وقد تحرى الكاتب كثيرًا في أن تكون شاملة لتحقيق أكبر قدر من الدقة في النتائج حيث وكما يرى سامح طايع أن "إحدى الخطوات الهامة في تحليل المضمون أن يستخدم الباحث الفئات في تصنيف المضمون الإخباري وتوضع بها وحدات التحليل، ويتوقف نجاح أو فشل أي دراسة لتحليل المضمون على الاختيار الجيد للفئات"[1].

وقد شملت استمارة تحليل المضمون للنشرات الإخبارية في القنوات الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية على فئات اختصت بالشكل وأخرى بالمضمون، وتم وضع فئات خاصة بالأطر الإخبارية عند التطرق للقضايا والشئون والملفات الليبية بقنوات (بي بي سي العربية، وقناة الحرة، وقناة روسيا اليوم) ومن خلال ذلك تمكنا من الوصول إلى مؤشرات كمية لهذه الأطر الخبرية، هذا بالإضافة للتحليل الكيفي لأطر المعالجة وقد روعي في الفئات أن تحقق أهداف الدراسة التي تم تقسيمها لعدة أقسام.

---

(1) سامي طايع، **بحوث الإعلام** (القاهرة: دار النهضة العربية،2001، ط1) ص245.

أولًا فئات الشكل:

طول الخبر: طويل، متوسط، قصير.

موقع الخبر: في أول النشرة وهو الخبر الذي يقع في أول ثلاثة أخبار، وفي وسط النشرة وهو ما يأتي عقب أول ثلاث أخبار، في آخر النشرة وهو ما يأتي ضمن آخر ثلاث أخبار.

ورود الخبر في العناوين: تساهم هذه الفئة في تحديد مدى الأهمية الممنوحة للخبر وفقاً للسياسة التحريرية للقناة من خلال إبرازه في مقدمة النشرة ضمن العناوين.

شكل تقديم الخبر في النشرة: مذيع فقط، مذيع واتصال هاتفي، مذيع + مادة مصورة، مذيع ومادة فيلميه مع تقرير من داخل الاستوديو، مذيع+ تقرير مراسل، مذيع + ضيف، مذيع ومؤتمر بث مباشر، حوار بين المذيع والمراسل، يجمع أكثر من أسلوب.

عناصر الإبراز: مقاطع فيديو، صور (ثابتة، جرافيك)، عرض توضيحي بمذيع بالاستديو، عناوين مكتوبة (شخصية خرائط ورسوم)، لا يوجد.

ثانيًا: فئات المضمون:

سياسي: ويقصد به الأخبار المتعلقة بالسياسة كالاجتماعات واللقاءات الدبلوماسية والقمم والمؤتمرات والحوارات التي تعقد لمناقشة الأوضاع الراهنة ومبادرات المؤسسات والمنظمات والهيئات المحلية والإقليمية والدولية واقتراحات الحلول والمبادرات الدبلوماسية.

عسكري: ويشتمل على الصراعات والمواجهات العسكرية على الأرض بين الجيش والفصائل المسلحة أو بين الفصائل المسلحة، والطلعات العسكرية الجوية للجيش الليبي أو التدخلات العسكرية للدول الأجنبية أو الدعم العسكري لأحد أطراف النزاع أو تصريحات الجهات ذات الطابع العسكري كحلف الناتو أو التحالف العربي لمكافحة الإرهاب.

أمني: ويشتمل على التطورات الأمنية التي تحصل على الأرض كوقوع الهجمات الإرهابية أو الاغتيالات أو المواجهات بين الشرطة ومتظاهرين أو اعمال الشغب والتظاهر والاحتجاج.

ثقافي: ويقصد به كل الأحداث الثقافية كالمعارض والأماسي الشعرية والمبادرات الثقافية والاحتفالات الثقافية والحفلات الموسيقية.

اجتماعي: ويقصد به القصص الخبرية التي تهتم بحياة الناس والمبادرات الشبابية، ونشاطات المجتمع المدني.

إقتصادي: ويقصد بها الأخبار التي تهتم بأسعار صرف الدينار الليبي مقابل الدولار الأمريكي، وأسعار البترول، وكميات الإنتاج، أسعار المواد الغذائية والقيمة الشرائية للدينار الليبي، وتأثير الصراع على الاقتصاد الليبي.

رياضي: ويقصد بها الأخبار التي تهتم بالفرق الرياضية الليبية أو الأنشطة الرياضية الجماهيرية في مختلف الألعاب.

ديني: ويقصد بها الأخبار التي تهتم بالشعائر والطقوس الدينية، أو التي تتناول سير مشائخ أو علماء دين.

صحي: ويقصد به الأخبار التي تهتم بالوضع الصحي في البلاد أو اكتشاف أمراض أو انتشار أوبئة.

انساني: ويقصد بها الأخبار التي تعرض المواضيع ذات الطابع الإنساني والتي تهتم بالجوانب الاجتماعية والمبادرات الخيرية لدعم الفئات الضعيفة والهشة أو مبادرات المجتمع المدني لحل النزاعات.

موضوع الخبر:

أزمة سياسية، هجرة غير شرعية، مظاهرات واحتجاجات، إرهاب، مواجهات عسكرية، أزمة اقتصادية، لقاءات دبلوماسية، أزمة إنسانية، ثقافة ونشاطات.

النطاق الجغرافي للخبر:

المنطقة الشرقية: ويقصد بها المناطق الممتدة من أمساعد شرقا على الحدود المصرية وحتى إجدابيا 160 كيلو متر جنوب غرب بنغازي في ليبيا.

المنطقة الوسطى: وهي المناطق الواقعة غرب مدينة إجدابيا في ليبيا والتي تشمل راس لانوف و بِشَرْ والبريقة والهلال النفطي وسرت حتي الحدود الشرقية لمدينة مصراتة.

المنطقة الغربية: وهي المنطقة الممتدة من مصراتة وحتى منطقة رأس اجدير الحدودية مع تونس غربا مروراً بالعاصمة طرابلس.

المنطقة الجنوبية: وتشمل جنوب ليبيا بشكل عام متمثلةً في المدن الواقعة في الجنوب الشرقي والغربي لليبيا، إضافة إلى التصنيفين كامل ليبيا، ليبيا ودول أخرى.

اتجاه الخبر:

إيجابي: وهو أن يقوم الخبر بتسليط الضوء على الإنجازات السياسية أو التوافقات والاتفاقات الداعمة للوصول إلى حل للنزاع والأخبار التي تشير لتحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية أو التي تهتم بقضايا تنمية المجتمع والتعاون الدولي.

سلبي: ويقصد به الأخبار التي تسلط الضوء على الصراعات والنزاعات والحروب والأزمات والاضطرابات والاحتجاجات والعنف والشغب وفشل المحادثات والعقوبات الاقتصادية و الحجز على الأموال والاستثمارات الخارجية.

غير محدد: وهي الأخبار التي لا تحمل أي انطباع كالاستقبالات للوفود أو الأخبار الرياضية أو النشاطات التي يقوم بها أحد الأطراف السياسية في إطار دبلوماسي اعتيادي.

الاختبارات التي أجريت لضمان الوصول إلى النتائج المرجوة باستخدام استمارة التحليل:

اختبارات الصدق:

تم إجراء مجموعة من الاختبارات للتأكد من صحة النتائج بعد اعتماد صحيفة تحليل المضمون وهي:

الصدق الظاهري: ومعناه إلى أيِّ درجة يقيس مقياس أداة جمع البيانات ما صُمِّمَ البحث من أجله بشكل ظاهري وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الاختصاصيين والباحثين والذين أسهموا بالتقييم والتعديل على الاستمارة حتى أصبحت بصورتها الحالية[1].

الثبات: قام الباحث بإجراء اختبار الثبات عبر الزمن على 10% من العينة، والثبات مع باحثين آخرين[2]، وبتطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات بينت النتائج ثبات الاستمارة وقابليتها للتطبيق.

---

(1) تم عرض الاستمارة علي مجموعة المتخصصين هم:
- أ..د / عابدين الشريف – أستاذ الإذاعة والتلفزيون قسم الإعلام / كلية الفنون والإعلام جامعة الزيتونة – ليبيا.
- أ..د /إبراهيم سالم اشتيوي – أستاذ الإذاعة والتلفزيون قسم الإعلام / كلية الإعلام والفنون جامعة الزيتونة – ليبيا.
- أ.م. د /عبد الكريم الزياني – أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون / كلية الإعلام والفنون بجامعة طرابلس والمنتدب بقسم الإعلام والسياحة والفنون / جامعة البحرين.
- أ.م.د/ خديجة ابريك – أستاذ مساعد بقسم الإذاعة بقسم علوم الإعلام والاتصال / كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الحاج لخضر باتنة/ الجزائر.
- د / دعاء المتولي السيد - مدرس منتدب بقسم الإعلام بكليه الآداب و العلوم و التربية بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
- د/ إنجي أبوالعز- مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة بني سويف- مصر.
- د/ فاطمة فايز – المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بني سويف- مصر.
- د / ميرال مصطفي – استاذ مساعد بقسم الاذاعة والتلفزيون كلية الإعلام الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات – مصر.
- د / فاطمة الزهراء عبدالفتاح - مدرس بقسم الصحافة - معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال- مصر.

د / أسامة عبد الرحمن – باحث مهتم بالشأن الليبي بمركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية بالخرطوم – السودان.

(2) على محمود سالم باحث دكتوراه بقسم الإعلام جامعة المنصورة، محمود عادل حسن مدرس بقسم الإعلام جامعة الرباط.

وللحصول على نتائج يمكن قياسها بشكل دقيق ومعلمي تم اعتماد نظرية الأطر الإعلامية في هذا الكتاب وذلك لأن مضمون وسائل الإعلام لا يكون ذو مغزى في حد ذاته إلا إذا وضع في سياق وتنظيم وأطر خبرية تحدد وترتب الألفاظ والمعاني والنصوص وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة[1]، حيث تشير نظرية التأطير إلى أن كيفية تقديم شيء ضمن (إطار) محدد يؤثر على اختيارات الناس نحو قضايا معينة، وبالتالي فهي تؤثر على قراراتهم واختياراتهم وتفسيراتهم للعالم من حولهم لأنها تقدم معنى محددا من خلال تبسيط انتقائي، يعمل على تصفية تصورات الناس وتزويدهم بمجال رؤية محدد للمشكلة كما أن نظرية التأطير "تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا"[2]، وهو ما يدعم استخدامها في هذا الكتاب الذي يحاول معرفة طرق توظيف الأطر في بث الرسائل الإعلامية ونشر الأخبار المتعلقة بالشأن الليبي في القنوات الإخبارية الدولية الموجهة للمنطقة العربية، مع استخدام مدخل تحليل الخطاب للوقوف على المواد التي تبث على القنوات لمعرفة ماهية المحتوى المقدم للجمهور حول القضايا المتعلقة بالشأن الليبي، حيث يعد التأطير شكلاً من أشكال الاتصالات التي تقود الآخرين لقبول معنى واحدا نحو قضايا غالباً ما تكون معقدةً، وتتطلب معالجتها قدراً كبيراً من المعلومات من مجموعةٍ متنوعةٍ من وجهات النظر، وتوفير الأطر يختزل هذه المعلومات في جوانب محددة بناءً على ما يرغب القائم بالاتصال بإيصاله للمتلقي من خلال التركيز فقط على تلك الميزات التي تعتبر مهمةً من جانب فردٍ معين أو مؤسسة معينةٍ[3] وهي بالتالي تشكل تداخلاً مع نظرية حارس البوابة في بعض الجوانب.

---

(1) حسنين شفيق، "نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي"، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2013) ص 20.

(2) حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط10**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2012) ص 348.

(3) Pipa Norris , « The Restless Searchlight:Network news framing of the past cold war world », Political Communication ,Vol:12 ,No:04 ,1995 ,p.p(357-360)

يميل المتلقي عادةً للإطارات التي يستخدمها القائم بالاتصال لكونها تساعده في جعل المهمة الصعبة المتمثلة في معالجة المعلومات المعقدة أكثر سهولةً، وغالباً ما يعتبر المتلقي التأكد منها عملية مرهقة؛ وبالتالي فهو يقبل هذه المعلومة ويتعامل معها كأمر واقع دون أن يشعر بأنه يتخذ قرارته طبقاً لما تم تزويده به من معلومات معينة حول قضية معينة بشكل محدد بحيث يؤثر في معرفته حول هذه القضية وبالتالي اتخاذ القرار وتبني المواقف حيالها، من خلال تركيز اهتمامنا فقط على بعض الميزات.

واستناداً على ما سبق فإننا نجد أن عملية بناء الإطار تتأثر بمجموعة من المتغيرات وتتمثل في خصائص القائم بالاتصال وخلفياته، والجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط وآليات التأطير الإعلامي تكمن أساساً كما حددها "Entman" في عنصرين أساسيين هما: "الانتقاء" و"البروز"، ويقوم المحرر باختيار إطار معين لنص الخبر، وتصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار هي الأكثر بروزاً من الأشياء الموجودة خارجه[1]، كما يشير انتمان "Entman" أن "البروز يتحقق كأحد أليات التأطير من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع معينةٍ من المؤسسة الإعلامية، ومن خلال تكرارها وربطها برموز ثقافية شائعة". وبالتالي فإن" آلية البروز" هي أن نركز على عناصر محددة في القصة الخبرية ونؤكد عليها لنقدم من خلالها المعنى الرئيسي، وتتحقق "آلية البروز" من خلال الموقع الذي نختاره لكل عنصر والتكرار والربط بين القضية التي نطرحها من خلال الخبر أو القصة الخبرية وقضايا أخرى، وهذا ما اتفق معه عليه "Miller" الذي أكد "أن تحديد أو تشكيل الأطر الخبرية متمثلة في العمليات التي تقوم بها وتمارسها وسائل الإعلام بالتركيز والتأكيد على بعض جوانب الحقيقة، وتجاهل أو إخفاء جوانب أخرى عبر آليات أخرى كاستخدام الصورة المرئية أو الرموز أو بعض الكلمات الدلالية.

وتختار الوسيلة الإعلامية الرموز انطلاقاً من الدلالة الضمنية التي تحملها، ومدى ملاءمتها وقدرتها على توصيل المعنى بحيث يؤثر في الجمهور المستهدف، وقد يتم استخدام مصطلحات معينة. فمثلا: قامت وسائل الإعلام الغربية بوصف تدخل قوات الناتو في ليبيا عام 2011 بأنها "عملية إنسانية لحماية المدنيين بناء على قرار مجلس الأمن"، بينما

(1) Robert ,M.Entman, «Framing:Toward clarification of a fractured paradigm», Journal of Communication ,vol:43,N:04 ,1993 ,p.p (51-52).

وصفتها وسائل الإعلام الليبية الموالية للمنتفضين ضد نظام العقيد معمر القذافي بأنها "لتحرير الشعب الليبي من نير الظلم والعبودية"، ووصفتها وسائل الإعلام الموالية لنظام القذافي "بالهجمات الصليبية وقوات الاحتلال الغربي".

وبشكل آخر يمكننا القول أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على آلية البروز استناداً على ما سبق ذكره **وما خلصت إليه بعض نتائج البحوث السابقة من التراث العلمي الذي اطلعت عليه في سياق إعداد هذا الكتاب وهي:**

أ. نوع القضية من حيث اهتمام الجمهور بها، هل هي تهم شريحة واسعة أم أقلية بسيطة، كما أن العامل الزمني مهم من حيث أصول القضية وبدايتها، وهل هي قديمة ومعروفة كالصراع العربي الفلسطيني؟ أم حديثة نسبية كما هو الحال في ليبيا.

ب. جحم القضية وأهميتها الجيوسياسية ومدى اهتمام الوسيلة الإعلامية بها وطبيعة التغطية الخبرية التي تفردها المؤسسة التلفزيونية لها.

ج. مجريات الأحداث التي تتزامن مع القضية الرئيسة وطبيعتها، فإن كانت أقل أهمية فذلك سيزيد من تأثر الجمهور بالقضية الأكثر بروزاً.

بينما يري Gadi wolfsfeld أن هناك خمسة عوامل أساسية تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي وهي[1]:

- مدى استقلال الوسيلة الإعلامية سياسياً.

- نوع مصادر الأخبار.

- أنماط الممارسة الإعلامية.

- المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

- طبيعة الاحداث ذاتها التي تتعامل معها الوسيلة الإعلامية.

(1) Gadi wolfsfeld, "Media, protest and political violence: **Astranctional analysis, Journalism monographs** , No 127, 1991. PP. 15 – 18.

وقد حدد انتمان "Entman" الآلية الثانية للتأطير الإعلامي وهي "آلية الانتقاء" والتي فسرها بأنها عملية اختيار تجري وفق معايير مختلفة "مهنية، ذاتية، مؤسسية، ثقافية" يقوم بوضع هذه المعايير القائمون بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عندما يتم تناول تغطية أو معالجة حدث أو قضية أو شخصية ما، و يكون من خلال التركيز على جوانب محددة، أو إغفال جوانب وتجاهل أخرى على المستوى البنائي للموضوع أو الحدث أو القضية.

ويرى انتمان "Entman" أن جوهر تحديد الاطار يكمن بآلية "الانتقاء" في "الحجم"، ويقصد بذلك التعظيم والمبالغة في التركيز على عناصر بعينها داخل القصة الخبرية، وبالمقابل يتم إغفال تلك العناصر والجزئيات والتقليل من شانها في سياق السرد الاخباري للقصة، الأمر الذي يؤدي إلى وضوح أقل أو أكثر لدى الجمهور فيما يتعلق بهذه القصة[1].

وبالتالي فإن الأطر الخبرية وفقا لما ذكره انتمان « Entman » تتشكل و تتجسد في مجموعة من أدوات محددة:

- الكلمات الرئيسية.

- الوصف المجازي "الاستعارات".

- المفاهيم والرموز.

- الصور المرئية.

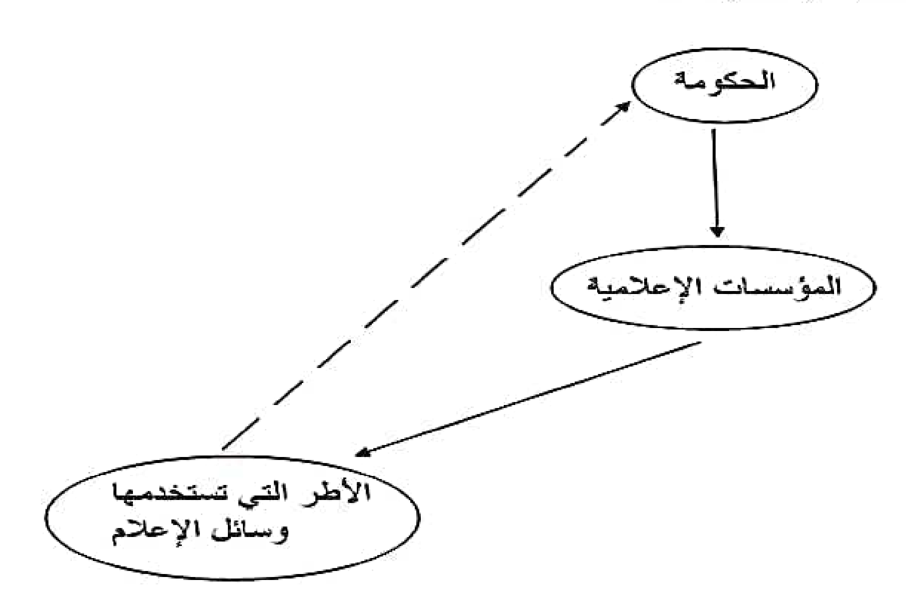
ويتم التركيز على هذه الأدوات خلال سياق السرد الخبري لقضية أو حدث ما، عبر آلية "التكرار" لكلمات وصور معينة، وبالتالي سيتم الإشارة إلى أفكار بعينها واستبعاد أفكار أخرى، وبالتالي يجعلها هامشية وغير منظوره تماماً، ويقوم التكرار واختيار الموقع بالإضافة إلى تدعيم ارتباط الأفكار مع بعضها البعض، بترسيخ تفسير محدد للقضية أو الحدث، وبالتالي يكون أكثر قابلية للتذكر من قبل الجمهور من التفسيرات الاخرى[2].

---

(1) Robert,M.Entman , " Framing U.S.Coverage of International News:Contrasts in Narratives of the Kal and Iran air Incidents" Journal of Communication,VOL:41 N:04 , 1991,p.p (7-8).
(2) Robert,M.Entman ,(1991) ,OP.Cit ,p.07

وتقوم "الاستعارات" في التحرير الخبري، بالتهوين أو التهويل أو التضخيم أو عدم منح الخبر ما يستحقه من الاهتمام خلافاً لما يبدو عليه في أرض الواقع. ويكمن جوهر التأطير الإعلامي إذاً في المبالغة أو التهوين لعناصر تصوير الواقع.

وقد وضع انتمان تصوراً للعلاقة بين الحكومات وأطر وسائل الإعلام كما هو موضح بالشكل أدناه، والذي يشير من خلاله إلى أن الحكومات تؤثر على وسائل الإعلام التي تضع بدورها الأطر الخبرية للقضايا والتي تؤثر بشكل يختلف حسب درجة استقلالية الوسيلة الإعلامية عن الحكومة[1].



شكل (4) نموذج انتمان للعلاقة بين الحكومات وتكوين أطر وسائل الإعلام

(1) Rober Entman , " Cascading activation: contesting the white house's frame after 11/9 " political communication (Vol.20 No.4 , 2003) P 419.

ونجد أن ماكسويل ماكومبس وآخرون قد ذهبوا لتقديم تفسير آخر لبناء الأطر والصورة النمطية من خلال "سمات موضوعية" وهي التي تعنى بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسبابها وكيفية تناول المشكلة فيها وبدائل حلولها، و"سمات عاطفية" للأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل مواتٍ أو غير مواتٍ أو بعبارة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة إيجابية أو سلبية[1].

وطبقا لما ذكره "شافير Schaefer" عام 2003 فإن أهمية الإطار تأتي إذا ما كان هناك مقارنات دقيقة لمجموعة من القصص الإخبارية المتماثلة والمتشابهة، من خلال سياقات متناقضة في محتواها الإعلامي[2].

ويشير بعض الباحثين إلى وجود لبس يتعلق بمفهوم الإطار من جهة وباستخداماته من جهة أخرى، وقد كان الإختلاف في استخدام المصطلحات المرادفة له ومن أبرز هذه الالتباسات هي اللبس ما بين الأطر الإخبارية لدى الرأي العام Framing، والإطار Framework، حيث يرى أحمد زكريا أن مصطلح Framing يتحدث عن بناء الأطر كعملية اتصالية متعددة الأطراف أما مصطلح Frame أي الإطار يشير للجوانب والزوايا والأحداث والموضوعات والشخصيات المختلفة، ومدى تأثر الجمهور المتلقي بها فيما يدل مصطلح Framework إلى إطار عمل ولا يعبر بالدقة والتحديد عن المقصود بعملية التأطير[3].

وركز عدد كبير من الباحثين عند تعريفهم لمفهوم الأطر على الجانبين السيكولوجي والاجتماعي، حيث أن الإطار من الناحية الاجتماعية يركز على العبارات والكلمات التي تتشارك في تكوين التغطية الإخبارية لأي قضية، في حين أن الإطار من النواحي النفسية السيكولوجية يركز على المفاهيم الذاتية المترسخة والكامنة في عقل المتلقي للمحتوى أو الجمهور الذي يستقبل هذه المادة الخبرية[4].

---

(1) عبد الرزاق الدليمي، "نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين" (عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، 2016) ص 228.

(2) Nqozi Aqwaziam,(2012)"an analysis of the online versions of three leading newspapers in Nigeria on the Jos crisis: A framing theory perspective" , M.S.MC (U.S.A: Arkansas state University, radio- Television Dept) p 9-11.

(3) أحمد زكريا أحمد. نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها (المنصورة: المكتبة العصرية، 2009). ص217.

(4) Porismita Borah, (2011), "Seeking more information and conversation: influence of competitive frames and motivated processing". (Communication Research, June). Vol.38,No.3.p.304.

تكوين وبناء الأطر الإعلامية الإخبارية:

اقترح بان وكوسيكي عدة أدوات لتشكيل الأطر الخبرية:

1. **البناء التركيبي للقصة الخبرية:** ويتضمن تتابع عناصر القصة الخبرية وكذلك استخدام بعض الاستراتيجيات المتبعة من قبل القائمين بالاتصال والاستعمال المحدد لبناءات نحوية معينة واستخدام ترتيب معين للكلمات والجمل داخل النص.

2. **البناء الفكري للقصة الخبرية:** ويوضح الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الموضوع ويمكن الاستدلال عليها من خلال الاستشهادات والاقتباسات التي تستند اليها القصة الخبرية وكذلك خلفية المعلومات التي تتضمنها التغطية.

3. **البناء الخطابي للقصة الخبرية:** ويساعد على تدعيم الجوهر الأساسي للقصة والتأكيد ويعتمد البناء الخطابي للقصة الخبرية على اختيارات الصحفي لإحداث الأثر المطلوب[1].

أنواع الأطر الإعلامية:

يوجد العديد من المتغيرات التي أدت إلى تنوع تصنيفات الباحثين للأطر الإعلامية أهمها اختلاف السياسات التحريرية والتوجهات الفكرية لوسائل الإعلام، والجمهور، والمجتمع و غيرها من العوامل، لكن تظل هناك مجموعة من الأطر تتصف بالشهرة وتكرار اختبارها على المستويين التحليلي والميداني **ونتطرق هنا إلى:**

(1) Zhondang pan &Gerald Kosicki "Framing analysis: AN approach to news discourse" political communication Vol.10, No.1 ,1993 PP 55-75.

مجموعة من الأنواع وفقا لتصنيفات مختلفة:

حدد Lyengar & Simon نوعين من الأطر الإعلامية، وهما:

أ. الإطار المحدد:

يعد هذا الإطار أحد أهم تصنيفات الأطر الإعلامية، وهو إطار حديث في بحوث الاتصال، وقد أشار كل من Lyengar & Simon إلى أن الأطر المحددة تركز في عرض القضايا المثارة على نماذج ملموسة، ووقائع محددة، مثل: حوادث الاغتيال، والأعمال الإرهابية وهو يهدف إلى جعل القضايا شخصية[1].

ويبدي بعض الباحثين انتقاداتهم لهذا النوع من الأطر في أنها ضعيفة وباهتة وبطيئة الإيقاع وبأنها عرضة لشبهة التحيز وغلبة الرأي عليها، كما أنها أحياناً تبدو قاصرةً في تغطية بعض القضايا الهامة وربما تفقد قيمتها الإخبارية[2].

ب. الإطار العام:

وهو يعالج القضايا المثارة في سياق يتسم بالعمومية أو التجريد، ويقدم براهين ودلالات عامة، ويقدم وصفاً أوسع لها، وموجزاً أكثر من خلال وضعها في سياق مناسب[3]، وإن كان لكلا الإطارين تأثيره في الإقناع، إلا أن الإطار العام يزيد من صعوبة التأثير والإقناع لصعوبة تحديد المشكلات وحلولها به[4]، وترتبط الأطر السابقة بنوعين من المسئولية في إطار تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته **وذلك على النحو الآتي:**

---

(1) Shanto Iyengar & Adam Simon: News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: A Study of Agenda-Setting, Priming and Framing, Communication Research, Vol. 20, No. 3, June 1993, P. 383-365.

(2) Olaf Werder, Debating the Euro: Mediad Agenda -Setting in Across-National Environment, Gazette, Vol.64, No. 3, P. 222

(3) Shanto Iyengar & Adam Simon, Op. Cit, P. 383-365

(4) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**،ط3 (القاهرة :عالم الكتب 2004)، ص 405.

المستوى الأول: ويتعلق بالسبب المسئول عن المشكلة ويتم التركيز على منشأ أو سبب المشكلة أو القضية.

المستوى الثاني: ويتعلق بمسئولية التناول والمعالجة ويشير إلى الفعاليات المطلوبة للحد من المشكلة والتخفيف من وطأتها.

تصنيف.MCcombs et وفقاً للسمات البارزة:

تم تصنيف الأطر وفقاً للسمات البارزة في التغطية الإخبارية للقضايا، حيث ارتبط مفهوم السمات البارزة بالحملات الانتخابية باعتبارها تؤثر في أحكام الجمهور على المرشحين والقضايا التي تبرزها وسائل الإعلام، **ويتضمن**[1]:

السمات الموضوعية:

وتتضمن المعلومات الأساسية عن القضايا أو المرشحين، مثل:

- أطراف القضية، والأسباب، والحلول، وهي ترتبط بالمستوى بالمعرفي.

- السمات العاطفية: وتتضمن كيفية عرض أطراف القضية أو المرشحين في إطار إيجابي أو سلبي أو محايد، وترتبط بالمستوى العاطفي.

(1) انتصار سالم، "دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية- **دارسة تطبيقية**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 2009) ص ص 93، 94.

تصنيف Kahneman & Tversky زاوية سلبية أو إيجابية للأطر:

ويقصد بالإطار السلبي والإيجابي وضع تصورات متعلقة بإدراك الفرد لجانب بعينه من جوانب القضية وإغفاله للجوانب الأخرى لنفس القضية، وهنا يأتي تأثير الأطر على إدراك الجمهور وأحكامهم تجاه القضية المثارة، وأكد الباحثان على أن الفرد عندما يتعرض للإطار الإيجابي يميل إلى تجنب المخاطرة[1]، في حين يميل الفرد إلى المخاطرة في حالة التعرض للإطار السلبي الذي يطرح الخسائر المتوقعة وذلك أملاً في جني مكاسب من وراء هذه المخاطرة[2].

تصنيف Valkenburg & Semetko وفقا للقضايا والأحداث الجارية:

حدد الباحثان عدداً من الأطر الإعلامية المتعلقة بالقضايا والأحداث، والتي يتم استخدامها بشكل متكرر، **حيث أجريت العديد من الدراسات لاختيار تأثير استخدام أنواع محددة من تلك الأطر على إدراك الرأي العام لتلك القضايا، وهي**[3]:

إطار الصراع:

ويعتبر الإطار الأكثر انتشاراً واستخداماً في التغطية الإخبارية للقضايا، وهو يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد، والجماعات، والمؤسسات، وكثيراً ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية حيث تحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.

---

(1) Daniel Kahneman & Amost Versky, **Choices, Values and Frames**, American Psychologist, Vol. 39, No.4, April 1984, P.P. 341-350.

(2) جمال أحمد، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي بي بي سي والعالم، العدد الرابع والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، يوليو، اكتوبر 2009) ص 58.

(3) نفس **المرجع السابق**، ص ص 57 58.

إطار الاهتمامات الإنسانية:

يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث يربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية.

إطار النتائج الاقتصادية:

يعرض الحدث أو الموضوع أو القضية بإبراز النتائج والتأثيرات الاقتصادية على الفرد أو الجماعة أو الدولة.

الإطار الأخلاقي:

يضع هذا الإطار الحدث أو القضية في سياق عقائدي، أو توصيف أخلاقي، ولا يستخدم هذا الإطار إعلامياً بصورة مباشرة، وإنما يكون عن طريق اقتباس مقولات بالإضافة إلى العبارات الاستدلالية، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية، أو كود محدد السلوك.

إطار المسئولية:

يقدم الموضوع أو المشكلة بأسلوب يربط بين مسئولية تلك القضية أو هذا الحدث وبين أي فرد أو جماعة، ويقدم مسئولية التسبب في المشكلة وحلها.

إطار الاستراتيجية:

يطلق على هذا الإطار "إطار اللعبة" "Game Frame"، ويستخدم بكثرة خلال الحملات الانتخابية والتنافس بين أكثر من مرشح، ويتفق الباحثون في مجال دراسات الأطر الإعلامية على أن هذا الإطار يستخدم في التغطية الإعلامية من خلال مصطلحات استراتيجية دالة عليه، مثل: الخسارة والمكسب وفرص الرهان.

وقد نستخلص مما ورد سابقا أن الأطر الخبرية جزء مهم من أدوات تنفيذ السياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية، فهي تجسد المبادئ التي تتحكم في عرض الأحداث والقضايا العامة في المجتمع، ومن خلال هذا الترابط والتداخل الشديد بين السياسة التحريرية والأطر المستخدمة في المعالجة الإخبارية، يتأكد لدينا بما لا يدع مجالاً للشك بأن العوامل المؤثرة في بناء الإطار الخبري، تشكل جزء هاماً ورئيسياً لا يتجزأ من القواعد التي تشكل السياسة التحريرية بالمؤسسة الإعلامية، كما أن لآليتي "الانتقاء والبروز" أهمية كبرى في تشكيل الإطار الخبري و مضامينه، فنجد أن المحررين يركزون على وقائع و أحداث معينة، ويتم دمجها و إبرازها في النص الإعلامي ليمثل إطارا للقضية أو الحدث.

ولعلنا نستخلص مما عرضناه سابقاً أن الأطر هي الفكرة التي تنظم المضمون الإخباري المقدم عبر القنوات بشكل عام لاسيما القنوات الدولية الموجهة الناطقة باللغة العربية، حيث أنها تقدم السياق وماهية القضية من خلال استخدام أساليب كالانتقاء أو الاستثناء أو التأكيد والإبراز لعناصر الخبر المقدم ومن هذا المنطلق يمكننا تطبيق النظرية للوصول إلى ما نبتغيه في هذا الكتاب حيث أننا نهدف إلى تحليل المحتوى الضمني (غير الصريح) الذي تقدمه القنوات الدولية الموجهة الناطقة بالعربية وهو ما نستطيع تطبيقه عبر استخدام نظرية الأطر فمن خلالها يمكننا إجراء تحليل للطريقة التي تم تناول وتقديم القضايا والشئون الليبية من خلالها والزوايا التي تم التركيز عليها كما تساعدنا النظرية في تحليل ومعرفة الأطر التي تستعمل لمعالجة الشئون الليبية في النشرات الإخبارية للقنوات الدولية الموجهة الناطقة باللغة العربية التي نستهدفها في هذا الكتاب.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي في الوصول إلى النتائج لكونه المنهج الأمثل، فكما يرى محمد عبد الحميد أن الدراسات الوصفية " تتفق في أهدافها وخصائص المناهج المستخدمة مع طبيعة الدراسات الإعلامية وأهدافها، فالدراسات الوصفية تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة "[1].

(1) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 5، (القاهرة: عالم الكتب، 2015) ص15.

وتم تحليل المضمون بطريقة المسح بالعينة للنشرات المختارة وقد تم اختياره "لأنه من أكثر طرق البحث التربوي والاجتماعي استعمالا ذلك لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة...، وفي سبيل القيام بالدراسات المسحية لابد من تحليل الوثائق ويتم ذلك بشكل مختلف عن المنهج التاريخي الذي يتناول الماضي لأن المنهج الوصفي يتناول الوثائق في الحاضر"[1] وتم ذلك من خلال مسح عينة من نشرات الأخبار المقدمة في القنوات الإخبارية التلفزيونية الموجهة للمنطقة العربية باعتماد أسلوبين.

الأسلوب المقارن: وذلك من خلال رصد أوجه الشبه والاختلاف أو مدى الاتساق والتباين في أطر المعالجة الإخبارية في القنوات الإخبارية التلفزيونية الموجهة للمنطقة العربية.

أسلوب تحليل الخطاب: يمنح تحليل الخطاب الإعلامي أهمية خاصة، لكونه يركز على تفسير دلالات التوصيفات اللغوية الواردة للأطراف المذكورة في الأخبار ومعرفة الرسائل المنطوقة والتي قد تقدم بشكل غير مباشر.

أسلوب تحليل الأطر: حيث يوفر ذلك القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء و الاتجاهات.

---

(1) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية (بتصرف)، ط1، (دمشق: دار الفكر، 2000) ص194.

الفصل الرابع

نتائج التحليل الكمي والكيفي

- نتائج التحليل الكمي.
- نتائج التحليل الكيفي.
- نتائج مستخلصة من الرصد الكمي للنشرات.
- التحليل الكيفي للقضايا المشتركة بين القنوات المستهدفة.

نتائج التحليل الكمي

نستعرض خلال هذا الفصل العينة التي تم رصدها من النشرات الرئيسة لقنوات (بي بي سي، الحرة، روسيا اليوم) لمدة ثلاثة أشهر، في الفترة الممتدة من 2016/12/19 وحتى 2017/3/19، حيث أن هذه القنوات تابعة لثلاثة دول تمثل ثلاث قوى عظمى تبدي اهتماما بالشأن الليبي إضافة إلى دورها في مبادرات إنهاء الصراعات بين الفرقاء الليبيين، وقد تم اعتمادها كقنوات ممثلة للإعلام الموجه، حيث كانت مدة النشرات الرئيسة في قنوات العينة ساعة واحدة لكل قناة، وقد امتد الرصد لثلاثة أشهر متواصلة في محاولة لتتبع سياستها حيال القضايا المختلفة، ونتطرق خلال هذا الفصل لما تم الوصول إليه من نتائج إحصائية ونستعرض نتائج التحليل الكمي، والتوصيات والنتائج.

1. المعلومات الأساسية لنشرات أخبار العينة التي تم رصدها:

جدول رقم (2) المعلومات الأساسية لنشرات الأخبار

القناة / الفئة	قناة بي بي سي		قناة الحرة		قناة روسيا اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدد نشرات العينة الإجمالي	90	%100	90	100	90	100	270	100
عدد النشرات التي تناولت الشأن الليبي	27	%30	36	%40	24	%26.6	87	%32.2
العدد الإجمالي لأخبار النشرات التي تناولت الشأن الليبي	304	%100	1080	%100	451	%100	1835	%100
عدد الأخبار حول ليبيا	31	%10.19	44	%4.07	31	%6.87	106	%5.7
الزمن الإجمالي للنشرات التي تناولت الشأن الليبي بالدقائق	1550	%100	2056	%100	137	%100	4982	%100
زمن الأخبار حول ليبيا بالدقائق	132	%8.51	69	%3.35	151	%10.9	352	%7.06
الزمن الإجمالي للنشرات المسجلة بالساعات	86.1	%100	85.6	%100	86	%100	257.7	%100

وفقاً لعدد النشرات التي تناولت الشأن الليبي، فإن قناة الحرة تصدرت التغطية الإخبارية ب36 نشرة، فيما جاءت بي بي سي في المرتبة الثانية ب 27 نشرة، وقناة روسيا اليوم في المرتبة الأخيرة ب 24 نشرة، أما وفقاً لعدد الأخبار فإن قناة الحرة كانت الأكثر تطرقاً للشأن الليبي ب 44 خبراً،فيما تساوت قناتا روسيا اليوم و قناة الحرة بعدد 31 خبراً لكل منهما.

أما حسب المدة الزمنية التي تطرقت فيها القنوات للأخبار الليبية بالمقارنة مع إجمالي مدة النشرات التي تضمنت أخباراً حول ليبيا، تبين أن حجم التغطية الإخبارية للقضايا والشئون الليبية بلغ أعلى مستوى له في قناة روسيا اليوم ب151 دقيقة، بينما حلت بي بي سي في المرتبة الثانية ب 132 دقيقة، وقناة الحرة أخيراً ب 69 دقيقة.

2. طول الخبر في القنوات محل الدراسة:

في الجدول التالي نستعرض ما توصل إليه الرصد حول طول الأخبار التي تطرقت للشأن الليبي في نشرات القنوات الموجهة للمنطقة العربية موضوع الدراسة

جدول رقم (3) يبين طول الخبر في النشرات الإخبارية

طول الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قصير (اقل من 60 ثانية)	3	%9.7	25	%56.8	5	%16.1	33	%31.1
متوسط (من 60 إلى 90 ثانية)	5	%16.1	6	%13.6	6	%19.4	17	%16.0
طويل (أكثر من 90 ثانية)	23	%74.2	13	%29.5	20	%64.5	56	%52.8
الإجمالي	31	%100	44	%100	31	%100	106	%100

كا2= 24.576 قيمة المعنوية =0.00

درجة الحرية = 4

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى قيمة معنوية 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 كما أن قيمة كا2 المحسوبة 24.576 وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند درجة حرية 4 والتي بلغت 9.49 وبذلك فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة بين القناة الباثة وطول الخبر الذي يتطرق للشؤون الليبية.

3. شكل تقديم الخبر:

خلال رصد النشرات قنوات الدراسة تباينت طرق تقديم الأخبار من حيث طريقة التقديم والجدول التالي يعرض هذه الفروق:

جدول (4) شكل تقديم الخبر

شكل تقديم الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مذيع + مادة مصورة	14	%31.8	35	%67.3	11	%25.6	60	%43.2
مذيع + تقرير	14	%31.8	7	%13.5	13	%30.2	34	%24.5
مذيع + ضيف	6	%13.6	0	%0.0	13	%30.2	19	%13.7
مذيع واتصال هاتفي	6	%13.6	1	%1.9	0	%0.0	7	%5.0
مذيع + مادة فيلميه + تقرير من داخل الاستوديو	2	%4.5	0	%0.0	6	%14.0	8	%5.8
مذيع فقط	0	%0.0	1	%1.9	0	%0.0	1	%0.7
مذيع + مؤتمر بث مباشر	0	%0.0	1	%1.9	0	%0.0	1	%0.7
الاجمالي	44	%100	52	%100	43	%100	139	%100

بالنظر للتكرارات فإننا نلاحظ أن شكل (المذيع +مادة مصورة) هو الأكثر استخداماً في أساليب الإبراز بقناتي الحرة الأميركية وروسيا اليوم فيما كان الأعلى مناصفةً مع شكل (مذيع+ تقرير) في قناة بي بي سي، بينما اختلفت قناة روسيا اليوم والتي تصدر فيها مذيع مع تقرير شكل تقديم الخبر، ومرد ذلك لطبيعة التناول الخبري وطوله، فأخبار نشرات قناة الحرة التي تتميز بقصر مدتها تميل غالباً لاستعمال هذا النمط لمواكبة السرعة في طرح الخبر، كما أن نشرات قناة الحرة هي الأكثر في عدد الأخبار نظراً لقصر أخبارها بالمقارنة مع القناتين الأخريين، فيما اختلفت قناة روسيا لكونها تميل لتناول الأخبار بشكل أكثر توسعاً كما أن الأخبار التي تعرض في نشراتها أكثر طولاً من قناتي بي بي سي والحرة، وقد تفردت قناة روسيا اليوم باستخدام شكل التقرير التوضيحي بمذيع من داخل الأستوديو بين القنوات حيث أفردت وقتاً أطول للحديث حول التقدم الذي حققته قوات الجيش الليبي الذي يقوده حفتر في مدينة بنغازي.

4. عناصر الإبراز المستخدمة في عرض الأخبار المتعلقة بالشئون الليبية:

اختلفت عناصر الإبراز التي استخدمتها قنوات الدراسة عند عرض الشئون الليبية من حيث المواد المصاحبة للخبر وهو ما يبينه الجدول التالي:

جدول (5) عناصر الإبراز المستخدمة في الأخبار

عناصر الإبراز المستخدمة	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقاطع فيديو	29	%74.4	40	%83.3	27	%75.0	96	%78.0
خرائط ورسوم	6	%15.4	7	%14.6	1	%2.8	14	%11.4
عرض توضيحي بمذيع بالاستديو	0	%0.0	0	%0.0	6	%16.7	6	%4.9
جرافيك	1	%2.6	0	%0.0	2	%5.6	3	%2.4
عناوين مكتوبة	3	%7.7	0	%0.0	0	%0.0	3	%2.4
صور شخصية	0	%0.0	1	%2.1	0	%0.0	1	%0.8
الإجمالي	39	%100	48	%100	36	%100	123	%100

ومن خلال البيانات في الجدول أعلاه يظهر الاختلاف في استخدام مقاطع الفيديو بين القنوات الثلاث، ونلاحظ من خلاله تصدر مقاطع الفيديو عناصر الإبراز المستخدمة في عرض الأخبار لكون الصورة المتحركة عنصر مهم في الأخبار التلفزيونية، بينما تفردت قناة روسيا اليوم باستخدام العرض التوضيحي بمذيع آخر من داخل الأستوديو في عرض الأخبار.

5. نوع الخبر:

ويستعرض الجدول التالي أنواع الأخبار التي تناولتها القنوات عند تطرقها للشئون الليبية في نشراتها التي تم رصدها خلال عينة الدراسة.

جدول (6) نوع الخبر

نوع الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	17	%50.0	18	%37.5	17	%53.1	52	%45.6
عسكري	14	%41.2	22	%45.9	13	%40.7	49	%42.9
إنساني	3	%8.8	3	%6.3	1	%3.1	7	%6.1
اقتصادي	0	%0.0	5	%10.4	0	%0.0	5	%4.4
رياضي	0	%0.0	0	%0.0	1	%3.1	1	%0.9
الإجمالي	34	%100	48	%100	32	%100	114	%100

وفقاً للنسب المئوية للتكرارات التي تم رصدها من خلال استمارة التحليل نلاحظ تصدر الأخبار السياسية القائمة في نوعية الأخبار التي تطرقت لها نشرات الأخبار عند التطرق للشؤون الليبية ويرجع ذلك للمرحلة الانتقالية والتقلبات السياسية التي تشهدها ليبيا بعد التغيير السياسي الذي حدث في عام 2011 وقد حلت قناة روسيا في المرتبة الأولى تلتها قناة بي بي سي لتحل قناة الحرة في المرتبة الثالثة، فيما حلت الأخبار العسكرية في المرتبة الثانية بسبب الصراعات التي تشهدها ليبيا بين أطراف الصراع المختلفة والتي باتت تشكل سمة بارزة عند التطرق للشئون الليبية في مختلف القنوات الإخبارية.

6. مواضيع الأخبار التي تطرقت للشأن الليبي:

يعرض الجدول التالي مواضيع الأخبار التي تطرقت للشأن الليبي في القنوات الثلاث و يظهر التباين بين هذه القنوات من خلال الأرقام المرصودة.

جدول (7) موضوع الخبر

موضوع الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لقاءات دبلوماسية	15	%42.9	10	%18.9	8	%25.0	33	%27.5
مواجهات عسكرية	7	%20.0	15	%28.3	9	%28.1	31	%25.8
أزمة سياسية	5	%14.3	14	%26.4	9	%28.1	28	%23.3
إرهاب	4	%11.4	4	%7.5	2	%6.3	10	%8.3
هجرة غير شرعية	3	%8.6	4	%7.5	0	%0.0	7	%5.8
أزمة اقتصادية	0	%0.0	5	%9.4	0	%0.0	5	%4.2
أزمة إنسانية	1	%2.9	1	%1.9	1	%3.1	3	%2.5
ثقافة ونشاطات	0	%0.0	0	%0.0	2	%6.3	2	%1.7
مظاهرات احتجاجات	0	%0.0	0	%0.0	1	%3.1	1	%0.8
الإجمالي	35	%100	53	%100	32	%100	120	%100

من خلال المتابعة والرصد كما هو مبين بالجدول نلاحظ تصدر المواجهات العسكرية قائمة المواضيع التي تطرقت إليها الأخبار في قناة الحرة التي ركزت بشكل كبير على هذا الجانب لتدخلها في الضربات الجوية التي قامت بها ضد تنظيم داعش في سرت وكانت تحاول تبرير تدخلها من خلال إبراز المواجهات العسكرية بين الأطراف الليبية المتصارعة على الأرض، فيما أن قناة بي بي سي والتي كانت ترى الحل يكمن في المبادرات السياسية قد تصدر موضوع اللقاءات الدبلوماسية قائمة المواضيع التي طرحتها في نشراتها، فيما الصدارة في قناة روسيا اليوم كانت بالتساوي بين الأزمة السياسية والمواجهات العسكرية ويعود ذلك لكون القناة أفردت المجال لعرض التطورات الميدانية التي يحققها المشير خليفة حفتر على الأرض من خلال قيادته للجيش الليبي التابع للبرلمان الواقع في شرق

البلاد والذي يعد حليفاً قوياً لروسيا، لتغير موقفها لاحقاً بعد رفض المشير طلباً روسياً للقاء رئيس حكومة الوفاق فائز السراج في مصر لتركز القناة بعدها على الأخبار السياسية وتقلل من التركيز على المواجهات العسكرية وتحركات الجيش وتؤكد هذه التغييرات تماشي القناة مع سياسة الدولة حيال الملف الليبي.

7. النطاق الجغرافي للخبر:

يبين الجدول التالي النطاق الجغرافي للمناطق التي جرت فيها الأحداث التي قامت القنوات بتغطيتها خلال فترة الدراسة ولعل المناطق الجغرافية تشير إلى مدى أهمية هذه المناطق والتركيز عليها في القنوات محل الدراسة.

جدول (8) النطاق الجغرافي للخبر

النطاق الجغرافي للخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليبيا ودول أخرى	14	%45.2	16	%36.4	13	%41.9	43	%40.6
المنطقة الوسطى	4	%12.9	6	%13.6	7	%22.6	17	%16.1
المنطقة الغربية	5	%16.1	8	%18.2	4	%12.9	17	%16.0
كامل ليبيا	6	%19.4	7	%15.9	4	%12.9	17	%16.0
المنطقة الشرقية	2	%6.5	7	%15.9	3	%9.7	12	%11.3
الاجمالي	31	%100	44	%100	31	%100	106	%100

نلاحظ أن القنوات الثلاث اتفقت في كونها اهتمت بالأخبار التي تقع في النطاق الجغرافي لليبيا والدول الأخرى ولعل هذا الأمر متوقع لكونها قنوات دولية، ولكن ما قد يحمل دلاله على دعم طرف معين هو تركيز القنوات على النطاق الجغرافي للخبر المتعلق بالداخل الليبي حيث أن قناة بي بي سي والتي تحاول أن توازن في تغطيتها الخبرية قد جاءت الأخبار ذات النطاق الجغرافي الذي يغطي كامل ليبيا في المرتبة الثانية، فيما جاءت الأخبار الواقعة في النطاق الجغرافي الغربي لليبيا في المرتبة الثانية لقناة الحرة التي تدعم حكومة الوفاق التي تتمركز في الغرب الليبي، وقناة روسيا اليوم ركزت على الأخبار التي تقع ضمن النطاق الجغرافي للمنطقة الوسطى لليبيا والتي تعرف بالهلال النفطي الذي شهد اشتباكات عسكرية بين قوات الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر والذي يعد حليفا لروسيا حيث تمكن من خلال قوات الجيش الوطني الذي يقوده من دحر القوات التي كانت تسيطر على الهلال النفطي لتبسط نفوذها على المنطقة.

8. اتجاه الخبر:

يظهر الجدول التالي اتجاه الخبر في قنوات الدراسة من حيث السلبية أو الإيجابية أو مجرد السرد الخبري غير محدد الاتجاه.

جدول (9) اتجاه الخبر

اتجاه الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	11	%35.5	16	%36.4	15	%48.4	42	%39.6
سلبي	13	%41.9	15	%34.1	10	%32.3	38	%35.8
غير محدد	7	%22.6	13	%29.5	6	%19.4	26	%24.5
الإجمالي	31	%100	44	%100	31	%100	106	%100

ما نستخلصه من التكرارات هو أن طبيعة الأعمال العسكرية التي تشهدها المنطقة تجعل الصورة السلبية هي المتصدرة في قناة بي بي سي والتي تدعم في أكثر من خبر الحلول الدبلوماسية، فيما تصدرت الصورة الإيجابية الأخبار في قناتي الحرة و قناة روسيا اليوم، ونذهب لربط ذلك بتصدر أخبار المواجهات العسكرية موضوع الخبر في القناتين، فمثلا قناة الحرة الأمريكية تظهر تدخلاتها في الشؤون الليبية والمتمثل بمشاركتها بالقصف الجوي لقوات داعش جنوب مدينة سرت وتسوق لنتائج هذه العمليات الجوية بشكل إيجابي من خلال إبراز أنها تصب في الجهود الدولية الرامية إلى القضاء على داعش ومكافحة الإرهاب لتصف التدخل بالايجابي، فيما قناة روسيا اليوم تحاول التسويق للتقدم الذي يحققه الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر والتابع للبرلمان الليبي في شرق البلاد والذي يعد حليفاً قوياً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المنطقة.

9. التوازن في عرض الخبر:

ونستعرض خلال هذا الجدول التوازن في عرض الخبر من حيث عرض وجهات النظر المختلفة حيال الأخبار والقضايا المثارة في الشئون الليبية.

جدول (10) التوازن في عرض الخبر

التوازن في عرض الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مجرد سرد للأحداث	14	%45.2	33	%75.0	11	%35.5	58	%54.7
يعرض وجهة نظر واحدة	6	%19.4	4	%9.1	13	%41.9	23	%21.7
يعرض وجهتي نظر	4	%12.9	4	%9.1	5	%16.1	13	%12.3
يعرض أكثر من وجهتي نظر	7	%22.6	3	%6.8	2	%6.5	12	%11.3
الإجمالي	31	%100	44	%100	31	%100	106	%100

ومن خلال النظر في التكرارات نلاحظ اتفاق قناتي بي بي سي والحرة في أن تكون النسبة الأعلى من أخبارهما مجرد سرد للأحداث، ويعود ذلك في قناة الحرة لكون طبيعة الأخبار نفسها قصيرة ولا تسمح بطرح وجهات نظر، فالخبر عادة لا يتجاوز الدقيقة الواحدة، أما قناة بي بي سي فهي عادة ما تحاول أن تكون متزنة عند عرضها للأخبار إذا ما كانت دون استضافات وفي العادة عرض وجهة نظر واحدة يتم عن طريق اختيار ضيف يتبنى أفكاراً تتناسب مع توجهات القناة وتوصيفاتها حيال أطراف النزاع في ليبيا، في حين نجد أن قناة روسيا اليوم تصدرت الأخبار التي تعرض وجهة نظر واحدة لقائمة الأخبار وجاءت هذه الأخبار في غالبيتها مساندة لقوات الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر والتابعة للبرلمان الواقع في شرق البلاد، وربما مرد ذلك للطبيعة السياسية للدولة الباثة فالدول الشمولية غالباً ما تقوم ببث رسائلها عبر خطاب يمثل الطيف الواحد.

10. اتجاه الخبر حول الشخصيات الرئيسية:

اتخذت قنوات الدراسة اتجاهات مختلفة حيال الأطراف الواردة في أخبارها ونستعرض كل قناة على حدى أولا **ثم سنتطرق لعرض نتائجها الإجمالية بعد ذلك خلال الجداول التالية:**

أولا قناة بي بي سي:

جدول (11) اتجاه الخبر حول الكتل الرئيسية الواردة في قناة بي بي سي

الكتلة	الاتجاه						الإجمالي	
	ايجابي		سلبي		محايد			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حكومة البرلمان	1	%5.3	8	%66.7	4	%33.3	13	%30.2
عربية	8	%42.1	3	%25.0	2	%16.7	13	%30.2
حكومة الوفاق	6	%31.6	1	%8.3	5	%41.7	12	%27.9
دولية	4	%21.1	0	%0.0	1	%8.3	5	%11.6
الإجمالي	19	%100.0	12	%100.0	12	%100.0	43	%100.0

ونلاحظ أن الاتجاه الإيجابي حيال الشخصيات الواردة في أخبار بي بي سي كان للشخصيات العربية أولاً ثم حكومة الوفاق التي يقودها فائز السراج التابعة لطرابلس ثم الأطراف الدولية ليحل البرلمان الموجود في طبرق في المرتبة الأخيرة بخبر واحد وقد يُفَسَّر ذلك بكون البرلمان هو من فوض خليفة حفتر بقيادة الجيش التابع له في حين أن القناة تحاول عادة إظهار السمة السلبية عند الحديث عن أخبار تتعلق بالجيش الذي يقوده خليفة حفتر وهو ما انعكس على كون النسبة الأعلى من الإتجاه السلبي في الأخبار كانت من نصيب الأخبار التي تناولت البرلمان.

ثانيا: قناة الحرة

جدول (12) إتجاه الخبر حول الكتل الرئيسية الواردة في قناة الحرة

الكتلة	الاتجاه						الإجمالي	
	ايجابي		سلبي		محايد			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حكومة الوفاق	3	%21.4	1	%8.3	11	%52.4	15	%31.9
حكومة البرلمان	1	%7.1	9	%75.0	5	%23.8	15	%31.9
عربية	6	%42.9	1	%8.3	3	%14.3	10	%21.3
دولية	4	%28.6	1	%8.3	2	%9.5	7	%14.9
الإجمالي	14	%100.0	12	%100.0	21	%100.0	47	%100.0

بالنظر للتكرارات نجد أن الشخصيات العربية الواردة في قناة الحرة تصدرت المرتبة الأولي في الاتجاه الإيجابي فيما جاءت حكومة البرلمان المنعقد في طبرق في صدارة الاتجاه السلبي ويفسر ذلك من خلال كون الأخبار التي يرد فيها البرلمان في العادة تكون مقترنة بوجود اشتباكات أو مواجهات وفي الغالب فإن اسم المشير خليفة حفتر قائد الجيش الذي كلفه البرلمان وارد في هذه الأخبار وهو يعتبر من الشخصيات غير المرحب بها في المشهد السياسي حسبما بينت نتائج التحليل الكيفي لهذه الأخبار والذي سيعرض لاحقا وهو ما يتناسب مع الموقف السياسي للحكومة الأمريكية في الوقت عينه.

ثالثًا: قناة روسيا اليوم

جدول (13)اتجاه الخبر حول الكتل الرئيسية الواردة في قناة روسيا اليوم

الكتلة	الاتجاه						الإجمالي	
	ايجابي		سلبي		محايد			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حكومة البرلمان	10	%38.5	3	%37.5	6	%50.0	19	%41.3
حكومة الوفاق	6	%23.1	4	%50.0	3	%25.0	13	%28.3
عربية	6	%23.1	0	%0.0	1	%8.3	7	%15.2
دولية	4	%15.4	1	%12.5	2	%16.7	7	%15.2
الإجمالي	26	%100.0	8	%100.0	12	%100.0	46	%100.0

التكرارات تبرز أن صدارة الاتجاه الإيجابي في الشخصيات الواردة في قناة روسيا اليوم كانت من نصيب البرلمان فيما نال الصدارة في الإتجاه السلبي حكومة الوفاق وقد جاءت هذه النتيجة معاكسة لقناة الحرة الأمريكية تماماً، ويمكننا ارجاع السبب في ذلك لاقتران أخبار البرلمان عادة بأخبار الجيش التابع له والذي يقوده المشير خليفة حفتر والذي يحسب من حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ليبيا، و فعلياً على الأرض يتقاسم – حاليا – البرلمان في الشرق وجيشه الذي يقوده خليفة حفتر السلطة مع المجلس الرئاسي الذي يقوده فائز السراج والذي نتج عن اتفاق الصخيرات في المغرب، وبالتالي فإن القناة جعلت من شخصيات حكومة الوفاق في صدارة قائمة الإتجاه السلبي، كونها منافس للتيار الذي تدعمه روسيا.

رابعًا: إجمالي القنوات الثلاثة

جدول (14)اتجاه الخبر حول الكتل الرئيسية الواردة في القنوات الثلاث

الكتلة	الاتجاه						الإجمالي	
	ايجابي		سلبي		محايد			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حكومة البرلمان	12	%20.3	20	%62.5	15	%33.3	47	%34.6
حكومة الوفاق	15	%25.4	6	%18.8	19	%42.2	40	%29.4
عربية	20	%33.9	4	%12.5	6	%13.3	30	%22.1
دولية	12	%20.3	2	%6.3	5	%11.1	19	%14.0
الإجمالي	59	%100.0	32	%100.0	45	%100.0	136	%100.0

وفي القنوات الثلاثة الملاحظ أن 43.3% من الإتجاهات حيال الشخصيات الواردة في الأخبار المتعلقة بالشأن الليبي إيجابية، فيما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة 33%، ليكون المركز الأخير من نصيب الإتجاه السلبي بنسبة 23.5%.

11. القيم الخبرية المتضمنة في الخبر

نتطرق في الجدول التالي إلى استعراض القيم الخبرية التي تضمنتها الأخبار المتعلقة بليبيا في نشرات قنوات الدراسة:

جدول (15) القيم الخبرية المتضمنة في الخبر

القيم الخبرية المتضمنة في الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الآنية	23	%29.1	32	%38.6	29	%40.3	84	%35.9
الصراع	16	%20.3	17	%20.5	14	%19.4	46	%19.7
التأثير	9	%11.4	16	%19.3	12	%16.7	38	%16.2
السلبية	11	%13.9	7	%8.4	4	%5.6	22	%9.4
القرب	10	%12.7	2	%2.4	5	%6.9	17	%7.3
الضخامة	5	%6.3	5	%6.0	2	%2.8	12	%5.1
الأهمية	3	%3.8	2	%2.4	3	%4.2	8	%3.4
اهتمامات إنسانية	2	%2.5	2	%2.4	3	%4.2	7	%3.0
الإجمالي	79	%100	83	%100	72	%100	234	%100

وإذا ما رتبنا التكرارات فسنلاحظ أن الآنية تصدرت قائمة القيم الخبرية المتضمنة في الأخبار لكون طبيعة الأخبار التي تنقل عن ليبيا تكون في غالبيتها حديثة وأخبار عن لقاءات دبلوماسية أو صراعات ونزاعات مسلحة وليست تحليلية أو أخباراً خفيفة ولعل هذا هو ما يؤكده احتلال القيمة الخبرية "الصراع" المرتبة الثانية في القيم القيم الخبرية في القنوات الثلاث.

وإذا ما أردنا معرفة درجة اهتمام القنوات التي تناولناها كعينة للقنوات الموجة بالقضايا والشئون الليبية، فإننا نحتاج لقياس عدد من المتغيرات وهي عدد نشرات الأخبار التي تناولت الشأن الليبي، وعدد الأخبار التي تطرقت للشأن الليبي من إجمالي الأخبار الواردة، وزمن الأخبار التي تطرقت للشأن الليبي، وطول الخبر، وموقع الخبر، ووروده في العناوين الرئيسة للنشرات من عدمه وسنفرد المجال هنا لاستعراض ذلك.

أ. عدد النشرات التي تضمنت أخبارا تتعلق بالشأن الليبي

جدول رقم (16) يوضح عدد النشرات التي تناولت الشأن الليبي

	قناة بي بي سي		قناة الحرة		قناة روسيا اليوم		الإجمالي		$كا^2$	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
النشرات التي تناولت الشأن الليبي	27	30	36	40	24	26.6	87	32.2	2.690	0.3
الإجمالي	90	100	90	100	90	100	270	100	0.000	1.00

كا2= 2.690   درجة الحرية = 3

قيمة المعنوية= 0.3

تبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين القنوات الثلاث (بي بي سي – الحرة - روسيا اليوم) للنشرات التي تناولت الشأن الليبي حيث بلغت قيمة ($كا^2$) (2.690) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكان عدد النشرات التي تناولت الشأن الليبي في قناة بي بي سي (27) بنسبة (30%)، وعدد النشرات التي تناولت الشأن الليبي في قناة الحرة (36) بنسبة (40%)، وأخيراً عدد النشرات التي تناولت الشأن الليبي في قناة روسيا اليوم (24) بنسبة (26.6%).

ب. عدد الأخبار التي تناولت الشأن الليبي من إجمالي أخبار النشرات

جدول رقم (17) يوضح عدد الأخبار حول ليبيا

القناة / الفئة	قناة بي بي سي		قناة الحرة		قناة روسيا اليوم		الإجمالي		$كا^2$	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الأخبار حول ليبيا	31	10.19	44	4.07	31	6.87	106	5.7	3.486	0.2
الإجمالي	304	100	1080	100	451	100	1835	100	555.55	0.001

ج. المدة الزمنية التي تم خلالها طرح الأخبار المتعلقة بليبيا في النشرات

جدول رقم (18) يوضح زمن الأخبار حول ليبيا بالدقائق

	قناة بي بي سي		قناة الحرة		قناة روسيا اليوم		الإجمالي		كا	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
زمن الأخبار حول ليبيا بالدقائق	132	8.51	69	3.35	151	10.9	352	7.06	31.403	0.001
الإجمالي	1550	100	2056	100	1376	100	4982	100	150.28	0.001

د. من حيث طول الخبر الوارد في النشرات حول الشؤون الليبية

جدول رقم (19) طول الخبر في النشرات الإخبارية

طول الخبر	اسم القناة						الاجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قصير (اقل من 60 ثانية)	3	%9.7	25	%56.8	5	%16.1	33	%31.1
متوسط (من 60 إلى 90 ثانية)	5	%16.1	6	%13.6	6	%19.4	17	%16.0
طويل (أكثر من 90 ثانية)	23	%74.2	13	%29.5	20	%64.5	56	%52.8
الإجمالي	31	%100	44	%100	31	%100	106	%100

ونلاحظ من خلال هذه الجداول أن طبيعة النشرات تختلف من قناة لأخرى فقد تميزت قناة بي بي سي البريطانية بأنها تفرد وقتاً طويلاً لخبرين أو ثلاثة أخبار رئيسية وهي التي يتم استضافة مختصين لتسليط الضوء بشكل أكبر على الموضوع وقد تمتد التغطية حول كل خبر لثمان دقائق، فيما يتم التطرق لباقي أخبار النشرة بمتوسط دقيقة إلى دقيقة ونصف لكل خبر، بينما في تناول الأخبار في قناة الحرة الأمريكية يتم طرح الأخبار بنمط أسرع حيث لا يتجاوز الخبر في المتوسط نصف دقيقة إلي خمس وأربعين ثانية وتحوز قضيتين عادة على الاهتمام والتركيز وقد يصل الوقت الممنوح لكل قضية في المتوسط 4 دقائق، أما قناة روسيا اليوم فهي تمنح وقتاً أطول نسبياً لأخبارها وتحاول استضافة ضيفين على الأقل، و تقوم من خلالهما بطرح وجهات نظر مختلفة حول الخبر وفي كل النشرات التي تم رصدها كانت كل الاستضافات في قناة روسيا اليوم عبر الأقمار الصناعية وبالصوت والصورة ولم تتم أي استضافة عبر الهاتف.

هـ- موقع الأخبار المتعلقة بالشؤون الليبية في الاخبار الواردة بالنشرات:

جدول (20) موقع الخبر داخل النشرة

موقع الخبر داخل النشرة	اسم القناة						الاجمالى	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقدمة النشرة (أول ثلاثة أخبار)	17	%54.8	5	%11.4	8	%25.8	30	%28.3
وسط النشرة	7	%22.6	32	%72.7	11	%35.5	50	%47.2
نهاية النشرة	7	%22.6	7	%15.9	12	%38.7	26	%24.5
الإجمالي	31	%100	44	%100	31	%100	106	%100

ويظهر تباين النسب تركيزاً أكبر لقناة بي بي سي على الأخبار الليبية حيث جاءت في المقدمة، فيما تلتها قناة روسيا اليوم، وجاءت قناة الحرة في المركز الأخير، ونُرجع عدم اهتمام قناة الحرة بالأخبار في ليبيا لكون العنصر الفاعل في الأخبار خلال فترة العينة في الغالب هو الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر والذي يتبع البرلمان الواقع في شرق البلاد حيث كان يحقق تقدماً ميدانياً ومن خلال سياق الأخبار لم تخف قناة الحرة عدم ارتياحها لوجوده بالمشهد السياسي ويأتي ذلك تماشيا مع توجه الحكومة الأمريكية.

و. ورود الخبر في العناوين الرئيسة لنشرات الاخبار:

جدول(21) ورود الأخبار في العناوين

مدى ورود الخبر في العناوين	اسم القناة						الاجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ورد	8	%25.8	13	%29.5	15	%48.4	36	%34.0
لم يرد	23	%74.2	31	%70.5	16	%51.6	70	%66.0
الإجمالي	31	%100	44	%100	31	%100	106	%100

تظهر التكرارات تصدر ورود الأخبار المتعلقة بالشئون الليبية في العناوين الرئيسة في قناة روسيا اليوم، و يعود ذلك لكون الشهر الأخير من الرصد شهد تقدماً لقوات الجيش الذي يقوده حفتر والذي يتبع البرلمان الواقع في شرق البلاد على تمركزات للجماعات المسلحة ذات الأيديولوجيات الدينية المتطرفة التي كانت تتمركز بمدينة بنغازي، ونظراً لموقف روسيا السياسي الداعم للمشير خليفة حفتر فقد ركزت القناة على إبراز هذا التقدم و تسويق الانتصارات التي حققها الجيش، فيما حلت قناة الحرة ثانياً لكون المجلس الرئاسي قام بجولات سياسية عديدة ونشط بشكل لافت خلال شهر يناير من عام 2017 وهو الشهر الثاني للعينة، في محاولة منه لكسب تأييد أكبر وللوصول لحل سياسي للأزمة و قد قامت قناة الحرة بالتركيز على هذه الجولات والأحداث خلال فترة الضربات الأمريكية لقوات داعش المتمركزة في ضواحي سرت بوسط ليبيا، فيما عرضت قناة بي بي سي ليبيا في صدارة أخبارها عندما تعلق الأمر بأخبار الهجرة غير الشرعية وأعداد الضحايا في محاولة لإبراز خطورة الوضع.

ويتيح الجدول التالي التعرف على الأطر المرجعية المستخدمة في المعالجة الإخبارية للقضايا الليبية في القنوات الثلاث:

جدول (22) الأطر المرجعية المستخدمة في الخبر

الأطر المرجعية المستخدمة في الخبر		اسم القناة						الاجمالى	
		بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أطر سياسية	برلمان	4	%9.3	3	%6.5	5	%13.9	12	%9.6
	وفاق	6	%14.0	4	%8.7	4	%11.1	14	%11.2
	دولية	15	%34.9	9	%19.6	6	%16.7	30	%24.0
أمنية وعسكرية		14	%32.6	23	%50.0	17	%47.2	54	%43.2
أطر قانونية		3	%7.0	4	%4.3	3	%8.6	10	%8
أطر تاريخية		1	%2.3	2	%4.3	1	%2.8	5	%4
الإجمالي		43	%100	46	%100	36	%100	125	%100

وبترتيب التكرارات إجمالا في القنوات الثلاثة نجد أن الأطر السياسية جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة ولكن إذا ما نظرنا لها من حيث القنوات فإننا نجد أن الأطر الأمنية والعسكرية في مقدمة الأطر المرجعية المستخدمة في الأخبار في قناتي الحرة وروسيا اليوم، فيما اختلف الأمر في قناة بي بي سي والتي احتلت فيها الأطر السياسية الصدارة، ولعل مرد ذلك لكون أمريكا وروسيا تدخلتا عسكرياً في ليبيا، إحداهما بتوجيه ضربات مباشرة والأخرى بالدعم اللوجستي والفني لذا فقد اهتمتا بالجانب العسكري، فيما آثرت بريطانيا التركيز على الحلول السياسية.

وبالاطلاع على الجدول التالي نتعرف على نوعية المصادر التي تعتمد عليها القنوات الدولية الموجهة للمنطقة العربية عند تغطية الأحداث المتعلقة بليبيا.

جدول (23) مصدر الخبر في نشرات الأخبار

مصدر الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مراسل	0	%0.0	6	%11.5	7	%13.5	13	%9.0
مسئولون سياسيون	17	%42.5	15	%28.8	18	%34.6	50	%34.7
مسئولون عسكريون وأمنيون	8	%20.0	15	%28.8	10	%19.2	33	%22.9
خبراء متخصصون	6	%15.0	0	%0.0	12	%23.1	18	%12.5
وكالات الانباء	8	%20.0	3	%5.8	1	%1.9	12	%8.3
منظمات وهيئات	1	%2.5	9	%17.3	1	%1.9	11	%7.6
قنوات	0	%0.0	1	%1.9	1	%1.9	2	%1.4
شهود عيان	0	%0.0	0	%0.0	2	%3.8	2	%1.4
صحف	0	%0.0	1	%1.9	0	%0.0	1	%0.7
إذاعات	0	%0.0	1	%1.9	0	%0.0	1	%0.7
مواقع إنترنت	0	%0.0	1	%1.9	0	%0.0	1	%0.7
الإجمالي	40	%100	52	%100	52	%100	144	%100

كما نلاحظ من خلال الجدول فإن الفئة المتصدرة في القنوات الثلاث كانت المسئولون السياسيون نظراً لطبيعة التغييرات السياسية، والمبادرات والحوارات لحل النزاع على الأرض، فيما جاء المسئولون العسكريون والأمنيون مصدرا ثانيا للأخبار في قناتي الحرة و روسيا اليوم؛ لاهتمامهما بالتطورات العسكرية الميدانية فالأولى تساهم بقواتها الجوية، فيما تساهم الثانية في تعزيز قوة الجيش من خلال دعم المشير خليفة حفتر لوجستيا وسياسيا واعتباره حليفاً لها، ومن حيث اعتماد القنوات على مراسليها مصدرا للخبر فنلاحظ أن قناة بي بي سي لم تنقل أي خبر لها عن مراسلها فيما اكتفت قناتي روسيا اليوم والحرة بنقل ما هو أقل من 15% من أخبارها حول ليبيا عن طريق مراسليها وبالتالي فإن إجمالي ما تم تغطيته من أخبار حول ليبيا بالاعتماد على المراسلين الميدانيين في

القنوات الثلاث لا يتجاوز 9%، ولعل الغريب أن القنوات الثلاث ليس لدى أي منها مراسل في ليبيا، فحتى الأخبار التي نقلتها القنوات عن طريق مراسليها كانت لبعض اللقاءات والحوارات الدبلوماسية التي تمت بخصوص التوصل لحل الأزمة الليبية في دول أخرى.

ونستعرض خلال الجدول التالي الأطراف الواردة عند تناول الشئون والأخبار الليبية في القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

جدول (24) الأطراف الواردة في الخبر

الأطراف الواردة في الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أطراف محلية فقط	11	%25.0	26	%49.1	17	%48.6	52	%39.4
دول عربية	10	%22.7	10	%18.9	8	%22.9	28	%21.2
دول أوروبية	7	%15.9	4	%7.5	2	%5.7	13	%9.8
منظمات عربية	5	%11.4	2	%3.8	2	%5.7	9	%6.8
أمريكا الشمالية	1	%2.3	6	%11.3	1	%2.9	8	%6.1
منظمات دولية	3	%6.8	2	%3.8	3	%8.6	8	%6.1
دول أفريقية	5	%11.4	1	%1.9	0	%0.0	6	%4.5
دول آسيوية	2	%4.5	2	%3.8	2	%5.7	6	%4.5
الإجمالي	44	%100	53	%100	35	%100	132	%100

من خلال التكرارات المرصودة نلاحظ اتفاق القنوات الثلاث في أن تكون صدارة الأطراف الواردة في الخبر محلية فقط، كما اتفقت في أن تكون المرتبة الثانية للأطراف العربية، كما اتفقت قناتا بي بي سي والحرة باهتمامهما بالاخبار التي تتعلق بمناطق بثهما لتكون بالمرتبة الثالثة حيث جاءت بالمرتبة الثالثة الدول الأوربية ودول أمريكا الشمالية على التوالي، في حين أن روسيا جعلت المرتبة الثالثة من نصيب الأطراف الدولية.

ويبين الجدول التالي أطر عرض الأزمات السياسية والشئون الليبية في نشرات أخبار القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

جدول (25) أطر عرض الخبر

إطار عرض الخبر	اسم القناة						الإجمالي	
	بي بي سي		الحرة		روسيا اليوم			
الصراع	17	42.5%	20	38.0%	16	44.5%	53	42%
التعاون	7	17.5%	13	26.0%	9	25.0%	29	23.0%
الاهتمامات الانسانية	8	20.0%	7	14.0%	2	5.6%	17	13.5%
التغيير السياسي	0	0.0%	2	4.0%	6	16.7%	8	6.3%
الإنجازات	0	0.0%	5	10.0%	2	5.6%	7	5.6%
المسئولية	5	12.5%	1	2.0%	1	2.8%	7	5.6%
السلام	3	7.5%	0	0.0%	0	0.0%	3	2.4%
النتائج الاقتصادية	0	0.0%	2	4.0%	0	0.0%	2	1.6%
الإجمالي	40	100%	50	100%	36	100%	126	100%

وبالنظر لعدد التكرارات نجد أن القنوات الثلاث اتفقت في استخدام إطار الصراع أكثر من غيره عند عرض الشئون الليبية ولعل المواجهات العسكرية على الأرض هي من فرضت ذلك، وقد جاء إطار التعاون في المرتبة الثانية في كل من قناة الحرة وروسيا اليوم، بينما حل إطار الاهتمامات الانسانية في قناة بي بي سي في المرتبة الثانية.

نتائج مستخلصة من الرصد الكمي للنشرات:

يمكننا أن نستخلص حجم التغطية الإخبارية للشئون الليبية في القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية **إذا ما قسمنا حجم التغطية إلى ثلاثة أقسام:**

1. **حسب المدة الزمنية** التي تطرقت فيها القنوات للأخبار الليبية بالمقارنة مع إجمالي مدة النشرات التي تضمنت أخباراً حول ليبيا، حيث تبين أن حجم التغطية الإخبارية للقضايا والشئون الليبية بلغ أعلى مستوى له وهو 10.9% من إجمالي المدة الزمنية للأخبار التي تم عرضها في قناة روسيا اليوم حيث كان إجمالي مدة النشرات التي تناولت الشأن الليبي 1376 دقيقة أي ما يعادل 23 ساعة تقريباً كان نصيب الأخبار الليبية منها 151 دقيقة أي ما يعادل 2.5 ساعة تقريباً، بينما حلت بي بي سي في المرتبة الثانية بنسبة 8.51% من إجمالي المدة الزمنية للأخبار التي تم عرضها في قناة بي بي سي حيث كان إجمالي مدة النشرات التي تناولت الشأن الليبي 1550 دقيقة أي ما يعادل 25.83 ساعة تقريباً كان نصيب الأخبار الليبية منها 132 دقيقة أي ما يعادل 2.2 ساعة تقريباً، وقناة الحرة أخيراً بنسبة 3.35% حيث كان إجمالي مدة النشرات التي تناولت الشأن الليبي 2056 دقيقة أي ما يعادل 34.26 ساعة تقريباً كان نصيب الأخبار الليبية منها 69 دقيقة أي ما يعادل 1.15 ساعة تقريباً، وقد بلغ إجمالي النسبة التي تم تناول الاخبار الليبية فيها من النشرات التي اذيعت في القنوات الثلاث مجتمعة 7.06% حيث كانت المدة الزمنية للنشرات التي تم عرض الاخبار الليبية خلالها 4982 دقيقة أي ما يعادل 83.03 ساعة بينما كان مجموع المدة الزمنية التي طرحت فيها الشئون الليبية 352 دقيقة اي ما يعادل 5.86 ساعة تقريبا.

2. **وفقا لعدد النشرات** التي تناولت الشأن الليبي من إجمالي 90 نشرة رئيسية لكل قناة وبإجمالي 270 نشرة للقنوات الثلاث، فإن قناة الحرة تصدرت التغطية الإخبارية حيث بلغت نسبة النشرات التي وردت بها أخبار عن ليبيا 40% من نشراتها بواقع 36 نشرة، فيما جاءت بي بي سي في المرتبة الثانية بنسبة 30% بواقع 27نشرة، وجاءت قناة روسيا اليوم أخيرة بعدد 24 نشرة وبنسبة مئوية بلغت 26.6 % من إجمالي نشراتها الإخبارية طيلة فترة الدراسة فيما بلغت النسبة المئوية لتناول القضايا الليبية في القنوات الثلاث مجتمعة 32.2%.

3. **وفقا لعدد الأخبار** فإن قناة بي بي سي جاءت الأكثر تطرقاً بنسبة بلغت 10.19% من أجمالي أخبار النشرات التي تناولت الشأن الليبي، ثم جاءت قناة روسيا اليوم ثانيةً بنسبة 6.87%، ثم قناة الحرة بنسبة 4.07%.

أما عن الأطر العامة التي استخدمتها القنوات التلفزيونية الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية عند التطرق للقضايا المتعلقة بالشؤون الليبية فإن القنوات الثلاث اتفقت في استخدام إطار الصراع أكثر من غيره عند عرض الشئون الليبية ولعل المواجهات العسكرية على الأرض هي من فرضت ذلك، وقد جاء إطار التعاون في المرتبة الثانية في كل من قناة الحرة وروسيا اليوم، بينما حل إطار الاهتمامات الإنسانية في قناة بي بي سي في المرتبة الثانية ويعود ذلك لتركيز القناة على قضية الهجرة غير الشرعية وأوضاع المهاجرين العابرين للبحر الأبيض المتوسط نحو أوروبا.

أما عن عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم المواد الإخبارية الخاصة بالشأن الليبي التي تبث على القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية فقد تصدرت مقاطع الفيديو عناصر الإبراز المستخدمة في عرض الأخبار لكون الصورة المتحركة عنصر مهم في الأخبار في القنوات الثلاث، وتفردت قناة روسيا اليوم باستخدام العرض التوضيحي بمذيع آخر من داخل الأستوديو في عرض الأخبار.

أما عن الخصائص العامة للمادة الخبرية في القنوات التلفزيونية الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية فنلاحظ اختلاف العناصر الفاعلة والشخصيات المحورية المحلية وأسباب المشكلة والحلول بين القنوات الثلاث، وتعود هذه الاختلافات للسياسات التي تعتمدها حكومات الدول الباثة لهذه القنوات، كما أن درجة إهتمامها بالشئون الليبية تعد أقل إذا ما قورنت بالقنوات الإخبارية العربية، وتعتمد هذه في غالبية أخبارها على المصادر الأولية من حيث الحصول على تصريحات وتسجيلات فيديو.

وبالنظر إلى أهم القضايا التي تناولتها القنوات التلفزيونية الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية نجد أن هناك مجموعة من القضايا اتفقت القنوات على تناولها كاختطاف الطائرة الليبية و الصراع المسلح على الأرض وأخبار المفوضات بين الأطراف السياسية، في حين كانت هناك بعض المواضيع التي أفردت لها القنوات اهتماما، تماشيا مع سياسات دولها كالتركيز حول الضربات الجوية للقوات الأمريكية ضد داعش في ليبيا من قبل قناة الحرة

الأمريكية، أو التركيز على ملف الهجرة بشكل مختلف من قبل البي بي سي، أو التطرق لمواضيع تتعلق بالخسائر التي انتجتها التدخلات الأوروأمريكية في الشؤون الليبية كما تفعل قناة روسيا اليوم والتي تؤكد من خلال ذلك صحة القرار الروسي بعدم التدخل في الشؤون الليبية والذي كان عام 2011.

أما أبرز الشخصيات الرئيسية التي ركزت عليها في محتواها الإخباري المقدم في القنوات التلفزيونية الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية فقد كانت متقاربة إلى درجة كبيرة وتمثلت في المشير خليفة حفتر وحكومة الوفاق الوطني إضافة لدول الجوار فيما تم التركيز على الاطراف السياسية والمبادرات التي تطرحها كل دولة في الشأن الليبي بشكل أكثر تركيزا قليلا إلا أنه في الإجمال فالشخصيات البارزة تقريبا هي ذاتها مع فروق بسيطة.

أما عن السمات البارزة للأطراف الفاعلة في الأخبار المقدمة في القنوات التلفزيونية الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية، فقد بين الرصد تبايناً كبيراً بين القنوات محل الدراسة في السمات البارزة للشخصيات الفاعلة قد يصل أحياناً إلى درجة التضاد فقناة روسيا مثلا داعمة وبشدة لشخصية المشير خليفة حفتر، فيما ترى قناتا الحرة والبي بي سي خلاف ذلك تماما، فهي تصوره دائما بالمعرقل للحوار والمؤجج للصراع، وعلى الجانب المقابل فإن حكومة الوفاق التي يقودها فائز السراج تلقى دعما قويا من قناة الحرة الأمريكية، ودعما بشكل أقل من قناة بي بي سي فيما تذبذبت القناة روسيا اليوم حيث تم تغيير الخطاب المعادي الذي كان في النصف الأول من العينة ليعود إلى التوازن قليلاً، ثم إلى اعتمادها شريكاً في المرحلة مع نهاية فترة العينة وذلك بعد أن قام فائز السراج بزيارة لموسكو جمعته بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

التحليل الكيفي للقضايا المشتركة بين القنوات المستهدفة:

نتطرق خلال هذا الجزء إلى التحليل الكيفي للقضايا التي اتفقت الفضائيات الموجهة محل الدراسة في تناولها.

أولًا: الحوارات الدائرة بين أطراف النزاع

تتلخص القضية في الحوارات التي تتم بين الأطراف المتنازعة على السلطة في ليبيا والمتمثلة في البرلمان الموجود في طبرق شرقي البلاد و تتبعه الحكومة المؤقتة التي انبثقت عنه ويترأسها عبد الله الثني ومقرها في مدينة البيضاء (1200كم شرق طرابلس)، والمؤتمر الوطني العام في العاصمة الليبية طرابلس والذي تتبعه حكومة الإنقاذ والتي استبدلت بعد حوار الصخيرات في المغرب بحكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فايز السراج.

ونعرض التحليل الكيفي لهذه القضية في قناة بي بي سي أولا:

الأطر الرئيسية:

إطار الصراع:

حيث تعمل القناة على شيطنة المؤسسة العسكرية في شرق البلاد والتي تتبع برلمان طبرق حيث أنها ترى أن قوات الجيش الليبي في الشرق والتي يقودها المشير خليفة حفتر تمهد لوصوله إلى السلطة ليقيم دولة عسكرية.

في نشرة 2016/12/30 وفي خبر حول لقاءات مرتقبة لأطراف النزاع الليبية قرأ المذيع "**اللواء خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي سوف يلتقي رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج** " وهنا تطلق القناة للمرة الأولى صفة قائد الجيش الليبي على خليفة حفتر وقدمت ذكر اسمه على رئيس حكومة الوفاق بما يجعله أكثر بروزاً وأهميةً، كما أبرزت أهمية دور الجزائر في هذا اللقاء بالقول "**أما مهندس هذه الوساطة**

فهو هذا الرجل عبد القادر مساهل المسؤول الذي يمسك بملف الشؤون المغاربية " ثم عادت للحديث عن التأييد الذي يلاقيه خليفة حفتر **"حفتر الذي يحظى بدعم مصري إمارتي تشادي حصل مؤخراً على دفعة سياسية من قبل روسيا "** وأشارت إلى كونه ورقة أساسية للوصول إلى حل **" نائب وزير الخارجية الروسية قال إن حفتر الذي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في شرق ليبيا يجب أن يجد مكاناً له في القيادة الليبية الجديدة"** لكنها عادت لتصفه بالرجل البعيد عن المبادرات السياسية وأظهرته بصورة الرجل العسكري **"يعرف حفتر باتجاهه للحل العسكري وهو ما يتعارض مع الخطة الجزائرية بضرورة الحل السياسي لكنه أصبح طرفاً أساسياً في أي حل للأزمة خصوصاً بعد تحقيقه انتصارات على الأرض "** ثم أشارت بأن هذا اللقاء من شأنه تحقيق مكاسب لحفتر **"ويرى البعض أن هذه اللقاءات ستوفر ثقلاً سياسياً لحفتر هو بحاجة إليه ودعماً له في مكافحة الإرهاب الذي أيده فيه الروس والتي ربما قد تغري دولاً أوروبيةً داعمةً لحكومة السراج بشكل رئيسي للتدخل في الملف الليبي"** وتم استضافة محلل عبر الأقمار الصناعية من طرابلس مؤيد لحكومة الوفاق ومعارض للبرلمان والجيش الوطني الليبي التابع له بقيادة خليفة حفتر.

إطار المسئولية:

أظهرت القناة أن السبب في عرقلة مسارات الحوار وإفشاله تتركز في إصرار خليفة حفتر للدخول في المشهد للحصول على مكاسب وهو ما أوردته أخبارها التي تحمِّل المؤسسة العسكرية أسباب تعثر مسار المباحثات.

وفي تاريخ 2017/1/3 أوردت القناة خبر استقالة عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني **"لم تكن استقالة موسى الكوني عضو المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق مفاجئة بل كانت لحظة مؤلمة للمسئول الليبي"** وفي ذلك إشارة ضمنية لفشل الحكومة حيث أن القناة أبدت عدم قبولها وتوقعها الاستقالة، ثم تشير إلى أنها قد تكون بداية النهاية لاتفاق الصخيرات **"هذه الاستقالة تزيد من المخاوف التي يقولها محللون ليبيون بأنها ستكون نهاية اتفاق الصخيرات" "الأمر يبدو واضحا فالسلطة غير موحدة ومؤسساتها غير مكتملة البناء"** ثم تصرح القناة عن أن حفتر يشكل خطراً على الاتفاق من خلال العبارة التي أوردها التقرير**"أما خليفة حفتر قائد**

الجيش الليبي فلم يدعم اتفاق الصخيرات وقد سيطرت قواته على مصاف ومرافق في الهلال النفطي ومنذ نيله تأييداً روسياً أصبح ينظر إليه على أنه تهديد حقيقي للاتفاق السياسي الليبي".

كما أن القناة تحمل بعض الأطراف الدولية مسؤولية دعم أطراف في الصراع منها مصر والإمارات وروسيا.

في نشرة 2017/1/10 وفي خبر حول زيارة مرتقبة لرئيس حكومة الوفاق للقاهرة أورد المذيع سؤالاً لضيفه فيه نوع من التحيز ضد الزيارة حيث قال " **التقارير التي وصلت تقول أن مصر تدعم ليبيا بالأسلحة يعني ذلك أنها تدعم قوات حفتر، هذه القوات تقاتل قوات السراج وقوات حكومة الوفاق، هذا العمل إذا ما صح يكون عمل عدوانياً يستحق الشكوى إلى مجلس الأمن وليس الحوار**" وأشارت القناة في التقرير والخبر من خلال العديد من الكلمات الدالة على انتشار فوضى التسلح و تهريب السلاح.

بينما أشارت القناة إلى روسيا كمعرقل خلال خبر ورد في نشرة بثتها يوم 2017/1/19 حيث احتوى تقريراً عن دور روسيا في المنطقة جاء فيه "**بدء دور روسيا في ليبيا يظهر مؤخراً بعد سنين من سقوط نظام الحليف السابق معمر القذافي**" وقد أشار التقرير أن روسيا تغير من سياستها في التعامل مع من كانت تصفهم بالمتمردين، كما أنها ركزت على ازدواجية المعايير حيث أن روسيا تقوم بأدوار على مختلف الأصعدة "**على الرغم من أن روسيا تدعم علناً حكومة الوفاق الوطني في طرابلس إلا أنها استقبلت القائد العسكري خليفة حفتر الموالي لحكومة الشرق وبرلمان طبرق أكثر من مرة**" والخبر أورد ذكر خليفة حفتر دون رتبة عسكرية ودون وصفه بقائد الجيش الليبي، كما وصف البرلمان ببرلمان طبرق وليس البرلمان الليبي أو مجلس النواب في إشارة إلى أنه جسم موازٍ، وحكومته وُصِفت بحكومة الشرق في إشارة إلى الانقسام الليبي بين الشرق والغرب والجنوب وأورد التقرير اتهاماً صريحاً لروسيا بمحاولة توسيع نفوذها في ليبيا "**روسيا تريد أن تظهر على الساحة الدولية على أنها ند مكافئ إن لم يكن أكثر نفوذاً من الولايات المتحدة**".

وتؤكد عرقلة حفتر لمسارات الحوار من خلال تقرير ورد في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/19 حيث اشتمل أوصافاً متعددةً تحمل انطباعات سلبية جداً حول الأوضاع في

ليبيا فتارة تصفها بالضبابية في الفقرة "**ست سنوات ولا يزال المشهد الليبي ضبابياً في ظل خلافات أيديولوجية بين مختلف الأطراف**" بينما أفردت المجال في هذه الفقرة لسرد الإخفاقات التي صاحبت تطورات الأوضاع حيث جاء في الخبر "**مبادرات باءت بالفشل، اجتماعات تقرر ولا تعقد، واتفاقات تبقى حبر على ورق، هذه ليست عبارات يستخدمها البعض لوصف المشهد الليبي بل واقع سياسي يتعامل معه جميع أطراف النزاع**" وأفرد التقرير المجال ليتحدث عن أوضاع حكومة الوفاق الوطني "**عام مضى على توقيع اتفاق الصخيرات الوضع الأمني متردي في بعض مناطق ليبيا خصوصاً في مدينة سرت جراء الأعمال الإرهابية**" وعلل ذلك بقوله "**حكومة السراج تواجه صعوبات في فرض سيطرتها بسبب خلافات بين مختلف الأطراف حال يصفه البعض بالآفة المزمنة فيما يطرح آخرون ممن هم أكثر تفاؤلا مبادرات لإيجاد حل له**" فيما علق الخبر الآمال على تونس بالقول "**هذه المرة تصعد تونس إلي قائمة سبل الحل للأزمة الليبية خلال المبادرة الرئاسية التونسية وتصبح تونس الدولة الحاضنة لاجتماع جديد**" إلا أن الخبر نزل بسقف التوقعات في الوصول إلي متسع للحوار و ليس للحل بالقول "**يطمح إلي إيجاد متسع للحوار بين الفرقاء**" وتم التطرق لأهداف المبادرة باستفاضة من خلال إنفوجرافيك يبرز البنود وصورة للرئيس التونسي للدلالة على أهمية دوره مع التركيز علي رفض أي حل عسكري و أنه يجب الدفع بالفرقاء لإيجاد حل يضمن تنفيذ بنود اتفاق الصخيرات تحت مظلة الأمم المتحدة كما ركز الخبر على أن الجميع مستهدف باستثناء الضالعين في الإرهاب، وبعد هذه الإشارة مباشرة ذكر على لسان وزير الخارجية التونسي "**مشيراً إلى أنه تم توجيه دعوة للمشير خليفة حفتر الذي تتوجه الأنظار إليه باعتباره جزءاً أساسياً في أي معادلة لحل الأزمة الليبية خاصة بعد رفضه لقاء رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في مصر الأسبوع الماضي**" وعلل التقرير رفض حفتر بالقول: "**بسبب شروط واسعة وضعها تتعلق بتعديل بنود اتفاق الصخيرات**" وتم استضافة محلل سياسي من طرابلس يعرض وجه نظر واحدة مؤيده لحكومة الوفاق وقد صرح بذلك خلال قوله "**ليس لحفتر أي دور ولا صفة فهو نكرة وصفته الوحيدة هي أنه عسكري متقاعد**".

إطار التعاون:

وتستخدم القناة هذا الإطار عندما يكون هناك تدخل لدول الجوار ككتلة أو تجمع واحد بخلاف ما يتم عندما يتعلق الأمر بمبادرة منفردة من الحكومة المصرية والذي سرعان ما تتبني القناة موقفا معادياً ضده وتعمل على شيطنة التدخل المصري.

في يوم 2017/1/21 أذاعت القناة خبر الاجتماع العاشر لدول جوار ليبيا في القاهرة وقد استهل المذيع الخبر بتصريح وزير الخارجية سامح شكري الذي يشير لضرورة الحل السياسي مستبعداً الخيار العسكري وقد تم الإشارة إليه في أكثر من موضع خلال الخبر وخلال الحديث مع المراسل الذي كان في مقر جامعة الدول العربية حيث الاجتماع وقد كان الخبر "**قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن اتفاق الصخيرات الذي وقع بالمغرب هو الحل الأمثل للوضع الليبي الراهن وأضاف شكري أن مصر ملتزمة بضمان سيادة ليبيا ودعم مؤسساتها الشرعية مع رفض التدخل الخارجي في الشأن الليبي**" كما ركز الخبر على أهمية دور دول الجوار والذي ورد بالخبر في قولهم "**وأشار إلي أهمية الدور الذي تلعبه دول الجوار لحل الأزمة الراهنة منوها إلي ضرورة التنسيق مع جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي**" وعند الحديث مع المراسل عاد ليؤكد ما قاله المذيع وركز عليه في الخبر حيث بدأ المراسل حديثه بالقول "**الجميع اتفق أن الحل السياسي طبقاً لاتفاق الصخيرات ليس له بديل فالحل العسكري الآن لن يوصلنا إلا إلي طريق مغلق وهذا هو الاتفاق المبدئي بين الفرقاء**" وهنا أشار المذيع للمشير خليفة حفتر بسؤاله للمراسل "**قبل يومين استضافت القاهرة القائد العسكري الليبي خليفة حفتر ما هو موقف القاهرة؟**" وهنا وصف المذيع خليفة حفتر بالقائد العسكري الليبي بعكس ما ورد في نشرات سابقة فأجابه المراسل "**هذه الزيارة العلنية وبهذا الشكل أظهر من خلالها أنه على استعداد للتفاوض مع كل الأطراف في ليبيا للوصول إلى حل خاصة بعد الاستيلاء على الهلال النفطي والواقع الذي فرضه هذا الاحتلال هو الواقع الجديد الذي فرضه الجنرال خليفة حفتر**" وفي إجابة المراسل إشارة إلي عدم تبعية حفتر لجهات شرعية عندما وصف سيطرته على منطقة الاحتلال النفطي بالاستيلاء في المرة الأولى ثم بالاحتلال في المرة الثانية ثم أضاف أنه بذلك قام بوضع كل الأطراف أمام أمر واقع.

وأكدت القناة على إطار التعاون كذلك في خبر لها أوردته في نشرتها يوم 2017/1/22 حول البيان الختامي لاجتماع دول جوار ليبيا الذي عقد بالقاهرة "**أعلن المجتمعون رفضهم لأي حل عسكري في ليبيا وأيضاً رفضهم لأي تدخل عسكري أجنبي فيها وأكدوا على ضرورة الالتزام بالتسوية السياسية للأزمة**" كما ركزت القناة في تقريرها أكثر من مرة على هذه النقطة وحرصت على نقل تصريحات عن بعض الأطراف المشاركة تؤكد ذلك منها تصريحات مبعوث الأمم المتحدة لليبيا ووزير الخارجية المصري، وفي نهاية التقرير أُشير إلى أن موقف المجتمعين واضح وهو رفض التدخل العسكري الأجنبي، وأنه إذا تم فلا بد أن يكون بطلب من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني التي يقودها فائز السراج والذي يعد إشارةً ضمنيةً من القناة إلى اعتباره الممثل الشرعي الوحيد لليبيا.

أوردت القناة في نشرتها يوم 2017/1/25 خبراً عن لقاء ثنائي بين وزيري خارجية تونس ومصر عقد في تونس وبدأت القناة الخبر بالجملة التالية "**أكدت مصر وتونس العمل على التوصل إلى حل سياسي للصراع الراهن في ليبيا ودفع الفرقاء إلى العمل على بلورة تسوية توافقية تفضي إلى تحقيق الاستقرار**" وفي هذا تركيز من القناة على ضرورة ذلك كما أورد التقرير تصريح من الوزيرين يؤكد هذا المعني واتبعته بتأكيد مرة أخرى من خلال الجملة "**تصريحات ما بعد المحادثات أكدت اتفاق الجانبين على أن التسوية للأزمة الليبية لابد أن تكون سياسية توافقية**" وجاءت إشارة خلال التقرير إلى أن هذه النتائج مطابقة لما توصلت له دول جوار ليبيا خلال اجتماعها في القاهرة، ولكن التقرير أشار عند التطرق لاجتماع دول جوار ليبيا في القاهرة إلى أن القاهرة استقبلت أيضا خليفة حفتر وفايز السراج، ووصفت خليفة حفتر بالقائد العسكري في شرق ليبيا وليس بالقائد العام للجيش الليبي، بينما وصفت السراج برئيس حكومة الوفاق الليبية المعترف بها دوليا "**وكانت القاهرة قد استقبلت أيضا القائد العسكري في شرق ليبيا خليفة حفتر ورئيس حكومة الوفاق الليبية المعترف بها دوليا فائز السراج**"، فيما وصفت الوضع الليبي في الخبر بجمل تفيد بسوء الوضع فقد ورد بالخبر "**بلد يعج بالاضطرابات منذ الإطاحة بحاكمه السابق معمر القذافي قبل أكثر من خمس سنوات**" وعادت لتؤكد المعنى من خلال الجملة التي تضمنها التقرير "**فوضى أمنية وسياسية في بلد تتنازعه أكثر من حكومة وبرلمان ويحلم مواطنوه بتوافق يبدو بعيد المنال**".

أوردت النشرة في تاريخ 2017/2/14 في خبر عن وصول وفد من مجلس النواب الليبي للقاهرة للمشاركة في حوار يضم خليفة حفتر وفايز السراج أن هناك تسريبات وصلت لهم عن عقد اجتماع مصغر بين حفتر والسراج وقال الخبر حول هذا الاجتماع **"بوادر لحل المشكلة الرئيسية في ليبيا والتي تتعلق برئاسة الجيش ومهامها"** وتم استضافة مستشار رئيس مجلس النواب عبر سكايب من لندن، ومراسل القناة من القاهرة كان متداخلاً عبر الأقمار الصناعية.

أوردت النشرة في تاريخ 2017/2/15 خبراً حول التوصل إلى اتفاق بين أطراف النزاع الليبي، وتضمن الخبر إبرازاً للدور المصري حيث ابتدأ الخبر **"أعلنت مصر توصل الفرقاء الليبيين إلي اتفاق من أربعة بنود لحل الأزمة الليبية"** وتضمن الخبر وصف قائد الجيش الليبي خلافاً لما ورد في نشرات سابقة من صفات حيث جاء في الخبر **"وجاء ذلك بعد اجتماعات بين مسئولين مصريين ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج ورئيس البرلمان عقيلة صالح وقائد الجيش الليبي خليفة حفتر".**

أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/18 خبراً حول عقد اجتماع بين وزراء خارجية تونس ومصر والجزائر في تونس وقد وصف الخبر الحالة الليبية بالأزمة حيث ورد **"يعقد إذا وزراء خارجية مصر والجزائر وتونس اجتماعاً في العاصمة تونس لبحث سبل حل الأزمة الليبية"**

الأطر الفرعية:

إطار الاهتمامات الإنسانية:

وتناولت القناة أحيانا هذا الإطار في الإشارة إلى أن الأطراف تحاول الوصول إلى حل لإنهاء الصراع الذي أهدر امكانات البلاد وعطل عجلة التنمية وزاد من معاناة المواطن.

أوردت النشرة التي بثت بتاريخ 2017/2/15 خبراً حول التوصل إلى اتفاق بين أطراف النزاع الليبي وجاء في الخبر "بهدف وضع حل للأزمة التي تعصف بالبلاد و إنهاء معاناة الليبيين بعد أن ساءت أوضاعهم الاقتصادية بسبب الانقسام الذي تعانيه البلاد".

إطار السلام:

حيث تتناول القناة الحدث بشكل إيجابي وتشير إلى أن سير هذه العمليات يهدف إلى إنهاء الصراع و دعم إيقاف الصراع المسلح.

أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/18 خبراً حول عقد اجتماع بين وزراء خارجية تونس ومصر والجزائر في تونس وقد وصف الخبر الحالة الليبية بالأزمة حيث ورد "**يعقد إذا وزراء خارجية مصر والجزائر وتونس اجتماعا في العاصمة تونس لبحث سبل حل الأزمة الليبية ودعما للجهود الرامية لإنهاء الصراع وإحلال السلام في المنطقة**"، ونلاحظ أن الخبر لم يتضمن توصيفات للأطراف المشاركة تحمل أي دلالات بل اكتفى بذكر الحدث واصفا إياه أنه يهدف لوضع اللبنات الأولى في عملية السلام.

أسباب المشكلة:

من خلال الخطاب الذي تم استخدامه في نشرات القناة يمكننا استخلاص أبرز أسباب المشكلة في ليبيا **وفقا لما طرحته في النقاط التالية:**

1. الصراع الدائر يقوده المشير خليفة حفتر- حسب وصف القناة – والذي تعتبره معرقلاً للحلول السياسية.

2. التدخلات الدولية من بعض الدول "مصر والإمارات و روسيا" والدعم اللوجستي والعسكري الذي تقدمه للجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر التابع للبرلمان الواقع في شرق البلاد.

3. الانفلات الأمني الذي تشهده البلاد نتيجة انتشار السلاح وتوسع نفوذ المليشيات.

الحلول:

1. الجلوس على طاولة المفاوضات وإنهاء الاعمال العسكرية على الأرض والتأكيد على أن الحل لن يكون عسكرياً.

2. إيقاف التدخلات العسكرية وتفعيل قرارات مجلس الأمن القاضية بحظر التسليح ومنع دخول الأسلحة المهربة لأطراف النزاع الليبية.

3. منح حكومة الوفاق صلاحيات أكبر ومساعدتها لبسط نفوذها على الأرض ودعم اتفاق الصخيرات الذي تم بالمغرب والذي بموجبه تم تشكيل حكومة الوفاق الوطني طرابلس التي يترأسها فائز السراج.

4. دور دول الجوار – باستثناء مصر – هو جزء من الحل وهو أحد أبرز السبل الداعمة للوصول إلى حل للنزاع الدائر في ليبيا.

الأطراف الفاعلة وسماتها وأدوارها:

القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر:

ترى القناة أنه أحد أبرز المعرقلين للجهود الرامية لإيجاد حل من خلال إصراره على تغذيه الصراع واستمرار سير المعارك على الأرض وهو ما يسبب في تعثر المسار السياسي بسبب اعتقاده الجازم بضرورة الحل العسكري على الأرض وقد قامت القناة بالتركيز على هذا الجانب في أكثر من موقع وعملت على إبرازه بشكل ملفت.

رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فائز السراج:

تؤكد الأطر والعبارات والاستعارات المستخدمة على أن فائز السراج هو رئيس الحكومة المعترف بها دوليا، والتي جاءت بعد حوار الصخيرات وبأنه يسعى لإيجاد حلول سياسية بعيداً عن المواجهات، ولكنه عادة ما يواجه المشاكل بسبب تعنت الطرف المقابل في طبرق والذي ركزت فيه على حفتر والجيش، ولم يتم التطرق للبرلمان وحكومته إلا في عدد محدود من الأخبار ولم يفرد لهم المجال بل يذكرون بشكل مقتضب جداً.

دول الجوار "مصر، تونس، الجزائر" بالإضافة للإمارات:

تم التركيز على دور دول الطوق بشكل كبير في حل الأزمة الليبية ولكن القناة متحاملة بشكل كبير على الحكومتين المصرية والإماراتية، و ذكرت ذلك في عدد من الأخبار التي تحمل إشارات صريحة واتهامات مباشرة بدور غير معلن لتقويض السلام بالمنطقة في حين يتبدل الموقف عندما تكون مصر طرفاً في مبادرة مع دول أخرى، وتتخذ القناة مواقف تبين أن الجزائر وتونس تلعبان أدواراً ايجابيةً وفعالةً في إيجاد حل سلمي للأزمة في ليبيا وتدعم عادة جهود هذه الدول، وتشير لها بعبارات وإيحاءات وتعبيرات مجازية تحمل قيما إيجابية، كما أن توظيف الصور مع هاتين الدولتين غالباً ما يكون بشكل إيجابي بطريقة ملفتة.

أما قناة الحرة الأمريكية فقد تطرقت للحوارات الدائرة بين أطراف النزاع على النحو التالي:

الأطر الرئيسية:

إطار الصراع:

وقد استخدمت القناة عبارات تعمل على شيطنة حكومة البرلمان الليبي في طبرق شرق البلاد والجيش التابع له والذي يقوده المشير خليفة حفتر **وقد ظهر ذلك في عدد من الأخبار منها:**

أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/1/3 خبراً "قال المسئول العسكري في شرق ليبيا خليفة حفتر أنه لا توجد أي خطط لاستئناف المحادثات مع الحكومة الموجودة في غرب البلاد والتي تدعمها الأمم المتحدة" وهنا تسمية حفتر بالمسئول العسكري وليس قائد الجيش والإشارة إلى أن حكومة السراج مدعومة من الأمم المتحدة يعكسان توجهاً في الخبر كما أن تكملة الخبر وما نقلته القناة من تصريحات نسبتها لحفتر تنسف أي حوار سياسي وتتجه للحسم العسكري لحل الأزمة في ليبيا حيث ورد في الخبر "بينما صرح القائد العسكري في شرق البلاد خليفة حفتر أن المحادثات مع حكومة فائز السراج التي بدأت قبل عامين ونصف العام لم تسفر عن أي نتائج وقال إن الحالة، حالة حرب وتتطلب قتالاً وليس سياسة" وقد قرن بهذا الخبر مباشرة خبر استقالة عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق موسى الكوني في إشارة لكونه جاء نتيجة لتصريحات حفتر كما حمل الخبر تعاطفاً مع قرار الكوني من خلال استخدام عبارات تدل على أنه لم يخف تأثره الشديد نتيجة فشله وحزنه على الوضع في ليبيا وقد جاء الخبر "وعبر الكوني عن اعتذاره للشعب الليبي على فشله في مهامه وذلك في مؤتمر صحفي لم يخف فيه تأثره الشخصي وحزنه على الوضع في ليبيا".

كما ورد خبر بث يوم 2017/1/10 عن إجراء قمة ثلاثية حول ليبيا برعاية جامعة الدول العربية وصفاً للأطراف الليبية ب"**المتنازعة**" في إشارة لكونها تتصارع للوصول إلى السلطة "**إن الجامعة سترعى حواراً بين الأطراف العربية المتنازعة ضمن قمة ثلاثية تشارك فيها مصر وتونس والجزائر**"

أوردت النشرة التي بثت في يوم 2017/2/20 خبراً بتعرض موكب رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج لوابل من الرصاص في العاصمة الليبية طرابلس وقد تناول الخبر ذلك وأكد سلامة السراج، ولكنه ربط الخبر بخلفية تحمل دلالات سلبية بل وتشير بشكل غير مباشر بأصابع الاتهام لخليفة حفتر وربط ذلك بالحوارات المتعثرة التي وقفت خلف هذا الإغتيال حيث أن الخبر ورد في النشرة بهذه الصياغة "**تعرض موكب رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج لإطلاق نار في طرابلس كما أعلن ناطق باسمه مشيراً إلى عدم سقوط إصابات، وكان السراج قد أعرب في وقت سابق عن أمله في أن تتوسط روسيا بينه وبين خليفة حفتر القائد العسكري المدعوم من فصائل مسلحة في شرق ليبيا**" كما أن وصفه خلال هذا الخبر تغير عن الوصف في مرات سابقة فبدل من صفة قائد الجيش الليبي نرى أنه هذه المرة وُصف بالقائد العسكري المدعوم من فصائل مسلحة في شرق ليبيا، وكأن الخبر يحاول إظهاره بصورة المتمرد أو غير الشرعي أو قائد مليشيات مسلحة.

كما أوردت القناة خبراً في نشرتها التي بثت يوم 2017/3/7 عن تعليق جلسات الحوار بين البرلمان والمجلس الرئاسي وقد أشارت مقدمة الخبر أن المجلس الرئاسي ينأى بنفسه عن الصراع ولكن الأوضاع الأمنية والعسكرية تزداد سوءاً وكأنه بذلك يشير بأصابع الاتهام للطرف الآخر، ونجد أن التقرير قد بدأ أيضاً بجمل تعكس تردي الأوضاع الأمنية و السياسية حيث جاء في التقرير "**تدهور الوضع الأمني يؤدي إلى تأزم الوضع السياسي فقد صوت البرلمان الليبي من طبرق على إلغاء اعتماد الاتفاق السياسي في الصخيرات**" في حين أن الخبر غير صحيح فما تم هو تعليق جلسات الحوار لتعديل بعض بنود الاتفاق وليس إلغاء أو تجميد كامل الاتفاق كما أن الخبر أورد اسماً خاطئاً لرئيس المجلس الرئاسي "فؤاد السراج" وحمل بعض المعلومات الخاطئة، وقد نقل التقرير تصريحاً عن أحد النواب يطالب المجلس الرئاسي بتوضيح موقفه من هجوم سرايا الدفاع عن بنغازي كشرط للعودة إلى الحوار، وقد بين التقرير أن حكومة الوفاق كانت قد أدانت الهجوم وأصدرت بياناً بذلك ونأت بنفسها عن الدخول في هذه المعركة وكأنه بذلك يشير بأصابع الاتهام نحو مجلس النواب وبأنه يتحجج لمقاطعة الحوار.

إطار التعاون:

وقد استخدم هذا الإطار عند التطرق للحوارات التي تكون المبادرة فيها من المجلس الرئاسي أو تلك التي تتم بمشاركة دول أجنبية حيث حرصت القناة على إبراز الأدوار الإيجابية لدول الطوق و المنظمات الإقليمية في تيسير الوصول لصيغة توافقية ونرى استخدام هذا الإطار عند التطرق لزيارة رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج للجزائر، حيث أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2016/12/26 خبراً عن زيارة رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج للجزائر و تطرقت له بنوع من الإيجابية " **أكد رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج أنه يزور الجزائر من أجل حلحلة الوضع في ليبيا وهذه الزيارة هي الثانية للسراج في أقل من شهرين وتأتي بعد أسبوع من زيارة حفتر** " ونلاحظ ذكر اسم خليفة حفتر دون أي صفة أو رتبة عسكرية مما يشير للتقليل من أهميته، أما عن موقف الحكومة الجزائرية فقد أورد الخبر "**وذكر بيان لوزارة الخارجية الجزائرية أنها تسعى لإيجاد حل سياسي مع جميع أطراف الأزمة الليبية**" وهو للتأكيد على أن الحل لن يكون عسكرياً بل سياسياً.

وأظهرت القناة تعاوناً لدول الجوار حيث أوردت النشرة التي بثت في 2017/2/21 خبراً حول بدء اجتماع وزاري لدول جوار ليبيا في القاهرة وصف الحالة الليبية ب "الأزمة المتفاقمة" وأظهرت التقرير أن الحل الوحيد يكمن في تطبيق اتفاق الصخيرات "**المجتمعون هنا في القاهرة أكدوا تمسكم باتفاق الصخيرات كإطار وحيد لأي حل للأزمة الليبية**" وأكد الخبر على ضرورة الحل السلمي من خلال التركيز على الأجزاء التي تدعو إلى الحل السلمي وأن الحلول العسكرية مستبعدة وتم التأكيد على ذلك من خلال إبراز تصريح أمين عام جامعة الدول العربية ووزير الخارجية المصري اللذان يؤكدان ذلك، كما تضمن التقرير لقاءً مع محلل سياسي أكد أن الحل لن يكون إلا بالحوار ولن يكون إلا "**ليبياً ليبياً**" دون أي تدخل خارجي، وذكر التقرير أن المجتمعين طالبوا المجلس الرئاسي بسرعة تكوين حكومة وأنهم حثوا البرلمان على سرعة التصويت لها، ولم يتم التطرق لحفتر مطلقاً في أي من التقرير أو الخبر.

بينما تم تجاهل العداء التاريخي مع روسيا ولم يتم شيطنتها وعلى العكس من ذلك أوردت نشرة الأخبار التي بثت يوم 2017/2/3 خبراً عن استقبال روسيا لرئيس حكومة الوفاق الوطني وقد تضمن الخبر توصيف "**فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة**" مما يدل على اعترافها ودعمها له، فيما تضمن الخبر تصريحات عن المتحدثة باسم الخارجية الروسية تظهر أن روسيا ستدعم العمل التوافقي السياسي حيث ورد بالخبر "**و قالت زخاروفا أن موسكو تسعى لضمان وحدة ليبيا وحل المسائل العالقة بين الأطراف المتنازعة من خلال الحوار**" ولم تتطرق القناة لذكر الشبهات الواردة حول مشاركة روسيا في الدعم العسكري لأحد أطراف النزاع.

كما تؤكد القناة على الدور المصري الذي تسعى أوروبا لتكثيفه في ليبيا وقد أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/6 خبراً حول اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لتعزيز علاقاتهم مع مصر لكونها لاعباً رئيسياً في استقرار المنطقة، مشيرةً إلى أن مصر ستكون طرفاً رئيسياً في أي جهود لحل الأزمة الليبية، وللتأكيد على المعنى فقد نقلت القناة تصريحاً خلال التقرير لممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني تقول فيه "**مصر واحدة من الدول التي نعمل معها على عديد الملفات ومنها ملفات النزاعات في المنطقة والوضع في ليبيا وعملية السلام في الشرق الأوسط** " بالإضافة لعنوان الخبر الذي جاء مؤكداً لنفس المعنى كما حمل التقرير تصوراً للحل الذي أكده الحاضرون "**واتفق الجميع أن الحل يكمن في توحيد جميع القوى المسلحة تحت سيطرة القوات المدنية المشروعة واستمرار الدعم الأوروبي لعمل الأمم المتحدة وجيران ليبيا لتسهيل العملية السياسية في البلاد**".

أوردت قناة الحرة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/15 في خبر مباحثات ليبية وصف "**رئيس النواب الليبي المنتخب في طبرق**" و يدل الوصف على اعتراف ضمني بشرعية مجلس النواب واطلق وصف رئيس المجلس الرئاسي فقط على فائز السراج خلافا لما ورد في أخبار سابقة وصفت السراج برئيس المجلس الرئاسي المدعوم من الأمم المتحدة، ولعل القناة هنا تراجعت في حصر الشرعية للمجلس الرئاسي الذي يقوده السراج عبر عدم الإشارة لدعمه من الأمم المتحدة، بينما أضافت وصف رئيس البرلمان المنتخب لإعادة تنظيم الأوراق وتغيير التموضع، وقد تضمن الخبر الوصول لحل توافقي بشأن إعادة النظر في بعض النقاط أبرزها اختصاصات القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وتؤكد القناة على الدور الذي تلعبه الجزائر وتونس أيضا بالاضافة إلى مصر وذلك من خلال ما أوردته النشرة التي بثت يوم 2017/2/19 حول مباحثات ثلاثية بين تونس والجزائر ومصر في تونس، و تم استضافة مراسل أشار خلال مداخلته لأن هذا الاجتماع يمهد لاجتماع رئاسي وأشار إلى أن لديه تسريباتٍ حول البيان الذي سيُعَدّ تفيد بأن المجتمعين سيرفضون أي تدخل عسكري من شأنه أن يؤجج الأوضاع في ليبيا، وبأنهم يسعون لحث الأطراف المتصارعة في البلاد، ولطالما ركزت القناة على أهمية الوصول لحل سياسي، كما ذكر المراسل صفة "اللواء خليفة حفتر قائد الجيش الليبي" ووصف حكومة السراج ب "التي تحظى بدعم دولي"، وقد بدأت القناة مؤخراً باستخدام وصف قائد الجيش الليبي قبل اسم خليفة حفتر والذي كان يذكر دون صفة أو يوصف بالقائد العسكري في شرق ليبيا.

وأوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/13 خبراً حول اجتماع ضم وزيري خارجية تونس والولايات المتحدة، وقد أورد الخبر أن هناك خططاً للتعاون بين تونس والولايات المتحدة لتحقيق الاستقرار في ليبيا "**المباحثات تركزت على التعاون في المجالين الاقتصادي والأمني والوضع في ليبيا وكيفية مساعدة الليبيين على التوجه نحو حل سياسي توافقي فيما بينهم**" ولم يورد الخبر أي وصف للأوضاع في ليبيا، وفي النشرة ذاتها ورد خبر عن لقاء السراج وحفتر، والملفت هنا هو أن الخبر أطلق صفة قائد الجيش الليبي على خليفة حفتر للمرة الأولى، حيث كان يقرأ اسمه دون أي صفة ولم يسبق الاسم برتبته العسكرية إلا نادراً على خلاف هذه المرة حيث ورد الخبر "**أفاد مصدر أمني للحرة أن قائد الجيش الليبي اللواء خليفة حفتر قد اجتمع مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا فايز السراج في القاهرة وكان السراج قد وصل في وقت سابق..** " وربما هذا التغير في الوصف جاء نتيجة قبول حفتر للجلوس والتحاور مع السراج وهو ما يشكل قبولاً ورضاً لكونه يصب في مصلحة الحلول الدبلوماسية التي تتبناها القناة وتسوق لها.

أوردت نشرة الأخبار التي بثت يوم 2017/3/18 ثلاث أخبار عن ليبيا وقد ركز الخبر الأول والذي يتحدث عن نتائج اجتماعات جامعة الدول العربية حول ليبيا على تصريحات أحمد أبوالغيط وتأكيده على أن اتفاق الصخيرات هو الأساس لأي حل في ليبيا وأن التوافق للوصول إلي حل سياسي.

الأطر الفرعية:

إطار المسئولية:

وقد استخدم هذا الإطار عند الحديث عن أخبار تتعلق بالبرلمان الليبي في طبرق أو تصريحات المشير خليفة حفتر حيث تركز أن مسئولية فشل الحوارات بسبب هذه الأطراف، وقد أوردت نشرة الاخبار التي بثت يوم 2017/3/8 خبراً حول اقتراح البرلمان في طبرق إجراء انتخابات مبكرة وقد بدأ التقرير بجملة تشير لاتخاذ المحرر موقفاً مسبقاً من هذا القرار فقد بدأ التقرير بالجملة "**خطوة قد تدق آخر مسمار في نعش اتفاق الصخيرات والحكومة المنبثقة عنه**" كما أن التقرير قد أحتوى أكثر من صياغة تؤكد المعنى "**ما يهدد بتفتت أكبر بالمشهد السياسي بالبلد الذي يشهد انقساماً بين حكومة الوفاق في طرابلس يعترف بها المجتمع الدولي وحكومة موازية في الشرق مرتبطة باللواء خليفة حفتر**" وقد تضمن الخبر وصفاً خاطئاً حيث وصف الحكومة الموجودة بالشرق بالحكومة المعينة من قبل حفتر في حين أن الحكومة الموجودة في شرق البلاد عينها البرلمان الذي يقود الجيش التابع له خليفة حفتر ولعل ربط الحكومة بشخصية حفتر هو من باب تنصيبه كطرف معادٍ للسراج.

إطار الإنجازات:

وقد استخدم هذا الإطار عند التطرق للجهود الدولية في مباحثات السلام أو عن الخطوات التي يقوم بها المجلس الرئاسي الذي يقوده فائز السراج حيث أوردت النشرة التي بثت في يوم 2017/2/20 خبرين عن ليبيا وقد وردا في العناوين، الأول و الذي يتحدث عن نتائج المباحثات الثلاثية بين وزراء خارجية تونس والجزائر ومصر، وقد تم عرضه بشكل إيجابي يؤكد على التوصل لضرورة دعم الحلول السياسية، وقد أورد التقرير تصريحات للوزراء الثلاث تؤكد هذا المعنى عدا عن إشارة التعليق المصاحب للتقرير في أكثر من موضع لذلك، كما تم التأكيد على ذلك حتى عند ورود الخبر في العناوين الرئيسية حيث كتب عنوان أسفل الشاشة "**الأزمة الليبية وآفاق الحل السياسي**" وقد جاء الخبر كثاني

عنوان في العناوين الأساسية للنشرة وأكد العنوان نفس المعنى حيث ورد "**مصر وتونس والجزائر تؤكد الوصول إلى تسوية شاملة للأزمة في ليبيا**".

كما أوردت نشرة الأخبار التي بثت يوم 2017/3/18 ثلاث أخبار عن ليبيا وقد ركز الخبر الأول والذي يتحدث عن نتائج اجتماعات جامعة الدول العربية حول ليبيا حول تصريحات أحمد أبو الغيط وتأكيده على أن اتفاق الصخيرات هو الأساسي لأي حل في ليبيا وأن الأطراف الليبية وافقت على ذلك "**وقال أبو الغيط أن التوافق للوصول إلى حل سياسي هو الأساس لحل الأزمة وقد بات قاب قوسين أو أدنى**".

إطار النتائج الإقتصادية:

حيث أشارت القناة أن هناك تحسناً في إنتاج البترول مع استقرار الأوضاع حالياً في ظل الحوارات السياسية، ولكنها أشارت إلى أن ذلك قد يتغير في ظل السلام الهش الذي تعيشه البلاد ويظهر ذلك في نشرتها التي بثت يوم 2017/1/2 في خبر عن ارتفاع إنتاج ليبيا للنفط "**ارتفع إنتاج النفط الليبي إلى 625 ألف برميل**" وقد تبني الخبر إطاراً إيجابيا حيث قال "**إنه من المتوقع أن يزيد الإنتاج ليصل إلى تسعمائة برميل بحلول مارس القادم**" دون أن يغفل الإشارة إلى ضرورة الأمن لتحقيق ذلك حيث قال "**لكن هناك مخاطر قائمة جراء الصراع السياسي**" وأبرز أن الصراع سياسي ولم يحمل الأوضاع الأمنية أو المواجهات العسكرية تبعات ذلك.

أسباب المشكلة:

1. محاولة المشير خليفة حفتر الحصول على موطئ قدم في المشهد السياسي.
2. وقوف البرلمان الليبي في طبرق إلى جانب المشير خليفة حفتر وعدم القيام بمهامه السياسية.
3. انتشار السلاح والمليشيات المسلحة وانعدام الأمن.

الحلول:

1. الاستجابة للمفاوضات وحل النزاع سلمياً.

2. اعتماد اتفاق الصخيرات كاملاً دون تعديل لتكون مهام قائد الجيش مسندة لرئيس المجلس الرئاسي فائز السراج.

3. إقصاء حفتر من المشهد وإغلاق الطريق عليه في الوصول إلى أي منصب أو موطئ قدم في المشهدين السياسي والعسكري.

القوى الفاعلة أدوارها وسماتها:

المشير خليفة حفتر:

وترى القناة بأنه يقود قوات موالية للبرلمان الليبي في طبرق وتصفه غالباً بالقائد العسكري دون منحه أي رتبة أو منصب وترى بأنه معرقل للحوار وغالباً ما يشار إليه بالتعنت و التمسك بالسلطة والحصول على مكاسب على الأرض لتعزيز حظوظه بالحصول على مكان في المشهد السياسي القادم في ليبيا.

فائز السراج:

رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق والتي غالباً ما تعمل القناة على أن تقرن اسمه بصفة رئيس حكومة الوفاق المعترف بها دوليا في إشارة لشرعيته، كما ترى أنه الممثل الشرعي لليبيا، والذي من الممكن من خلاله الوصول إلى حل وذلك لكونه جزءا من اتفاق الصخيرات الذي ترى فيه أنه الطريق الوحيد لأنهاء الصراع.

دول الجوار وجامعة الدول العربية وروسيا:

تصف القناة هذه الأطراف بصفات إيجابية وداعمة للحوار وتعول كثيراً على دورها في الوصول إلى حل للأزمة الليبية، ومن الغريب أن القناة أهملت العداء التاريخي بينها وبين روسيا عندما تطرقت لزيارة السراج وحفتر لها، كما أنها لم تتطرق لما يقال عن الدعم الروسي المقدم لبعض أطراف الصراع في ليبيا، بل أنها ذهبت لذكر بحث سبل التعاون و دعم المسارات السياسية.

أما قناة روسيا اليوم فقد تطرقت للحوارات الدائرة بين أطراف النزاع في نشراتها كما يلي:

الأطر الرئيسية

إطار التعاون:

استخدمت القناة هذا الإطار في إبراز علاقات التعاون بين روسيا والمشير خليفة حفتر والذي غالباً ما تذكره القناة بصفة القائد العام للجيش الليبي، حيث جاء في النشرة التي بثت يوم 2017/1/11 خبر حول زيارة خليفة حفتر لحاملة طائرات روسية قبالة السواحل الليبية والتي كانت في مهمة عسكرية في سوريا وقد أورد الخبر توصيف القائد العام للجيش الليبي على المشير خليفة حفتر وأشار إلى تسليمه شحنة أدوية وهو ما يعد دعماً للموقف سياسياً، وإبداء الاستعداد لدعم ليبيا بما لا يتعارض مع حظر الأسلحة وجاء الخبر "**أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر قام بزيارة حاملة الطائرات الروسية الادميرال كوزنزوف حيث بحث الأوضاع مع وزير الدفاع الروسية**" وعن الدعم ورد بالخبر "**تسلم خلالها شحنة أساسية من الأدوية الضرورية للجيش الليبي وللمدنيين**".

كما استعمل إطار التعاون في إبراز علاقة روسيا بفائز السراج فقد أوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/2 خبراً حول زيارة فائز السراج لروسيا وركز الخبر على أن الحل يكون بيد الليبيين وحدهم كما قرأ مقدم النشرة في بداية الخبر "**زيارة رئيس حكومة الوفاق فائز السراج لموسكو جاءت بناء على دعوة للتباحث حول إمكانية التعاون لإيجاد حل للأزمة الليبية**" ونقل التقرير تصريحاً لوزير الخارجية سيرغي لافروف يؤكد ذلك حيث قال فيه "**نحن على قناعة بأن الشعب الليبي فقط هو من يستطيع إيجاد حل للأزمة في البلاد وذلك من خلال إطلاق كل القوى الليبية حواراً عاماً جامعاً من أجل التغلب على جميع المشكلات**".

وتم استخدام إطار التعاون في التطرق للمباحثات التي تجريها دول جوار ليبيا وكان يقصد هنا تعاون دول الجوار مع الليبيين فقد أوردت النشرة التي بثت يوم 2017/1/21 خبراً عن اختتام أعمال الاجتماع الوزاري العاشر لدول جوار ليبيا وقد بدأ التقرير بجمل تؤكد على أن المجتمعين اتفقوا على ضرورة عدم التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا وضرورة الوصول لتسوية سلمية كما نقل تصريحات وزير خارجية الجزائر عبدالقادر مساهل

بضرورة توحيد مؤسسة الجيش وهو ما أكده المراسل قبيل نقل التصريح وتم التعريج على ضرورة تطبيق اتفاق الصخيرات بخصوص إنشاء مؤسسة عسكرية موحدة.

ومن خلال الرصد أيضا يمكننا ملاحظة كيف أن القناة استخدمت إطار التعاون في إبراز جهود دول الجوار من خلال سياق هذا الخبر، حيث جاء في سياق النشرة التي بثت يوم 2017/2/20 خبر عن مباحثات مصرية تونسية جزائرية في تونس، ولكنه كان يسوق لضرورة الحل السياسي وقد ورد ذلك في أكثر من موضع من الخبر كما أن الخبر عرض من زاوية أن المجتمعين اتفقوا على ضرورة الوصول لتسوية سياسية شاملة حيث جاء في النشرة **"في تونس توصل وزراء خارجية دول جوار ليبيا لإعلان مشترك لدعم التسوية السياسية الليبية الشاملة وأكد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي أن التوافق بين تونس والجزائر ومصر يعكس إلتزامها بضرورة التقدم في مسار إيجاد تسوية شاملة تعجل بإنهاء الأزمة"** وبعد ذلك تم استضافة محلل سياسي من القاهرة و كان يؤكد نفس المعنى وأن الحل لن يكون عسكرياً بل سياسياً وبدون تدخلات إقليمية أو دولية.

كما استعملت القناة هذا الإطار في طرح أخبار عن لقاءات بين السراج وحفتر بعد أن بدأت القناة في تغيير صفات السراج وحفتر حيث أنها كانت منحازة لجانب المشير خليفة حفتر ولكن بعد أن قام السراج بزيارة لروسيا، والتي جاءت مباشرة بعد رفض حفتر لطلب روسي بلقاء السراج في القاهرة، ما جعل موسكو تعيد حساباتها وهو ما انعكس بشكل مباشر على الخطاب الإعلامي، وأوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/9 خبراً عن لقاء مرتقب بين خليفة حفتر وفائز السراج، ولم يذكر الخبر أي صفات تسبق أسماء الاثنين وأكتفى بذكر اسميهما فقط، وقد ركز التقرير بشكل كبير على ضرورة الوصول إلي حل سياسي، وعلى ضرورة تكاتف الجهود الدولية الرامية إلى الوصول لحل سياسي، وأشار إلى أن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا صرّح بإمكانية تعديل الاتفاق للوصول إلى حل توافقي يرضي الجميع كما أن جُملاً كثيرة وردت تؤكد هذا المعنى منها **"وهناك حديث عن إمكانية الوصول إلى اتفاق بين السراج وحفتر يكون مدخلاً لنهاية فعلية للأزمة الليبية بعيداً عن التدخلات الإقليمية والدولية"**، وورد في النشرة ذاتها خبر رياضي حول مشاركة نادي رياضي ليبي في دوري الأندية الافريقية لكرة القدم وأشار التقرير أن المباريات التي يشارك بها الفريق ستتم باستضافة مصرية نظراً للظروف **"غير المستقرة"** التي تمر بها ليبيا.

أوردت القناة في نشرتها التي بثت في 2017/2/14 خبراً عن اللقاء الذي كان من المفترض أن يجمع السراج وحفتر في القاهرة، و قد أشار إليهما بصفتيهما كرئيس لحكومة الوفاق والأخير قائداً للجيش، وتم إبراز الخبر عبر عرض توضيحي بالاستديو وبتقرير مفصل لشرح مجريات الأحداث وقد ركز التقرير على ضرورة الوصول لاتفاق سياسي للوصول إلى حل يضمن تأسيس جيش موحد ويتيح تحقيق الاستقرار "**حفتر والسراج في القاهرة وهدف المسئولَيْنِ العمل على التوصل إلى أرضية مشتركة تجمع الفرقاء الليبيين للمضي قدماً نحو إنجاز العملية السياسية وتوحيد الجهود في مكافحة التنظيمات الإرهابية**" كما أن الخبر ورد في العناوين وجاء في مقدمة النشرة مما يدل على تركيز القناة على دعم الجهود السياسية والتركيز على المبادرات التي من شأنها حلحلة الأمور بعيداً عن الحسم العسكري أو التدخلات الأجنبية.

إطار الصراع:

وتعمل القناة على استخدام هذا الإطار عند ربط أخبار المباحثات بما يجري على الأرض في إشارة إلى أنه يجب الربط بينهما حيث لا تقوم بإذاعة الخبرين منفصلين بل تعمد لربطهما، ويمكننا ملاحظة ذلك مثلا في النشرة التي بثت في 2017/3/18 والتي عرضت خبراً عن مباحثات أمين عام جامعة الدول العربية والمبعوث الأممي لليبيا ومسئولة الشئون الخارجية بالاتحاد الأوروبي في القاهرة بشأن ليبيا، وقد ركز الخبر على ضرورة التوصل لحل سياسي كما أشار إلى أن المجتمعين أشادوا بالدور الذي تقوم به قوات الجيش الليبي الذي يقوده خليفة حفتر في الهلال النفطي، ثم ربطه مباشرة بخبر منقول عن المتحدث باسم الجيش الليبي الذي يقوده حفتر، والذي أعلن جاهزية قوات الجيش لدخول العاصمة، و كان يطلب خلال التصريح أن تقوم كافة التشكيلات المسلحة بالتعاون وتسليم أسلحتها طوعاً، وقد أشار الخبر في أكثر من موضع إلى أن التصريحات تفيد بأن الجيش الليبي ليس طرفاً في أي نزاع؛ بل مؤسسة عسكرية هدفها محاربة الإرهاب والقضاء عليه، وقد أشير في خلفية الخبر إلى أن الجيش كان قد بسط سيطرته الكاملة على أحياء قنفودة في بنغازي، وفي محاولة تحقيق توازن تم استضافة محلل من طرابلس معارض لقوات الجيش – ولكن أداءه كان ركيكاً جداً وحججه واهية - وقد وصف المتحدث باسم الجيش بأنه غير ممثل للجيش الليبي فهناك قوات عسكرية في غرب البلاد لا تخضع لسيطرتهم ولا تتبعهم، وأنكر حتى على حفتر وجوده بالخدمة العسكرية حيث أنه من المفترض أن يكون متقاعداً – حسب وصف الضيف – ولا يوجد له أي مكان في العملية العسكرية أو السياسية في ليبيا.

الأطر الفرعية:

التغيير السياسي:

وتستخدم القناة هذا الإطار عند الحديث عن اتفاق الصخيرات في المغرب حيث عادة ما يتم المطالبة بتعديله ليتم تضمين حفتر في المشهد قائداً للجيش حيث أوردت القناة في نشرتها التي بثت في 2016/12/27 خبراً يسلط الضوء على اختتام اجتماع لمجموعة من الإعلاميين الليبيين يؤكد على دعم الحل السياسي والمبادرة المصرية مع ضرورة تعديل المواد التي تضبط قيادة الجيش في ليبيا، والتي إن تم تطبيقها ستؤدي لاستبعاد خليفة حفتر من المشهد، وقد أشار التقرير لخليفة حفتر بصفته قائداً للجيش الليبي حيث جاء كالتالي "**يؤكد المسؤولون المصريون ضرورة دعم التوافق الوطني من خلال تعديل الاتفاق السياسي في ليبيا حتى يتسنى لجميع الأطراف دعم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في عمليات مكافحة الإرهاب**".

كما أوردت ذات النشرة خبراً آخراً يصب في اتجاه التغيير السياسي و يفيد بانتقاد نائب وزير الخارجية الروسي لطريقة تعامل مبعوث الأمم المتحدة لليبيا لأطراف النزاع التي سماها بتوصيفات تكشف عن اعترافه بخليفة حفتر قائداً للجيش الليبي من جهة وعدم الاعتراف بحكومة الوفاق حيث قال الخبر "**انتقد نائب وزير الخارجية الروسي غيناتي غياتيلوف سياسة المبعوث الأممي إلي ليبيا مارتن كوبلر لدعمه الحكومة في طرابلس لمواجهتها مع قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر وأشار إلى أن هذه السياسة من شأنها أن تعطل العملية السياسية في ليبيا كما اعتبر أن حكومة الوفاق لم تعتبر حكومة وطنية حقيقية بالرغم من الاعتراف الدولي بها موضحاً أن روسيا لا تثق في قدرة السلطات الليبية بما في ذلك حكومة الوفاق الوطني على ضمان الاستخدام الصحيح للأسلحة خاصة في ظل الأزمة الحالية**" والتوصيفات توضح المواقف حيال الأطراف حيث قال الحكومة في طرابلس في إشارة لحكومة الوفاق، وجعلها طرفاً مباشراً عندما وصفها بأنها هي من تواجه خليفة حفتر والذي وصف في الخبر ب" **قائد الجيش الليبي**".

كما جاء في نشرة الأخبار التي بثت 10/ 1/ 2017 خبر عن نتائج اجتماعات الجامعة العربية حول ليبيا وأبرز ما تطرق إليه مبعوثها إلى ليبيا وقد أظهر الخبر أن الدول الغربية باتت تراجع مواقفها حيال دور المشير خليفة حفتر وبأنها باتت تقبل بتعديل الاتفاق السياسي وذلك بعد بسط سيطرته على منطقة الهلال النفطي وقد تم التأكيد على المعني من خلال تضمين التقرير ما يؤكد ذلك بصوت المبعوث الخاص للجامعة العربية إلى ليبيا ويؤكد الخبر أن الأوضاع في ليبيا باتت تسوء ولا بد من سرعة دعم الجيش الليبي عبر رفع حظر التسليح.

كما جاء خبر آخر في الإطار ذاته، ولكنه جعل من السراج المركز والأساس في تغير موقفه السياسي حيال المؤسسة العسكرية وقائدها المشير حفتر، حيث أوردت النشرة التي بثت يوم 25/1/2017 خبراً عن لقاء مرتقب بين فائز السراج وخليفة حفتر ولكن هذه المرة اختلف التوصيف للسراج حيث منح شرعية من خلال وصفة برئيس الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي في حين أن اسم حفتر لم يسبق بأي صفة وكأنه مؤشر على تراجع الدعم الروسي للحل العسكري حيث أن التقارير التي بثت قبل أيام من هذا الخبر كانت تركز على ضرورة إيجاد حل سياسي كما أن الخبر نقل عن السراج وجعله المتصدر في الخبر حيث ورد الخبر "**أكد رئيس الحكومة الليبية المدعومة من المجتمع الدولي فائز السراج أنه سيلتقي المشير خليفة حفتر قريباً في القاهرة**" أوردت النشرة التي بثت يوم 26/1/2017 نفس التقرير كما هو دون إضافة أي جديد مما يدل على تركيز القناة على إيصال هذه المعلومة و إبرازها وتضخيمها.

أسباب المشكلة:

1. تعطيل بعثة الأمم المتحدة لجهود توحيد المؤسسة العسكرية.

2. حكومة الوفاق الوطني المفروضة من البعثة الأممية والتي يرغب رئيسها في الاستحواذ على رئاسة الجيش.

3. انتشار السلاح والانفلات الأمني.

4. إسقاط نظام العقيد معمر القذافي والذي يشار له أحياناً ضمنياً في سياق الأخبار.

الحلول:

1. توحيد المؤسسة العسكرية ومنح المشير خليفة حفتر منصب القائد العام للجيش الوطني.

2. ضبط الأمن من خلال حكومة مركزية موحدة.

3. جمع السلاح وإنهاء التشكيلات المسلحة.

القوى الفاعلة وسماتها وأدوارها:

المشير خليفة حفتر:

وتصفه الأخبار عادة بالإيجابية والدور البارز في حلحلة الأمور وقد تراجع هذا الطرح قليلا بعد رفض المشير لقاء السراج في القاهرة بناء على دعوة روسية، إلا أن هذا لم يجعل الموقف يتغير بل قل الدعم والتأكيد على دوره عما كان عليه سابقاً.

حكومة الوفاق ورئيسها فائز السراج:

تشير الأخبار له بشكل محايد سردي، وتصف دوره بالمتعاون أحيانا، فيما يتم ذكره على الهامش في أخبار أخرى يكون هو فيها طرفاً أساسياً لكن لم يتم طرح اسمه بشكل سلبي صراحة ولا ضمنياً.

دول الجوار:

يتم التطرق دائماً إلى دورها الإيجابي في دعم الحوار و السعي لتحقيق استقرار المنطقة.

بعثة الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لليبيا مارتن كوبلر:

يوصف دورها بالسلبي كما يتم اتهام المبعوث في أكثر من مرة بشكل صريح وضمني بالوقوف وراء عرقلة سير الحوار و عدم جديته في الوصول لحل للأزمة.

جامعة الدول العربية:

وتوصف بدورها الإيجابي أحيانا فيما غالباً كان يتم ذكرها بشكل عادي في سياق الأخبار دون وصف محدد.

ثانياً: المواجهات على الأرض و معارك الهلال النفطي

تعد المنطقة الوسطى من ليبيا والتي تبعد 600 كم تقريباً شرقي العاصمة طرابلس إحدى أهم موانيء تصدير النفط الليبي وتقع بالقرب من خليج سرت وتسمى بمنطقة الهلال النفطي لوقوعها على خليج يشبه الهلال، وتحتضن منطقة الهلال النفطي الواقعة وسط البلاد، أغلب موانئ ومجمعات تكرير النفط وموانيء التصدير الرئيسة، وشهدت خلال الأعوام الماضية عدة مواجهات مسلحة على خلفية سعي قوات موالية للمؤتمر الوطني العام السابق للسيطرة عليها، لتعقبها محاولات أخرى من قبل تنظيم داعش لذات الغرض، وتنتشر بمنطقة الهلال النفطي الممتدة من أجدابيا شرقاً إلى بن جواد غرباً عدد من موانئ النفط، من بينها السدرة والزويتينة، إضافة لمجمعي رأس لانوف والبريقة، أكبر المجمعات النفطية في البلاد.

وكان المجلس الرئاسي، قد أعلن في وقت سابق عن اتفاق مع حرس المنشآت النفطية بقيادة إبراهيم جضران عن فتح موانئ النفط المغلقة منذ عام 2013 واستعدادها لإستئناف تصدير النفط، ونشب الصراع عندما هاجمت قوات عسكرية تابعة للجيش الوطني الذي يقوده المشير خليفة حفتر في أواخر فبراير 2016 الموانيء، والتي استمرت حتى تم دحر قوات إبراهيم جضران ومن تحالف معه من قوات سرايا الدفاع عن بنغازي، وهي ائتلاف مكون من مجموعة من الكتائب المؤسسة على خلفيات دينية ذات اختلافات مذهبية ومرجعيات متخالفة، ولكنها توحدت في سبيل دحر قوات الجيش الوطني الذي يقوده حفتر والحد من تقدمه، وفي سبتمبر من العام نفسه تم الإعلان رسمياً عن سيطرة قوات الجيش الوطني الذي يقوده حفتر على منطقة الهلال النفطي بالكامل.

وقد تطرقت قناة بي بي سي لهذه المواجهات على النحو التالي:

الأخبار في مجملها تركزت على الصراعات على الأرض وتحديداً منطقة الهلال النفطي الواقعة في وسط ليبيا وكانت تصف في غالبيتها قوات الجيش الليبي بقوات حفتر في إشارة لكون القوات ليست جيشاً نظامياً، في حين تسمي بعض الجماعات المتطرفة بالمقاتلين أو الجهاديين أحياناً، وفي بعض الأخبار تمنحهم صفات جهوية ومناطقية وقد تصفهم بقوات تابعة للمجلس الرئاسي بقيادة فائز السراج، وتشير الأخبار للانتصارات التي يحققها الجيش في بعض الأخبار إلى أنها مكاسب جديدة تعزز من نفوذ المشير خليفة حفتر في المشهد السياسي ولا تقول بأنها تحرير لمناطق من قبضة الجماعات المتطرفة، ولكن الحل الذي غالباً ما تقترحه وتراه القناة مناسباً هو التوصل لاتفاق سلمي سياسي بين أطراف النزاع يحقن الدماء ويحقق الأمن.

الأطر الرئيسية:

وفي هذه القضية اقتصرت القناة على استخدام **إطار الصراع** في جميع الأخبار التي تطرقت إليها، حيث أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/3/4 خبرين حول ليبيا الأول كان حول الهجوم على منطقة الهلال النفطي وقد أورد الخبر ردود فعل تستنكر الهجوم من مجلس النواب ومن المجلس الرئاسي حيث ورد بالخبر "**اتهم مجلس النواب الليبي في طبرق قوات عبرت الحدود من تشاد بالمشاركة في هجوم مسلح على حقول نفطية في منطقة الهلال النفطي وأدانت حكومة السراج الهجوم ووعدت بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي**" واستضافة القناة للتعليق على هذا الخبر خبيراً بالشؤون والعلاقات الدولية عبر الأقمار الصناعية من بريطانيا وقد كان منحازاً لمجلس النواب في طبرق حيث قال خلال المداخلة "**يجب الحفاظ على شرعية مجلس النواب وأن مجلس النواب هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية**" و أبدى معارضته للمجلس الرئاسي من خلال قوله "**ونحن ليس لدينا خلاف على شخص فائز السراج أو فتحي المجبري ولكن لدينا خلافات مع أيديولوجيات معينة ومع جماعات إرهابية ومع شخصيات تمثل هذه الجماعات داخل المجلس الرئاسي**" في إشارة لعضوين من المجلس الرئاسي أحدهما ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين والآخر ينتمي للجماعة الليبية المقاتلة المنحلة.

كما أوردت القناة في نشرتها التي بثت في 2017/3/6 خبراً حول الاشتباكات في منطقة الهلال النفطي وقد أورد الخبر وصفا لخليفة حفتر بقائد الجيش الليبي "**قال الناطق العسكري إن قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر قامت بقصف جوي لمواقع مليشيات كتائب الدفاع عن بنغازي**" كما أورد الخبر "**ويحاول الجيش الليبي المتمركز شرقي البلاد السيطرة على الميناءين**" كما ورد أيضا في الخبر "**فصائل في شرق ليبيا تقاتل للسيطرة على موانئ نفطية في تحد جديد لقائد الجيش الوطني خليفة حفتر**" وقد تم استضافة محلل سياسي من طرابلس وكان معارضاً لخليفة حفتر فقد أجاب عند سؤال المذيع له عما إذا كان هذا الهجوم يشكل تحدياً جديداً لحفتر بالقول "**هو لم يكن شرعياً بحربه، خاض حرباً خاسرةً ولم يعترف بالمجلس الرئاسي وفي شهر مارس الحالي هي الذكرى الثلاثون لخسارته في تشاد وقد قاد حرباً خاسرةً وأُسِر فيها ويبدو أن السيناريو سيتكرر**" وقال الضيف أيضاً "**عناصر الإشكال في ليبيا على رأسها حفتر فهو مجرم حرب**" ولكن هنا تدخل المذيع ليعيد التوازن للحوار فرد عليه "**نحن نريد رأيك كمحلل سياسي ويبدو أنك طرف في الأزمة ولا يمكنك أن تلغي خليفة حفتر بجرة قلم أو تصريح عاطفي فهو طرف في الأزمة الليبية**" ولعل هذا الطرح كان جديداً حيث أن القناة وصفت خليفة حفتر بقائد الجيش و منحته صفة الطرف في الأزمة في إشارة لأهمية دوره.

أوردت القناة في نشرتها التي بثت في 2017/3/14 خبراً عن اشتباكات حول ميناء الزويتينة النفطي وصف خليفة حفتر بالقائد العسكري كما سبقت ذكر الجيش الليبي بجملة (ما يسمى) كإشارة إلى عدم شرعيته حيث جاء الخبر "**قال متحدث باسم القائد العسكري في شرق ليبيا خليفة حفتر إن ما يسمى بالجيش الوطني الليبي شن عملية عسكرية لاستعادة ميناء راس لانوف النفطي**".

الأطر الفرعية:

استخدمت القناة إطار **الاهتمامات الإنسانية** من خلال محاولة إبراز انتهاكات لحقوق الإنسان خلال هذه المعارك في المناطق التي تقدمت بها قوات الجيش الذي يقوده حفتر وقد ذهبت لربطه مع الدعم الروسي لحفتر.

أوردت القناة في نشرتها التي بثت في 2017/3/15 حول استعادة الجيش الليبي للسيطرة على الموانئ النفطية وصف قوات موالية لحفتر "**قالت قوات الجيش الليبي الموالية للجنرال خليفة حفتر أنها استعادة السيطرة على ميناثي رأس لانوف والسدرة النفطيين**" وربط هذا الخبر بنفي روسيا نشر قوات لها على الحدود الليبية المصرية "**وقد نفت موسكو تقارير دولية عززتها مصادر أمريكية وغربية عن نشر قوات خاصة روسية في بلدة سيدي براني الحدودية مع ليبيا دعماً لقوات حفتر**" أما خلال التقرير المصاحب فقد ذكر أن القوات التي تسيطر على الميناءين النفطيين موالية لحفتر ولم يذكر صفة الجيش الليبي كما تم تكرارها أكثر من مرة خلال التقرير وأشار بعد ذلك لانتهاكات لحقوق الإنسان وقعت في مناطق النزاع المحيطة بالميناءين وكأنه يقصد ربطها بما تحقق من تقدم هناك حيث أورد التقرير "**القتال في منطقة الهلال النفطي شهد وفقا للأمم المتحدة انتهاكات لحقوق الإنسان**" وعن مستقبل الصراع فقد قال التقرير "**القتال في ليبيا مرشح للتصاعد ولاتخاذ أبعاد دولية مع ورود تقارير دولية عززتها مصادر أمريكية وغربية عن نشر قوات خاصة روسية في بلدة سيدي براني الحدودية مع ليبيا دعما لقوات حفتر ورغم نفي موسكو والقاهرة لهذه الأنباء إلا أن رئيس برلمان طبرق قال الثلاثاء إن قوات حفتر طلبت من روسيا تقديم العون في تدريب الجنود وصيانة الآليات العسكرية وأن موسكو وعدت فعلاً بالمساعدة في محاربة الإرهاب**" ونلاحظ خلال الفقرة السابقة تأكيداً وتركيزاً على التدخل الأجنبي وإشارةً على أنه قد يجعل الصراع يتسع ليكون دولياً.

أسباب المشكلة:

1. الانقسام السياسي وانتشار السلاح.

2. سعي المشير خليفة حفتر لتحقيق مكاسب على الأرض لفرض نفسه كطرف فاعل في العملية السياسية.

3. التدخلات الدولية.

4. محاولة المشير حفتر لبسط نفوذه في المنطقة.

الحلول:

1. المفاوضات مع مختلف الأطراف.

2. إيقاف التدخلات الأجنبية.

3. دعم الجهود الدولية الرامية للسلام وتحريك مسار المفاوضات.

القوى الفاعلة وأدوارها وسماتها:

قوات الجيش الوطني الذي يقوده حفتر:

ذهبت القناة إلى وصفها بقوات حفتر في أكثر من مرة ولم تستخدم الجيش الوطني أو الجيش التابع للبرلمان إلا لمرات محدودة جداً، وعند ورودها فإنها تأتي في سياق نقل عن شخصية ذكرت ذلك، وليس ضمن الخبر أو التقرير المحرر من القناة وإذا تضمن أي منهما هذه الصفة تسبق بكلمة "ما يسمى" في إشارة إلى كونها قوات مليشاوية يقودها حفتر للتسويق بأن حفتر قائد مليشيا وليس قائداً عسكرياً نظامياً وغالباً ما كانت تسوق أن هذه القوات تخوض الحرب لتعزيز نفوذ خليفة حفتر في المشهد السياسي والعسكري على الأرض.

روسيا:

وقد ذكرت القناة أن هناك تدخلات روسية لفرض خليفة حفتر وترى أنها تدخلات لا تخدم القضية ولا تسهم في الحل.

قوات مجلس شوري ثوار بنغازي وسرايا الدفاع عن بنغازي:

وتتخذ القناة موقف ضبابياً حيال هذا الطرف وتصفه تارة بالجماعات الجهادية وأحيانا بالقوات التابعة لحكومة الوفاق وتارة أخري بالفضائل المسلحة وعادة ما تذكرها دون إبراز أو اهتمام ولا تورد أي وصف لها ولكنها طرف في الصراع الدائر بالمنطقة.

أما قناة الحرة الأمريكية فقد تحدث عن المواجهات المسلحة على الأرض على النحو التالي:

الأطر الرئيسية:

إطار الصراع:

وقد تطرقت القناة لأخبار بنغازي بتصويرها صراعاً بين قوات مختلفة إحداها تابعة لحفتر دون أن تسميها بالجيش الليبي إلا في مرات محدودة جداً، وجردت اسم خليفة حفتر من الرتبة العسكرية "المشير" أو الصفة المتمثلة في قائد الجيش، كما أنها تعمد إلى عدم ذكر أن الطرف المقابل هي ائتلاف من المليشيات ذات الإيديولوجيات الدينية التي تحالفت رغم خلافاتها ومرجعياتها في الحرب ضد الجيش.

وقد أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/1/7 في خبر "قال الجيش الليبي التابع لخليفة حفتر إن المتحدث باسم مجلس شورى ثوار بنغازي الذي قبض عليه أثناء محاولته الفرار أكد مقتل قائد المجلس وسام بن حميد قبل نحو شهر" وهنا نلاحظ أن القناة وصفت قوات الجيش الليبي بالتابع لحفتر بينما لم تصف مجلس الشورى بالإرهابي – كان البرلمان الليبي قد صنفه ضمن الجماعات الإرهابية – أو أن تشير لكونه ائتلافاً من جماعات ذات خلفيات دينية متطرفة.

وأوردت القناة في نشرة بثت يوم 2017/1/26 خبر تقدم القوات العسكرية داخل بنغازي واستعادتها لمناطق كانت تحت سيطرة مجلس شورى ثوار بنغازي ووصف الخبر القوات "**قوات موالية لخليفة حفتر**" ووصفت مجلس شورى ثوار بنغازي ب "**الفصائل الإسلامية**" وقد أورد الخبر "**بعد خروج عشرات العائلات والأسرى الذين كانوا محاصرين بسبب القتال**" ولم يوضح الخبر أن الأسرى كانوا محتجزين من قبل مجلس شورى ثوار بنغازي، وأن العائلات كان يستخدمها مجلس شورى ثوار بنغازي كدروع بشرية، حيث قام الجيش بفتح ممرات آمنة للعائلات لكن قوات المجلس كانت تمنعهم من المغادرة مهددة إياهم بالرماية على كل من يحاول الهرب، ووصف الخبر هذا التقدم بالمكاسب الكبيرة لقوات حفتر، مشيراً إلى أنها تتزامن مع المساعي الإقليمية والدولية "**لعقد لقاء بين حفتر ورئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج في القاهرة**" ونلاحظ أن اسم حفتر في الخبر لم تسبقه رتبة عسكرية ولا صفة وفي ذلك إشارة لعدم الاعتراف به كطرف رسمي أو شرعي.

أوردت النشرة التي بثت يوم 2017/2/23 خبراً عن تقدم لقوات الجيش الليبي ولكن هذه المرة الخبر جاء بصياغة مختلفة عن المرات السابقة حيث جاء على النحو التالي "**أعلنت القوات الليبية الموالية للحكومة المتمركزة في شرق البلاد سيطرتها على منطقة قنفودة من قبضة مسلحين كانوا متمركزين هناك**" دون الإشارة إلى أن المسلحين ينتمون إلى مجلس شورى ثوار بنغازي والمحسوب على ائتلاف من الجماعات الجهادية ذات الأيديولوجيات الدينية المتطرفة، وعاد ليؤكد المعنى من خلال تكراره داخل الخبر الذي لم تتجاوز مدته خمسة وخمسين ثانية من خلال الجملة "**يأتي هذا التقدم الميداني الذي أحرزه الجيش التابع لحفتر بعد أن سيطر على منطقة بوصنيب في بنغازي**".

وتستمر القناة في تجاهل منح قوات الجيش الذي يقوده حفتر أي صفة كما تهمل توصيف الطرف المقابل ويظهر ذلك في نشرة الأخبار التي بثت يوم 2017/3/18 حيث ذكر الخبر"**بالانتقال إلى ليبيا وفي إطار الصراع الدائر هناك تم إسقاط طائرة حربية لقوات موالية لخليفة حفتر ما أسفر عن وفاة قائدها**" ولم يشير الخبر إلى من قام بإسقاطها مكتفياً بالذكر أن ذلك تم خلال المعارك الدائرة على الأرض.

الأطر الفرعية:

إطار النتائج الاقتصادية:

وقد استُخدم هذا الإطار بشكل أكبر عند الحديث حول اشتباكات منطقة الهلال النفطي الذي يحوي مصافٍ وموانئ بترولية رئيسية في البلاد، وتم رصد ذلك في النشرة التي بثت يوم 2017/3/13 خلال الأخبار الاقتصادية حيث ورد خبر يشير لانخفاض إنتاج البترول منذ اندلاع الاشتباكات في منطقة الهلال النفطي، موضحا أن ذلك بسبب النزاعات السياسية ولعل ربط التركيز على هذا الخبر في هذا التوقيت بالذات للتأكيد على النتائج الاقتصادية بسبب النزاعات التي تمر بها ليبيا في إطار تكثيف القناة وتركيزها على ضرورة الحل السياسي للأزمة الليبية.

كما أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/3 خبراً عن اشتباكات في منطقة الهلال النفطي بين قوات الجيش الليبي التابع للبرلمان المنعقد في طبرق والذي يقوده خليفة حفتر وبين مجموعات مسلحة تسمي نفسها سرايا الدفاع عن بنغازي، وقد ورد الخبر في العناوين وكتب أسفل الشاشة "اشتعال حرب الهلال النفطي الليبي"، بينما وعندما تم التطرق للخبر في النشرة بأن المؤسسة الليبية للنفط تبحث طرق تقليل الخسائر من خلال عقد اجتماعات لمراجعة العقود وعند عرض التقرير كتب أسفل الشاشة "قوات موالية لحفتر تقصف مينائي السدرة ورأس لانوف عقب سقوطها في أيدي كتائب الدفاع عن بنغازي" والتي قام التقرير بوصفها "كتائب مسلحة لا تتبع لأي حكومة وتم إخراجها من بنغازي خلال مواجهات مع القوات الموالية لحفتر" وقد أغفل جانب انتمائها لأيديولوجيات دينية متطرفة، ومن الملاحظ أيضا أنه قد تم التطرق لهذه الموضوع من عدة زوايا مختلفة خلال فترات عرض الخبر المختلفة (في العناوين، وفي الفقرة التي سبقت التقرير، وخلال التقرير نفسه).

إطار التغيير السياسي:

أوردت القناة في خبر بث في 2017/3/15 حول استعادة حكومة الوفاق للسيطرة على بعض المقار الحكومية التي سبق وأن قام أفراد تابعون لحكومة الإنقاذ بالسيطرة عليها "تغييرات سياسية في المشهد الليبي تفرض نفسها فالحكومة المعترف بها دولياً تتمكن من السيطرة على مقار حكومية في العاصمة طرابلس" وقد استخدمت توصيفات لأطراف النزاع تشير في مجملها لعدم شرعية حكومة الإنقاذ حتى وصفتها مرة بأنها الحكومة المنتهية ولايتها، ومرة بأنها الحكومة المقالة، بينما ورد وصف حكومة الوفاق المدعومة من الأمم المتحدة.

أورد الخبر الذي بث بتاريخ 2017/3/16 حول إيقاف اطلاق النار في طرابلس إشارات داعمة لحكومة الوفاق "حكومة الوفاق المدعومة دوليا تعيد ترتيب الأوراق داخل العاصمة طرابلس بعد أن جاءت بديلا لحكومة الإنقاذ التي يترأسها الغويل" والتي وصفها بالراعية لاتفاق وقف اطلاق النار مع ما وصفها الخبر "مجموعات مسلحة" والتي يعود ولائها لحكومة الإنقاذ ما يعني ضمنياً عدم الاعتراف بها ولا بوجودها.

إطار المسئولية:

وتحمل القناة المسئولية لقوات الجيش الوطني الذي يقوده حفتر عن الخروقات التي تتم خلال المواجهات مع الجماعات المسلحة في بنغازي ومنطقة الهلال النفطي وقد جاء ذلك في خبر أوردته القناة بث في 2017/3/15 "أشارت منظمات حقوقية دولية إلى خروقات لحقوق الإنسان تقوم بها قوات موالية لحفتر في بنغازي" أما عن الاشتباكات في منطقة الهلال النفطي فقد وصف القوات المشاركة بها بالقوات الموالية لحفتر وأشار التقرير إلى ارتكاب خروقات تمس حقوق الإنسان في المناطق التي يشتبك فيها الجيش مع المجموعات الجهادية المتطرفة في الهلال النفطي كذلك.

أسباب المشكلة:

1. الانفلات الأمني وانتشار السلاح.

2. تصارع الأطراف المختلفة على السلطة.

3. تعثر المسار السياسي.

الحلول:

1. تسليم السلطات لحكومة الوفاق الوطني.

2, الحد من سلطات المشير خليفة حفتر والقوات التابعة له.

القوى الفاعلة وأدوارها وسماتها:

حكومة الوفاق الوطني:

وترى القناة أنها قوة رئيسية وفاعلة على الأرض وشريك حقيقي واستراتيجي للقوة الدولية الراغبة في الدخول إلى ليبيا وتصورها بالشريك الأمثل لتحقيق الأمن والاستقرار على الأرض وتؤكد على إبراز أن هذه الحكومة معترف بها دولياً.

حفتر والجيش التابع له:

وتعمل القناة على إظهاره باسمه مجرداً دون منحه صفةً أو ذكر رتبته العسكرية كما أنها ذهبت غير مرة لتحميله مسئولية الخروقات التي تحدث في مناطق النزاع وترى فيه معرقلاً لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

ائتلاف القوى التي تحارب ضد حفتر والجيش الذي يقوده:

وهي تجمع لقوات مجلس شورى ثوار بنغازي وسرايا الدفاع عن بنغازي وهي مجموعات جهادية ذات خلفيات دينية متطرفة منهم من ينتمي للقاعدة وبعضهم ينتمي للجماعة الليبية المقاتلة المنحلة، وأنصار الشريعة وهي تنظيمات لم تنسبها القناة للمجموعات الإرهابية ولم تصفها بوضوح بل عمدت إلي وصفها بالجماعات المسلحة أحيانا أو الجماعات الجهادية أحيانا أخرى.

أما قناة روسيا اليوم فقد تطرقت للمواجهات المسلحة على النحو التالي:

الأطر الرئيسية:

إطار الصراع:

وقد استعملته القناة في إظهار أن ما يجري على الأرض هو صراع بين قوات الجيش الليبي الذي يقوده خليفة حفتر والجماعات الإرهابية ذات الخلفيات الدينية المتطرفة، فقد أوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/3 خبراً حول اشتباكات بمنطقة الهلال النفطي والتي كانت بين قوات الجيش الليبي الذي يقوده خليفة حفتر وسرايا الدفاع عن بنغازي المحسوبة ضمنيا على وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوفاق الوطني التي يقودها فايز السراج ولكن الخبر وصف سرايا الدفاع عن بنغازي بـ"**قوات تضم فصائل تابعة لتنظيم القاعدة**" فيما وصف قوات الجيش بـ"**قوات تابعة للواء خليفة حفتر**" ولم يطلق عليه حتى رتبته العسكرية التي يحملها وهي رتبة المشير ويأتي هذا التراجع في الدعم ومحاولة إظهاره بصورة مغايرة بالتزامن مع زيارة السراج لموسكو ولقائه بوزير الدفاع الروسي، فيما تضمنت نفس النشرة تصريحاً خاصاً من فايز السراج وتم عرضه في خبر منفصل بذات النشرة وتم عرضه بهذه الصياغة "**سياسياً صرح رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية لقناة روسيا اليوم بضرورة الجلوس على طاولة الحوار للخروج من الأزمة السياسية العاصفة بالبلاد**"، ثم بعد ذلك تم تقديم عرض تفصيلي مع شرح بمذيع داخل الاستوديو لتفاصيل اتفاق الصخيرات الموقع في المغرب، وتم الإشارة إلى أن أبرز النقاط المعرقلة للتنفيذ هي مهام وصلاحيات قيادة الجيش، كما تم عقب ذلك استضافة محلل سياسي من طرابلس، وكان رأيه داعماً بشكل كلي وواضح لحكومة الوفاق التي يقودها السراج وصرح علانية بأن حفتر لا يعد أحد أفراد الجيش كونه تجاوز العمر القانوني وقد تمت إحالته للتقاعد سابقاً ولا يرى له أي مكان بالمشهد السياسي.

ونرى كذلك في النشرة التي بثت يوم 6/3/ 2017 والتي أوردت خبراً عن اشتباكات الهلال النفطي أن الخبر يحمل نوعاً من الدعاية لقوات الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر حيث ورد الخبر بالسياق التالي "**قالت القيادة العامة للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في بيان لها أنها تحشد قوات برية وجوية ضخمة لاستعادة الهلال النفطي من قبضة سرايا الدفاع عن بنغازي**"، وفي خبر ثاني في نفس النشرة تم تناول خبر للجنة المصرية المعنية بالملف الليبي، ويؤكد الخبر الذي نقل ذلك عن اللجنة القول بأن الحل سياسي ولا مجال للحسم العسكري للوصول إلى نتائج ونزع فتيل الأزمة.

إطار الإنجازات:

وتستخدمه القناة عند الحديث عن تقدم الجيش وتحقيقه لمكاسب على الأرض حيث أوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/7 خبراً يفيد بتقدم قوات الجيش في الاشتباكات التي وقعت في محيط مناطق الهلال النفطي، ونقل الخبر عن الخارجية المصرية تصريحاً يفيد بمشاركة عناصر من تنظيم القاعدة في الهجوم على منطقة الهلال النفطي والذي تتصدى له قوات الجيش الليبي، وتم استضافة الناطق باسم الجيش الليبي في النشرة للمزيد من المعلومات حول الموضوع، وهو المسئول الليبي الوحيد الذي يتم الاستعانة به واستضافته مباشرة خلال الأخبار في النشرات التي تم رصدها.

وأوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/14 خبراً حول استعادة الجيش الليبي الذي يقوده خليفة حفتر السيطرة على الهلال النفطي وهي المرة الأولى خلال العينة التي يتم فيها تصدر الخبر الليبي لبداية العناوين كما أنه كان أول خبر في النشرة وفي اختيار هذا الموقع وإفراد هذا المجال للحديث حول الخبر تسويق لما تم تحقيقه وزيادة في لفت الانتباه للانجاز الذي تحقق لقوات الجيش الوطني الذي يقوده حفتر، كما أنه وضع تصنيفاً صريحاً هذه المرة للقوات المضادة حتى ورد الخبر بالصياغة التالية: "**أعلن الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر استعادته السيطرة على الهلال النفطي بعد إحكام قبضته على رأس لانوف والسدرة وبن جواد وذلك بعد العملية التي أطلقها ضد مسلحي سرايا الدفاع عن بنغازي المتحالفة مع القاعدة في المنطقة**" وتلا ذلك عرض توضيحي بمذيع في الاستوديو، واستضافة ضيفين للحديث عن ذلك أحدهما روسي

والآخر محلل سياسي من بنغازي مؤيد لقوات الجيش الليبي الذي يقوده خليفة حفتر، تتم استضافته للمرة الأولى بخلاف المرات السابقة التي يتم فيها استضافة محلل من طرابلس مؤيد لحكومة الوفاق لتمتد التغطية الكاملة للخبر قرابه 12 دقيقة.

وأوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/8 خبراً حول دعوة البرلمان لإجراء انتخابات مبكرة وتم التطرق للخبر في أقل من دقيقة وبشكل سريع وعابر ولم يتم إيلاء الخبر أي اهتمام وكانت القناة قد أفردت قرابة 10 دقائق كاملة في اليوم السابق عندما كان الخبر متعلقاً بالانتصارات العسكرية التي حققها الجيش الوطني الذي يقوده حفتر على الأرض وتم استضافة ضيوف والمتحدث باسم الجيش لإبراز الخبر بشكل أكبر.

أوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/15 خبراً عن اشتباكات داخل العاصمة طرابلس بين حكومتي الإنقاذ و حكومة المجلس الرئاسي الذي يقوده السراج وقد ورد الخبر في العناوين و جاء في بداية النشرة، كما تم الإشارة للإنجاز العسكري الذي تم تحقيقه لإبراز أن القوات المسيطرة على الشرق الليبي تمكنت من التغلب على الصراعات وتوحيد الصفوف بخلاف المنطقة الغربية، كما تم استضافة ضيفين للتعليق على الموضوع عدا عن العرض التوضيحي الذي قدمه مذيع آخر بلوحات انفوجرافيك داخل الاستوديو، وقد ركز الخبر بشكل كبير على تسويق صورة مفادها أن طرابلس تعيش حالة من الفوضى وقد امتدت التغطية والحديث لهذا الخبر لأكثر من 12 دقيقة.

وأوردت النشرة التي بثت يوم 2017/3/19 خبراً حول اقتحام مقر حكومة الوفاق وربط الخبر الاقتحام بعد احتجاج السراج على تهديدات حفتر باقتحام العاصمة وعرض بعد ذلك تقرير توثيقي يسرد معظم الأحداث التي جرت في شهر مارس عام 2017 و تضمن التقرير العديد من التوصيفات التي تشير لضرورة الوصول للحل السياسي بعيداً عن الصراعات العسكرية ولم يخل من عديد الإشارات إلى سوداوية المشهد من خلال بعض التعبيرات الواردة في التقرير منها على سبيل المثال "**تلك ما وصلت إليه الحالة الليبية وسط خلافات أبناء بلد يرفض الكثيرون وصله، منقسماً ما بين شرق وغرب يقف داعش مابين حدودهما وعلى أطرافهما الجغرافية**" وأفرد للحديث حول هذا الموضوع 10 دقائق وتم استضافة محلل من طرابلس، وكانت أسئلة المذيع تحمل رأياً معاكساً لتوجهات الضيف، و توجه الاتهام لحكومة السراج والقوات التابعة له "**مالذي جعل السراج يعترض مادام الشعار الذي ترفعه قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة**

حفتر هو محاربة الإرهاب" ثم بادر بسؤاله "وكأنك تقول بأن هناك أطرافاً في داخل ليبيا تريد أن تزيح السراج وتزيح غيره من الساحة السياسية – يقصد هنا حفتر وقواته - وهؤلاء هم من تفاوضوا باسم الليبيين وتوصلوا إلى اتفاق أشرفت عليه أمم العالم ولكن يبدو أن هناك أطرافاً – ويقصد السراج وحكومته - تريد أن تنفي كل ذلك وتبدأ من جديد !! ".

الأطر الفرعية:

إطار المسئولية:

وتستعمله القناة لإبراز أن ما آلت إليه الأوضاع في ليبيا نتيجة التدخلات الأجنبية وتحديداً الأوروبية في الشأن الليبي ونلاحظ أن النشرة التي بثت يوم 5/ 3/2017 أوردت خبراً مطولاً عن ليبيا حول الاشتباكات النفطية والذي استمر لمدة 12 دقيقة عرضت من خلاله القناة تقريراً وقامت باستضافة محلِلَين سياسِيَين أحدهما من القاهرة والآخر من روسيا وكان حاضراً بالأستوديو، وهي المرة الأولى خلال الرصد التي يتم فيها استضافة شخص بالأستوديو للحديث أو التعليق عن أي خبر وكانت زاوية التناول للخبر، هي أن الغرب بعد أن قام بكل ما يريد في ليبيا ها هو اليوم يدفع الفاتورة عبر تدفقات الهجرة وتذبذب التزود بالنفط، كما أجمع الضيفان بأن الوضع يزداد سوءاً كل يوم، وألا أمل يلوح في الأفق لأي حل سياسي، وأن الحسم العسكري هو الخيار الوحيد، ولكنه الأصعب والأكثر تكلفة في الوقت الراهن، فيما وصف الخبر الصراع بأنه بين قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ضد قوات سرايا الدفاع عن بنغازي التي تضم مليشيات تابعة للقاعدة.

وقد استعملت القناة الإطار ذاته أيضا مع الضربات الأمريكية لداعش في ليبيا حيث أوردت النشرة التي بثت في 2017/1/19 خبراً عن مقتل خمسين فرداً من تنظيم داعش "**استهدف قصف أمريكي تمركزات لداعش التي دخلت ليبيا بعد أن ساهمت أمريكا والدول الأوروبية في دعم الاحتجاجات التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي لتعم الفوضى البلاد وتشهد انفلاتاً أمنياً...**" إلا أن خلفية الخبر احتوت أيضا على إشارة لاحتمالية توسيع العمليات العسكرية الأمريكية في الأراضي الليبية، حيث أشارت إلى أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد وقع قراراً بتوسيع رقعة المناطق المستهدفة بالأعمال العسكرية قبل أسبوع لتشمل ليبيا، وجاء ربطها بهذا الخبر للإشارة إلى التدخلات الأمريكية في ليبيا حيث وردت الجملة التالية "**يذكر أن الرئيس باراك أوباما أقر منذ أكثر من أسبوع توسيع ما يعرف بمنطقة الأعمال العدائية أو مناطق المعارك التي من الممكن أن ينتشر فيها الجيش الأمريكي**".

ثالثاً: الهجرة غير المشروعة

منذ انطلاق الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي عام 2011 شهدت البلاد تدفق أعداد من المهاجرين عبر الحدود بسبب الانفلات الأمني، وتعد ليبيا نقطة عبور هامة لأوروبا؛ بسبب موقعها القريب من شواطئ جزيرة لامبيدوزا الإيطالية والتي لا يفصلها عن السواحل الليبية سوى 180 كم حيث تحتاج القوارب للإبحار لثلاث ساعات فقط للوصول إليها، ومع نجاح الدفعات الأولى في الوصول إلى أوروبا أصبحت البلاد الوجهة المفضلة لكل من يطمح بالهجرة للقارة العجوز، وهو ما بات يشكل مصدر قلق للدول الأوروبية خصوصاً في ظل انتشار الجماعات الإرهابية التي قد يتسلل بعض أفرادها ليقوموا بعمليات كذئاب منفردة في الدول الأوروبية، إضافة إلى التكاليف المادية التي باتت ترهق تلك الدول، والتي تتزامن مع الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم، وهو ما جعل هذه القضية من أولويات الأمور التي تسعى الدولة الأوروبية جاهدةً لحلها للحد من وصول المهاجرين إلى أراضيها.

وقد تطرقت قناة بي بي سي لقضية الهجرة غير المشروعة على النحو التالي:

الأطر الرئيسية:

إطار التعاون:

وكان هو الإطار الوحيد الذي استخدمته القناة في تغطية ملف المهاجرين وقد ركزت من خلاله على التعاون بين الأطراف الأوربية وركزت على الاهتمام بإيجاد حلول للمشكلة، ولم تتطرق للمآسي التي يتعرضون لها في مراكز الاحتجاز الليبية أو الأوروبية وتبرز عادة محاولات الاحتواء والحلول التي تتبناها الدول الأوروبية.

وأوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/3 حول خبر توقيع اتفاق إيطالي ليبي للحد من الهجرة غير الشرعية **"أعلن رئيس الوزراء الإيطالي باولو جينتلوني أنه توصل إلى اتفاق مع نظيره فايز السراج لمنع المهاجرين من الإبحار إلى أوروبا من ليبيا"** وقد أظهرت القناة دعمها لحكومة الوفاق، من خلال وصف السراج بنظير رئيس وزراء إيطاليا في تجاهل لحكومة الثني المنبثقة عن البرلمان الليبي الموجود في طبرق، وأكدت ذلك عبر قولها خلال الخبر **"إن إيطاليا ستقوم بمساعدة حكومة الوفاق الليبية المدعومة من الأمم المتحدة على كبح تدفق اللاجئين"**، واهتمت القناة بنقل تصريح على لسان جينتلوني بضرورة أن تحذو الدول الأوروبية التي ستجتمع في مالطا حذو إيطاليا بالتعاون مع الحكومة الليبية في ملف الهجرة، وتم استضافة صحفي معتمد لدى الاتحاد الأوروبي من بروكسل وكان محايداً في طرحه للموضوع.

أسباب المشكلة:

1. انعدام الأمن في ليبيا.

2. عصابات تهريب البشر في ليبيا.

الحلول:

التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأطراف الليبية لاحتواء الأزمة من خلال تفعيل اتفاقيات قديمة أو إعادة توقيع اتفاقيات جديدة تخدم هذا الغرض.

القوى الفاعلة أدوارها وسماتها:

دول الاتحاد الاوروبي:

وتبرز الاخبار دوراً إيجاباً لها من خلال محاولة مساعدة السلطات الليبية على الحد من المهاجرين غير الشرعيين بالدعم اللوجستي و تعزيز التعاون عبر فتح آفاق التعاون.

حكومة الوفاق:

إبرازها كشريك رئيسي واستراتيجي في مكافحة الهجرة في ليبيا و التحشيد دوليا لدعمها من خلال الدعوات التي تطلقها الحكومات الأوربية في هذا السياق.

فيما تطرقت قناة روسيا اليوم لقضية الهجرة غير المشروعة كما يلي:

الأطر الرئيسية التي تم عرض هذه القضية من خلالها إطار واحد وهو **إطار المسئولية** الأوروبية حيال ماحصل بتدخلها في الشئون الليبية عام 2011 عندما ساهمت في الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي، حيث أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/3 خبراً حول القمة الأوروبية التي عقدت في مالطا، وقد ركزت على الاقتراح الذي يقضي بإنشاء أماكن احتجاز في ليبيا منوهةً في الخبر إلى أن "**ليبيا باتت مكان يهرب منه**

اللاجئون فكيف يمكن أن يكون مخيماً لهم" وكان هناك عرض بالأستوديو مع مذيع لشرح الموضوع أكثر، مما يجعله أكثر جذباً وإبرازاً، كما تم استضافة خبير في شؤون الهجرة للحديث غير أن الضيف أشار ولمرات عديدة أن هذه هي فاتورة أوروبا التي تدفعها نتيجة لتدخلها في ليبيا واصفاً القذافي ب"**الزعيم الراحل والذي تم التآمر عليه دولياً**" فيما استخدم توصيفات من شأنها التقليل من قيمة حكومة الوفاق وتهميش دورها.

أسباب المشكلة:

1. الانفلات الأمني.

2. التدخل الأوروبي والإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي.

3. الفقر الذي خلفه الاستعمار الأوروبي لأفريقيا.

الحلول:

1. اتخاذ إجراءات من الدول الأوربية لمساعدة ليبيا على إيقاف تدفقات اللاجئين.
2. جمع السلاح ودعم الجيش للقضاء على تجار البشر.

القوى الفاعلة وسماتها وأدوارها:

الدول الأوروبية:

وترى القناة أن دورها سلبي جداً حيث ساهمت في الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي وتنصلت من مسئولياتها في مساعدة الحكومة للحد من تدفق اللاجئين كما أنها لا تقوم بجهود كافية لإنقاذ القوارب التي لا توفق في الوصول لأوروبا.

الحكومات الليبية:

وصفتها القناة بالضعيفة والهشة وقد ذكرت الجانبين - حفتر،السراج - وترى أنهما يفقدان السيطرة على الأرض فكيف لهما أن يبسطا السيطرة على الحدود المترامية والمسافات الطويلة التي تقع على طول الحدود المشتركة مع الدول المجاورة، إلا أنها تشير أحياناً لانشغال الجيش بمحاربة المتطرفين على الأرض وهو ما قد يحد من فاعليته، ولكن هذه الإشارات كانت ضمنيةً ولم تكن صريحة.

بينما لم تعرض الأخبار في **قناة الحرة الأمريكية** أي خبر عن الهجرة غير المشروعة، وربما قد يشير ذلك إلى أن القناة لا تتطرق إلى ما لا يمس الولايات المتحدة بشكل مباشر حيث أن تأثير المهاجرين غير المشروعين لا يشكل خطرا أو تهديدا على الولايات المتحدة الأمريكية.

رابعًا: اختطاف الطائرة الليبية

تعرضت في 23 ديسمبر عام 2016 طائرة ركاب ليبية تابعة للخطوط الإفريقية للاختطاف عندما كانت في رحلة داخلية منطلقة من مطار سبها "800 كم" جنوب العاصمة قاصدة مطار معيتيقة بطرابلس، وقام الخاطفون بإجبار قائد الطائرة على تغيير مسار الرحلة إلى مالطا، وبعد ساعات من الاختطاف تم الإفراج عن جميع الرهائن دون وقوع أي خسائر مادية أو بشرية، واتضح أن الخاطفين هم عدد من شباب قبائل التبو، وكانت مطالبهم أن ينظر في طلباتهم للحصول على لجوء في مالطا، وتم إعادة الركاب لطرابلس وانتهى الأمر في ساعات معدودة.

وقد تناولت قناة بي بي سي هذا الموضوع على النحو التالي:

الأطار الرئيسي الذي استخدم هو عند تغطية الخبر هو إطار الاهتمامات الإنسانية حيث ذكرت القناة في الخبر "انتهت أزمة الطائرة الليبية المختطفة بعد ساعة من المفاوضات المضنية التي خاضها رجال الشرطة المالطية حيث قام الخاطفين بتسليم نفسيهما و تم الإفراج بسلام عن جميع الركاب" وأشار التقرير أن مالطا شهدت العديد من حوادث اختطاف الطائرات وأشاد بدور السلطات المالطية في احتواء الموقف "فيما استنفرت السلطات المالطية قوات الشرطة والجيش قبل أن يسدل الستار على عملية الاختطاف وسط فرحة الركاب وارتياح ذويهم و أصدقائهم" وكانت هذه الجملة آخر ما ورد في التقرير وفيها إبراز وتركيز كبيرين على الجانب الإنساني للقضية.

وقد استعملت القناة إطار المسئولية كإطار فرعي حيث ورد بالتقرير "وكان أحد الخاطفين قد ادعى أنه من مؤيدي العقيد الراحل معمر القذافي وأنه يطالب بالنظر في منحه حق اللجوء السياسي كشرط للإفراج عن الرهائن" كما أبرز التقرير صوراً تظهر أحد الخاطفين يخرج علما أخضراً وهو العلم الرسمي للدولة في فترة حكم القذافي، خارج باب الطائرة عند هبوطها في المطار مشيراً إلى أن هذا التصرف جاء نتيجة للفوضى التي كان يتبعها أنصار القذافي خلال فترة حكمهم للبلاد.





أسباب المشكلة:

1. أتباع النظام السابق.

2. الانفلات الأمني.

الحلول:

1. ضبط الإجراءات الأمنية.

2. توحيد المؤسسات في ليبيا.

القوى الفاعلة وسماتها وأدوارها:

السلطات المالطية:

وصفت بالإيجابية والفاعلية في التعامل مع وامتلاكها للخبرة في احتواء مواقف كهذه سابقا وقد لعبت دوراً أساسياً وبطولياً في إنهاء الأزمة.

السلطات الليبية والتي اقتصرت على حكومة الوفاق وشركة الطيران:

وصفت بعدم الوضوح والتضارب في الأنباء وفقدان السيطرة الكاملة على الأرض وتم النظر إليها بشكل سلبي ولكن تم الإشارة أكثر من مرة إلى أنها حكومة الوفاق المعترف بها دوليا.

الخاطفين:

وقد أورد التقرير عنهم معلومات عن مناطقهم التي ينحدرون منها وانتمائهم لقبيلة التبو المقيمة في الجنوب الليبي، مع إبراز تأييدهم لنظام معمر القذافي في أكثر من موضع، وتم تحميلهم المسئولية عن الحادثة بشكل صريح، وتحميل أتباع نظام العقيد الراحل معمر القذافي مآلات ما وصلت إليه ليبيا بشكل ضمني نتيجة القمع والحكم الشمولي إبان فترة حكم القذافي حسب وصف القناة.

بينما تطرقت قناة الحرة الأمريكية للخبر على النحو التالي:

كان الإطار الرئيسي الذي تم استخدامه هو إطار الاهتمامات الإنسانية وقد كان الخبر قصيراً ومقتضباً ولم تبدي القناة مساحةً واسعةً له وقد عرض خلال نشرة بث في 2016/1/23 ووصف الاختطاف بـــ "محنة" فقد أورد الخبر "**انتهت محنة الطائرة الليبية**" وقد تم استخدام **إطار المسئولية كإطار فرعي** حيث حمل أنصار العقيد معمر القذافي مسئولية الحادثة فقد أبرز هوية الخاطفين بوصفهم من مؤيدي النظام السابق "**ونقلت وكالة الأنباء عن أحد المختطفين قوله أنه يترأس حزباً ليبياً موالياً للزعيم الليبي معمر القذافي وأنهما يطالبان باللجوء السياسي في مالطا**".

أسباب المشكلة:

1. الانفلات الأمني وانتشار السلاح
2. أنصار نظام العقيد معمر القذافي

الحلول:

لم يقترح الخبر حلولا لكنه أشار أن المحنة انتهت بفضل تدخل رجال الجيش والداخلية المالطية.

القوى الفاعلة وأدوارها وسماتها:

أنصار القذافي:

حملهم الخبر المسئولية وراء الحادث وأشار أن الخاطفين شابين في بداية العشرينيات و أنهما قاما بحمل قنبلة يدوية محلية الصنع وأبرز ذلك أكثر من مرة ربما للتدليل على خبرتهما واحترافهما لذلك.

السلطات المالطية:

وقد أشاد الخبر بالمجهودات التي بذلت وبأن التعامل كان جيداً وفي مستوى الحدث وأن احتواء الأزمة تم بشكل جيد وإنهاء "المحنة" تم بدرجة عالية من الاحترافية.

بينما تم التطرق لخبر اختطاف الطائرة الليبية في قناة روسيا اليوم على النحو التالي:

أوردت القناة خبراً واحداً حول هذه القضية في نشرتها التي بثت يوم 2016/12/23 والتي تضمنت خبر انتهاء أزمة طائرة الركاب الليبية بالإضافة إلى تقرير نقل التصريحات للمسئولين من جميع الأطراف، وكان التقرير شاملا ولكن تم تناول القضية بعد ذلك باستخدام **إطار المسئولية** حيث ترى القناة بأن هذه فاتورة التدخل الغربي في ليبيا، وتم بعد ذلك استضافة متحدثين اثنين، ولكن المذيع كان يركز بشكل كبير على أن ليبيا أصبحت الآن مصدر قلق أمني لدول المنطقة، وكانت غالبية الأسئلة موجهة لتأكيد هذا المعنى، ولكن أعلن بشكل صريح أن أوروبا وراء هذه الفوضى من خلال سؤال موجه سأله لضيفه يقول: "**ألا يمكن القول أن أوروبا تدفع ثمن سياساتها في ليبيا في ظل كل هذا الانفلات الأمني في البلاد؟** " وجاءت إجابة الضيف مؤكدة لذلك واصفاً ما حدث بـــ"**جريمة ضرب ليبيا وقلب النظام فيها**"، كما أن الأسئلة الموجهة للضيوف سلبية و تتوقع الأسوأ وتشير إلى أن الأوضاع تسير نحو الهاوية ومن الأسئلة التي طرحت على الضيوف "**يبدو أن أوروبا تواجه الخطر الأكبر من انفلات الوضع الأمني وترفع نداء استغاثة أليس حرياً بها أن تتخذ إجراءات أكثر جدية باعتبارها من أوائل المتدخلين في الأزمة**

الليبية منذ البداية؟" كما أن المذيع طرح رأياً من خلال حديثه مع الضيف ويفيد رأيه بصورة سلبية حيث قال "**بكل الأحوال تعتبر أوروبا، ليبيا تهديداً لأمنها بسبب اللاجئين ونشاط التنظيمات المتطرفة هل يمكن أن يكون اختطاف الطائرة وجهاً آخراً لهذه التهديدات**" وكرر نفس السؤال بسياق آخر لزيادة التأكيد على المعنى "**هناك رأي يعتبر أن مسلسل اختطاف الطائرات ما هو إلا مقدمة لمفاجئات أخرى قد تعبر المتوسط من ليبيا إلي أوروربا ما تعليقك؟**"، وفي المجمل فالخبر و الضيوف يرون أن التدخل الأوروبي الأميركي في ليبيا بدعم القوات المنتفضة ضد حكم القذافي في 2011 هو السبب وراء هذا الانفلات الأمني وأن أوروبا الآن تدفع ثمن ذلك كما أن النشرة أفردت مدة طويلة بلغت 10 دقائق للحديث حول هذا الموضوع.

قضايا انفردت قناة الحرة الأمريكية بإبرازها في نشرات الأخبار الواردة بها:

أولا: الضربات الجوية الأمريكية لداعش والدور الأمريكي في القضاء على الإرهاب

ساهمت قيادة القوات الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" في العمليات العسكرية التي تمت ضد تنظيم داعش في ليبيا في مناطق متعددة أبرزها مدينتي سرت في وسط ليبيا، ومدينة صبراتة الساحلية الواقعة شمال غرب العاصمة طرابلس، وقد تزامن انتهاء إعلان العملية "برق أوديسا" التي أطلقتها القوات الجوية في "أفريكوم" مع بداية موعد العينة الإخبارية التي تم اختيارها؛ ما جعل منها تستحوذ على اهتمام في أخبار القناة التي حاولت إبراز الدور الأمريكي وثمار هذه العملية التي تضمنت غارات جوية على المناطق التي تتمركز بها قوات داعش، وذلك بعد التنسيق مع حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج في طرابلس، حيث تم إعلان انتهاء العمليات يوم 19 ديسمبر وقد جاء ذلك بعد أن أعلنت الحكومة الليبية انتهاء عملياتها العسكرية في سرت.

الأطر الرئيسية:

إطار الإنجازات:

عندما كانت القناة تتطرق لهذه الأخبار غالباً ما كانت تستخدم هذا الإطار لتسوق نفسها كقوة ومساعد رئيسي عالمياً في القضاء على الإرهاب وتحقيق الأمن والسلام ودعم الجهود الدولية في القضاء على داعش وقد أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2016/12/21 خبراً حول انتهاء العمليات العسكرية للطائرات الأمريكية ضد تنظيم داعش في مدينة سرت الليبية مسقط رأس العقيد معمر القذافي "**أعلن مسئولون أمريكيون أن الجيش أنهى رسمياً عملياته العسكرية ضد تنظيم داعش في ليبيا**" ونقلت خلال الخبر عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع أن بلاده "**فخورة**" بإنهاء العملية العسكرية التي تكللت بالنجاح ضد تنظيم داعش في المدينة الوحيدة التي يسيطر عليها التنظيم خارج العراق وسوريا وعن مدى شرعيتها في التدخل أبرز الخبر نقلا عن المتحدث باسم وزارة الدفاع "**مؤكداً أن الطائرات الأمريكية من الممكن أن تتدخل مجدداً إذا طلبت حكومة الوفاق الليبي ذلك**" دون أن يوضح الخبر ما إذا سيكون هذا التدخل ضد داعش أو أي أطراف أخرى.

وأوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2017/2/11 خبراً حول عودة أهالي سرت التدريجية لمدينتهم بعد طرد داعش منها، وقامت القناة باستضافة مراسل راديو سوا في ليبيا، للحديث معه باستفاضة عن الخبر كما منحت الخبر مدة أطول من المدد المعتادة لأخبار نشرتها، والتي لا تتجاوز في العادة دقيقة الواحدة، ليكون طول الخبر هذه المرة أكثر من ثلاث دقائق، وهي بذلك تحاول التسويق لأن الضربات التي شنتها الطائرات الأمريكية ضد تنظيم داعش في سرت قد ساهمت في عودة الأهالي إليها ولكن القناة لم تقم بالإشارة اللفظية بشكل مباشر للقصف الأمريكي ضد التنظيم.

وجاء في النشرة التي بثت يوم 2017/3/1 خبر يقول "يحي الليبيون في مدينة صبراتة الذكرى الثانية للاشتباكات المسلحة التي شهدتها المدينة بين المجلس العسكري وعناصر تنظيم داعش والتي أدت لاستعادة السيطرة على المدينة" وهنا يتحدث الخبر عن قرية صغيرة لايتجاوز تعداد سكانها عشرة آلاف نسمة، قريبة من الحدود الليبية التونسية تقع شمال غرب العاصمة طرابلس ولا تكاد تذكر، وعرض التقرير تصريحا لمسئول عسكري في المدينة أفاد فيه أن المعارك استمرت ليومين، و من غير المعقول أن محاربة تنظيم كداعش يمكن أن تنتهي معاركه في يومين، وبقوة عسكرية محدودة، متمثلة في بضعة جنود من القرية، ولكن القرية سبق وأن شهدت قصفاً أمريكا في فبراير 2016، و قد أوقع القصف 41 قتيلاً جميعهم من التونسيين، وقد أُعلن فيما بعد أنهم خلية تابعة لداعش، ولعل الإشارة لهذا الخبر الآن هو بمثابة تذكير من القوات الأمريكية بأنها ساهمت بتخليص هذه المنطقة من تنظيم داعش الإرهابي.

إطار التعاون:

أوردت النشرة التي بثت يوم 2017/1/19 خبراً حول قيام طائرات أمريكية بقصف أماكن تمركزات لعناصر داعش قرب مدينة سرت الليبية وقد ورد الخبر في العناوين الرئيسية للأخبار، مما يدلل على التركيز حول هذا الخبر وهو ما عززه استضافة المراسل من أمام البنتاغون لاحقاً ونقل المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الدفاع بالتزامن مع توقيت بث النشرة والذي نُقل على الهواء، كما ركز الخبر على أن هذه الضربات تمت بناءً على موافقة مباشرة من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وأبرز في أكثر من موضع أنها جاءت بناءً على طلب من حكومة الوفاق الوطني حيث أورد الخبر "**وتمت هذه الضربات بالتعاون مع حكومة الوفاق الليبية وسمح بها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مباشرة**" كما قام الخبر بالتركيز على أنواع الأسلحة التي استخدمت كنوع من إبراز تطور أسلحة الولايات المتحدة حيث جاء في الخبر "**أعلن مسؤول أمريكي مقتل العشرات من مسلحي تنظيم داعش في قصف أمريكي على معسكرات له في ليبيا حيث نفذت الضربة بطائرات دون طيار وبقاذفات بي 2**".

وتم استضافة مراسل على الهواء مباشرة من أمام وزارة الدفاع أثناء النشرة لزيادة إبراز الخبر، وقد أشار المراسل بأنها ليست المرة الأولى وأسهب في الحديث عن المعدات العسكرية المستخدمة وتطرق للمراحل والطائرات المشاركة كما قال المراسل "**جاءت الضربة بعد ورود معلومات استخباراتية بأن الموقعين اللذين قصفا قد يستهدفان مصالح أمريكية ومصالح تابعة للحلفاء في المنطقة**" ولم يذكر من هم الحلفاء اللذين يقصدهم تحديدا، كما حاول المراسل تبرير الضربات وتوضيح قانونيتها خلال حديثه حيث قال: "**هذه الضربات في إطار قانون مكافحة الإرهاب الذي وقعه أوباما وقد أجاز للطائرات الأمريكية تنفيذ هذه الغارات**"، وتم العودة لخبر قصف الطيران الأمريكي لمواقع لداعش في ليبيا، حيث عقد مؤتمر صحفي مباشر وكان هو الأخير لوزير الدفاع في عهد أوباما، وقال فيه كارتر: "**إن الليبيين لا يحبون الغرباء وإذا استطاعوا حل مشاكلهم الداخلية بأنفسهم فسيفعلون ولكن نحن قمنا بهذه الهجمات بطلب وبتفويض من الحكومة الليبية ونحن نحتاج لاستهداف داعش أينما كانوا**" وقد استمر حوالي ثمان دقائق استعرض خلالها الأسلحة المستخدمة ومقاطع فيديو مصورة تظهر دقة الإصابات، وركز الوزير على أن هذه العملية جاءت في إطار التعاون مع حكومة الوفاق في أكثر من مرة وبأنهم لن يسمحوا لتنظيم داعش أن يتمدد.

وفي نشرة القناة التي بثت يوم 2017/1/14 ورد خبر عن ندوة أقيمت في مركز بحثي في واشنطن وقد جاء خلال الخبر تصريح للمبعوث الأمريكي إلي التحالف الدولي لمحاربة داعش "بريت ماغيرك" يتحدث فيه عن سياسة بلاده في التعامل مع الظروف الراهنة وأشار إلى أن الولايات المتحدة تدعم النظام الفيدرالي المطبق حالياً في العراق، وترى بأنه المناسب لضمان مصالحها في المنطقة، وقد "ماغيرك" في تصريح خلال الخبر "**في سوريا أعتقد أن اللامركزية مسألة واقعية وكذلك الأمر بالنسبة لليبيا هذا هو المنحى المستقبلي سلطات محلية أكثر ولا مركزية أكبر أيام الدول المركزية في هذه المناطق تتغير بسرعة**" كما نقلت عنه أنهم سيبحثون عن مصالحهم مع الأطراف المعنية في المنطقة، وبأنهم سيعملون معهم لتثبيت الأمن والاستقرار؛ لتتمكن الولايات المتحدة من حماية مصالحها ومنع انتشار الإرهاب في المناطق التي قد تهدد منشآتها واستثماراتها في تلك البلدان وبأنهم لن يسمحوا بتمدد داعش.

الأطر الفرعية:

إطار النتائج الإقتصادية:

وقد أوردت القناة في نشرتها التي بثت يوم 2016/12/21 خبراً اقتصادياً حول إعادة افتتاح حقلين نفطيين بعد أن أُوقِفَ الإنتاج بهما وأوضح الخبر أن سبب الاغلاق "**وكان قد تقرر إغلاقهما بعد أن عطلتهما فصائل محلية مسلحة وانتشار تمركزات لتنظيم داعش في محيط المناطق القريبة من الحقول النفطية**".

أسباب المشكلة:

1. انتشار السلاح والانفلات الأمني.

2. تمدد داعش في الدول التي تشهد عدم استقرار.

الحلول:

1. تكثيف الجهود الدولية والتعاون للقضاء على الإرهاب.

2. تكثيف الضربات الموجعة للأنظمة.

3. تحقيق نظام حكم لامركزي واعتماد اصلاحات واسعة في ليبيا لتحقيق الاستقرار وبالتالي بسط الأمن.

القوى الفاعلة أدوارها وسماتها:

قوات أفريكوم وسلاح الجو الأمريكي:

وقد أبرزت الأخبار ماتقوم به هذه القوات على أنه دور إيجابي لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، و دائما ما تصف الضربات الجوية بالمحددة والدقيقة، وتسعى القناة إلى تأكيد ذلك من خلال بث صور مصاحبة للأخبار، بمشاهد قصف للمواقع، و أظهرت القناة أن هذه القوات هي السبب الرئيس في القضاء على تنظيم داعش، وعملت على التقليل بشكل غير مباشر من دور القوات المقاتلة على الأرض، والتي تتبع عملية البنيان المرصوص التي تتكون من مجموعة من الكتائب المسلحة من مدينة مصراته وبعض المدن من غرب ليبيا والمحسوبة على حكومة الوفاق الوطني بطرابلس.

حكومة الوفاق الوطني:

وقد أبرزتها القناة من خلال أخبارها كشريك في القضاء على الإرهاب وأنها تتعاون معها في سبيل الحد من انتشار التنظيم وتشير في أكثر من موضع أن تدخلات القوات الأمريكية جاءت بناءً على طلب هذه الحكومة.

تنظيم داعش الارهابي:

وقد عمدت القناة على تصويره بالخطر الداهم الذي يتربص بالمنطقة و يطمح بأن يتمدد بعد انحسار نفوذه في العراق والشام بالتمدد في صحراء ليبيا لينطلق بعدها لتكوين فرعه في إفريقيا وليشكل خطراً على كامل المنطقة ولتكون المصالح الأمريكية بالتالي في خطر نتيجة تمدد هذه الجماعات الإرهابية وهو الذي لن تسمح به الولايات المتحدة الأمريكية حسبما ذكرت القناة أكثر من مرة خلال الأخبار التي تداولتها بهذا الشأن.

ثانيًا: مقترح تعيين سلام فياض مبعوثاً للأمم المتحدة

في التاسع من فبراير 2017 أحاط الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، مجلس الأمن بنيته تعيين رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق سلام فياض مبعوثاً لليبيا بديلا لمارتن كوبلر، وكان من المفترض أن تتم مناقشة الأمر رسمياً في مجلس الأمن خلال أيام، لكن الولايات المتحدة سارعت للوقوف في وجه هذا التعيين مبكراً وبالفعل لم يتم تعيين سلام فياض واستبدل باللبناني غسان سلامة.

الأطر الرئيسية:

إطار التغيير السياسي:

وقد حاولت القناة أن تعرض ذلك في سياق تغيير مسار الخريطة السياسية لعمل البعثة عبر تغيير الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، وأوردت النشرة التي بثت يوم 2017/2/12 خبراً حول تكليف سلام فياض مبعوثاً للأمم المتحدة في ليبيا خلفاً لكوبلر ولكنه ورد بصيغتين مختلفتين في زاوية تناول الخبر حيث وردت في العناوين الرئيسية للنشرة "**رئيس الوزراء الإسرائيلي يرحب بعرقلة أمريكا تعيين رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض مبعوثاً للأمم المتحدة في ليبيا**" وصاحب هذا العنوان صورة لنتنياهو في اجتماع مع وزرائه وتم عرضها في العناوين، بينما عندما تم التطرق للخبر في النشرة عُرض بزاوية مختلفة حيث ورد "**أعلنت فرنسا والسويد دعمهما ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة لسلام فياض كمبعوث للأمم المتحدة في ليبيا خلفاً لكوبلر وذلك بعد يوم من إعلان الولايات المتحدة رفضها تسلمه للمنصب**" وربما قد تكون الغاية من إبراز ترحيب إسرائيل بالعرقلة هي إرسال رسالة ضمنية، مفادها التعاون المشترك بين الحكومات، خصوصاً بعد اعتلاء ترامب لكرسي الرئاسة، أما عند الطرح خلال النشرة فلعل اختلاف الزاوية للدلالة على إستقلالية الولايات المتحدة في اتخاذ قراراتها غير عابئة بآراء نظرائها في الاتحاد الأوروبي، وقد أفردت النشرة مدة أطول من المعتاد لهذا الخبر كما قامت باستضافة مراسلها في نيويورك عبر اتصال هاتفي وهو أمر نادر الحدوث عند التطرق للأخبار التي تعنى بليبيا.

إطار الصراع:

نلاحظ أن القناة ركزت على خوض الولايات المتحدة لمعركة دبلوماسية لفرض آرائها وقد برز ذلك من خلال الخبر الذي بثته يوم 2017/2/13 في متابعة لخبر عرقلة أمريكا لتعيين سلام فياض "**أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش عن أسفه لعرقلة الولايات المتحدة تعيين رئيس السلطة الفلسطينية السابق سلام فياض مبعوثاً لليبيا**" رغم أن غوتيريش لم يذكر الولايات المتحدة تحديداً، و لا الرئيس ترمب بالاسم إلا أنه قال إنه لا يزال يرى فياض جديراً بالمهمة - وفقاً للتصريحات المنقولة عنه بالخبر - وقد يكون استخدام عبارة يبدي أسفه إشارة لكون إرادة الولايات المتحدة هي النافذة حتى في أروقة الأمم المتحدة، ثم تم بث مقطع تصريح يفيد به غوتيريش بأن سلام فياض يمتلك القدرة وعدم تعيينه خسارة لليبيين وللعملية السياسية في ليبيا برمتها، وتم استضافة مراسل القناة من نيويورك والذي أظهر أن الموضوع أخذ منحىً سياسياً يتعلق بفرض السيادة ولم يعد مهنياً مشيراً لخطورة هذا القرار على مستقبل العلاقات بين مجلس الأمن والأمين العام الجديد، في إشارة لأن الولايات المتحدة متمسكة بقرارها خصوصاً بعد انضمام بريطانيا للمؤيدين لتعيين سلام فياض، وهو ما قد يعكس أن القناة تبرز أن أمريكا تفرض هيمنتها وأرائها في معزل عن حلفائها إذا ما كان ذلك يتعارض مع مصالحها.

أسباب المشكلة:

تغيير المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

الحلول:

عدم السماح بذلك من خلال اعتراض الولايات المتحدة على ذلك ومنعه إذا ما عرض للتصويت عليه في مجلس الأمن.

القوى الفاعلة أدوارها وسماتها:

الأمين العام للأمم المتحدة:

وصفت الأخبار انطونيو غوتيرش بالتسرع في اتخاذ القرار، كما أشارت إلى ضغوط دولية للدفع بمسارات العملية السياسية في ليبيا نحو سيناريو معين من قبل بعض الأطراف السياسية لتؤثر في اتخاذ القرارت من قبل غوتيرش.

سلام فياض:

وقد أشارت إليه القناة برسائل ضمنية بأنه قد فشل في عمله السياسي سابقاً عندما كان في حكومة حماس حيث عمدت إلى إبراز أنه استقال بعد عجزه عن إدارة المرحلة في إشارة لكونه لن يستطيع العمل ولا الصمود في ليبيا أيضاً.

ملخص التحليل الكيفي للأخبار الواردة بقناة بي بي سي

تناولت القناة قضية الحوارات الدولية التي يتم إجراؤها لحل النزاع وترى أن حل المشكلة يكمن في التوصل لاتفاق سياسي وأن الحسم العسكري غير مجدي على أرض الواقع، ومن خلال بعض التوصيفات لأطراف النزاع نلاحظ كون القناة تميل لدعم حكومة الوفاق الوطني التي جاءت نتيجة توقيع اتفاق الصخيرات في المغرب وتصور حفتر في عدة أخبار بأنه عسكري فقط وتشير لعرقلته لجهود التوصل إلى بعض الاتفاقات أحياناً من خلال بعض التعبيرات أو توظيف الصور خلال الخبر كما أن القناة غالباً ما تركز على دور دول الجوار في الحل وترى بأنها أحد أبرز السبل الداعمة للوصول إلى حل في النزاع الدائر في ليبيا.

كما أن الأخبار تركزت على الصراعات على الأرض وتحديداً منطقة الهلال النفطي الواقعة في وسط ليبيا وكانت تصف في غالبيتها قوات الجيش الليبي بقوات حفتر في إشارة لكون القوات ليست جيشاً نظامياً، في حين تسمى بعض الجماعات المتطرفة بالمقاتلين أحياناً أو الجهاديين وفي بعض الاخبار تمنحهم صفات جهوية ومناطقية وقد تصفهم بقوات تابعة للمجلس الرئاسي بقيادة فائز السراج، وتشير الأخبار للانتصارات التي يحققها الجيش في بعض الأخبار إلى أنها مكاسب جديدة تعزز من نفوذ المشير خليفة حفتر في المشهد السياسي، دون الإشارة إلى أنها أيضا انجازات للقضاء على الإرهاب، ولكن الحل الذي غالباً ما تقترحه وتراه القناة مناسباً هو التوصل لإتفاق سلمي سياسي بين أطراف النزاع يحقن الدماء ويحقق الأمن.

نالت أيضاً الهجرة غير المشروعة نصيباً من التركيز في الأخبار التي تشير إلى أنها باتت منظمة ومتزايدة وأن الانفلات الأمني الذي تعيشه ليبيا هو السبب الرئيس في ازديادها، وأن الحل الوحيد للحد منها هو الوصول لحل سياسي يوحد البلاد لتتمكن السلطات الضبطية من بسط سيطرتها.

وقضية اختطاف الطائرة الليبية تم التطرق إليها من خلال نشرة واحدة لكون الحدث لم يستمر سوى بضع ساعات ولكنه كان ضمن العناوين الرئيسية لنشر الأخبار.

ملخص التحليل الكيفي للأخبار الواردة بقناة الحرة الأمريكية

ركزت القناة على الصراع الدائر في ليبيا و استخدمت توصيفات القائد العسكري في شرق البلاد عند الحديث عن حفتر في معظم أخبارها دون أن تذكر أنه قائد الجيش الليبي فيما ركزت دائما على ذكر المجلس الرئاسي والتركيز على الدعم الدولي الذي يحظى به كما أنه تم إهمال العديد من الأحداث التي تتمحور حول التقدمات الميدانية لقوات الجيش الليبي الذي يقوده حفتر كما تم التركيز على الإنجازات التي يقوم بها المجلس الرئاسي وتضخيمها في إشارة على ما يبدو إلى أنه هو الحل الأمثل للصراع الدائر في ليبيا.

كما أن القناة حاولت إبراز الدور الأمريكي في المنطقة والتسويق للولايات المتحدة الأمريكية كلاعب أساسي وكمساند للإصلاح والديمقراطية وداعم للثورات العربية في المنطقة.

أما عن الحل للصراعات التي تشهدها ليبيا فقد أشارت العديد من الأخبار والتقارير بصورة مباشرة أو ضمنية إلى ضرورة أن يكون الحل سياسيا وأن الحسم العسكري على الأرض لن ينجح، بينما تم استثناء ذلك في حالة واحدة، حيث قامت الاخبار المنقولة على قناة الحرة بتسويق النجاح للحل العسكري في مواجهة قوات داعش والتي ساهمت الولايات المتحدة في قصفها في ضواحي مدينة سرت الليبية مسقط رأس معمر القذافي بالتنسيق مع حكومة الوفاق التي يترأس مجلسها الرئاسي فائز السراج.

ملخص التحليل الكيفي للأخبار الواردة بقناة روسيا اليوم

ركزت غالبية الأخبار الواردة في القناة على التطورات العسكرية والمواجهات في بؤر التوتر ومحاور الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر والذي يتبع البرلمان الواقع في شرق البلاد، وتقل الأخبار التي تسلط الضوء على حكومة الوفاق وقد بدأت تفرد مجالا أكثر قليلا لحكومة الوفاق بعد زيارة فايز السراج لروسيا عقب رفض حفتر أن يقابله في اللقاء الذي كان من المفترض أن يجمعهما كما أن توصيف حكومة الوفاق أضيفت إليه جملة المدعومة من الأمم المتحدة في الأخبار التي وردت بعد تاريخ زيارة السراج لروسيا، وترى القناة أن المواجهات العسكرية تحقق مكاسب وتدحر القوى الإرهابية حسب وصفها للجهاديين المتطرفين، ولكنها تشير في أحيان أخرى لضرورة التنسيق مع الأطراف الوسيطة للوصول إلى حل سياسي يضع حداً للحرب الدائرة، ولا تخفي القناة في بعض الأخبار أن هذه النتائج هي ما أشارت له روسيا عندما بدأت المظاهرات في 2011 و أن روسيا رفضت الموافقة على التدخل في الشأن الليبي، لما كانت تتوقعه من مستقبل للبلاد وهو مادفعها لرفض الموافقة على التدخل في الشأن الليبي والامتناع عن التصويت على قرار حماية المدنيين والذي بناء عليه تدخلت قوات حلف ناتو لحماية المدنيين وضربت القوات التابعة لنظام القذافي الذي كان يحكم ليبيا في عام 2011.

الملخص العام لنتائج التحليل الكيفي للقنوات الثلاث

لقد أبرز التحليل الكيفي للقضايا التي طرحتها القنوات الثلاث اتساقاً تاماً مع المواقف السياسية للدول التي تبث منها القنوات والأخبار الواردة خلال نشراتها الرئيسية، كما أن القنوات الثلاث تقاربت إلى حد كبير في التركيز على نفس المواضيع، إلا أن زوايا التناول كانت مختلفة من قناة لأخرى، كما أنه الأطراف الفاعلة اختلفت سماتها وأدوارها، فمثلا نرى أن قناة روسيا اليوم عند تغطيتها للأخبار تعتبر أن دعم القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر هو الحل للأزمة الليبية فيما ترى قناتي الحرة و بي بي سي خلاف ذلك تماماً، وهو ما يؤكد صحة توافق توجهات القنوات مع سياسات الدول حيث أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يقدم الدعم السياسي للمشير خليفة حفتر في حين تعتبره بريطانيا وأمريكا معرقلاً للعملية السياسية وشريكاً غير مرغوب به في المشهد السياسي، وتتهمه بالتكريس لعودة حكم عسكري للبلاد وبسط كامل نفوذه عليها، وبالتالي فحفتر غالباً ما يتم استبعاده من جلسات المفاوضات التي تتم بتلك البلدان كما يتجنب كبار الشخصيات لقاءه، إلا أنه بات يشكل ثقلا سياسياً بعد أن نجح في تحقيق مكاسب على الأرض بدحر الجماعات الإرهابية، وأصبح واقعاً لابد من احتوائه وقد باتت هذه الدول في إدماجه تدريجياً في المشهد الليبي وقد لاحظنا ذلك إعلامياً عبر التخفيض من حدة الانتقادات وتخفيف لهجة الرفض التي كانت في الشهر الأول من الدراسة تجاه حفتر، بينما نرى في الوقت ذاته احتفاءً بحكومة الوفاق الوطني وبرئيس مجلسها الرئاسي فائز السراج من قبل قناتي الحرة و بي بي سي، واللتان تعلقان عليه أمالاً كبيرةً في الوصول إلى حل للأزمة الراهنة في ليبيا وتدفعان بالجهود الدولية نحو دعمه وإضفاء الشرعية لحكومته، وهو ما أبرزته القناتان، كما أن الصراع الذي تعيشه المنطقة حاز على الجانب الأكبر من التغطية وجعل من إطار الصراع هو الأكثر شيوعاً واستخداماً في القنوات الثلاث.

نتائج التحليل الكيفي:

لقد اتفقت القنوات الثلاث على استخدام إطار الصراع لعرض أسباب المشكلة والأزمات التي تمر بها ليبيا، ومن خلال الخطاب المستخدم فإن قناة الحرة ترى أن أحد أسباب المشكلة هي التدخلات الروسية والمصرية في دعم الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر، والذي يتبع البرلمان الليبي الواقع في شرق البلاد، وأن هذه التحركات من شأنها عرقلة عمل حكومة الوفاق الوطني التي يقود مجلسها الرئاسي فائز السراج والتي نتجت عن اتفاق الصخيرات في المغرب من خلال الأعمال العسكرية التي يقوم بها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، والذي أشارت القناة غير مرة للدعم الذي يتلقاه الجيش الليبي بالسلاح بطرق غير مشروعة والتدخلات الأجنبية التي تقوض سبل الوصول لحل سلمي، وقد اتفقت معها قناة بي بي سي عند تناولها للصراع الدائر وقد وصفت أحياناً بأن من يقوده هو المشير خليفة حفتر- حسب وصف القناة – والذي تعتبره معرقلاً للحلول السياسية إضافةً لاتفاقها في أن التدخلات الدولية من بعض الدول "مصر والإمارات و روسيا" والدعم اللوجستي والعسكري الذي تقدمه للجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر والتابع للبرلمان الواقع في شرق البلاد، يساهم في إطالة أمد الصراع، إضافة للإنفلات الأمني الذي تشهده البلاد نتيجة انتشار السلاح وتوسع نفوذ المليشيات التي أصبحت تتاجر في قوارب الهجرة غير المشروعة لأوروبا، وباتت تلك القوارب تشكل مصدر قلق لوجود داعش بليبيا التي تعد قريبة من الشاطئ الجنوبي لأوروبا، فيما أختلفت معهما قناة روسيا والتي ترى عبر خطابها أن تمترس الجماعات الإرهابية والجهادية – حسب وصف القناة – خلف السلاح وتمسكهم بحقهم في الوصول للسلطة من خلال المواجهات المسلحة، إضافة للتدخل الدولي الذي تسبب في دعم إسقاط نظام العقيد معمر القذافي عام 2011، واستمرار فرض حظر تسليح الجيش الليبي عبر استمرار تطبيق القرار 1970،1973 من الأمم المتحدة والذي مازال سارياً والذي ينص على حظر توريد السلاح لليبيا هي ما يجعل أمد الأزمة والمشكلة مرشحاً للازدياد، كما أن قناة روسيا اليوم ترى أن محاولة فرض صورة الشكل السياسي الجديد في ليبيا من خلال تدخلات المبعوث الأممي لليبيا مارتن كوبلر يجعل الفرقاء السياسيين يزدادون تعنتاً ويزيد الوضع تعقيداً.

أما عن الحلول فإن قناة الحرة وبي بي سي وروسيا اتفقت في استخدام أطر التعاون، وأبرزت دور دول الجوار في الترسيخ لحلول جذرية للمشكلة الليبية، واختلفت روسيا مع نظيرتيها في اختيارها للمشير خليفة حفتر كأحد العناصر الفاعلة في المشهد وكلاعب أساسي لتحقيق السلام في المنطقة، كما ترى قناة الحرة عبر خطابها أن الحل السياسي التوافقي من خلال دعم المبادرات السياسية هو الأفضل والتأكيد على أن الصراع لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يوصل إلى أي حل فاعل وناجح على الأرض وأنه لا يمكن أن يكون عسكرياً، وبأن السبيل الوحيد هو من خلال الحلول السياسية، ويكون ذلك من خلال دعم حكومة الوفاق الوطني والتي يترأس مجلسها فائز السراج والتي تتخذ من طرابلس مقراً لها وبأنها قادرة على الوصول بليبيا إلى بر الأمان من خلال انفتاحها على كل المبادرات السياسية المطروحة، وقد اتفقت معها في ذلك قناة بي بي سي والتي ترى عبر خطابها بأنه لابد من الوصول إلى تسوية سياسية بعيدة عن الصراع العسكري الذي لن يفضي إلا إلى مزيد من الخسائر مع وقف التدخلات الدولية التي تقدم الدعم العسكري لأطراف النزاع في ليبيا وأن تدريب قوات خفر السواحل وتعزيز التعاون في مجال التدريب الأمني من شأنه أن يحد من عبور المهاجرين والذي يشكل عدم استقرار في ليبيا ودول الجوار، فيما أختلفت قناة روسيا اليوم والتي ترى بضرورة رفع حظر توريد السلاح ودعم الجيش الليبي الذي يقودة المشير خليفة حفتر والتابع للبرلمان الواقع في شرق البلاد للقضاء على الجماعات الإرهابية – حسب وصف القناة – وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة هي الأولوية في الوقت الراهن، و تشير في أخبارها إلى ضرورة الحد من التدخلات التي تقوم بها الدول الأوروبية والإدارة الأمريكية وتؤكد دعمها لمبادرات تونس ومصر والجزائر التي تقوم بها من خلال مجموعة دول جوار ليبيا وتشير عبر خطابها لضرورة إيقاف التدخلات التي تقوم بها الأمم المتحدة والحد من دورها في المشهد السياسي الليبي.

خاتمة

تَناول الكتاب ثلاثة قنوات إخبارية من القنوات الإخبارية التلفزيونية الموجهة للعالم العربي والناطقة باللغة العربية وهي (قناة الحرة الأمريكية، قناة بي بي سي البريطانية، قناة روسيا اليوم الروسية) وقد تم اختيار هذه القنوات لمجموعة من الاعتبارات التي سبق الإشارة إليها في الكتاب، ولكن النتائج التي يظهرها الرصد والتحليل الكمي والكيفي تنبهنا إلى ضرورة اهتمام الهيئات السياسية والإعلام الخارجي في الدول العربية بإجراء رصد دوري للقنوات الأجنبية الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية لمعرفة ما تحاول التأثير به على الرأي العام حول الملفات والقضايا العربية، مع الاهتمام بالتغطية الإخبارية المتزنة للأخبار في القنوات العربية الرسمية لضمان عدم لجوء المتلقي العربي للقنوات الموجهة والتي تزوده بمعارف ومعلومات وأخبار تتناسب مع مصالح وأهداف الدول الباثة، وهو مالا يتأتى إلا بالاهتمام برفع كفاءة العاملين في وسائل الإعلام المحلية ووكالات الأنباء المحلية ليقوموا بدورهم وليتمكنوا من مواكبة الجديد ويعززوا بذلك من كفاءة مصادر الأخبار المحلية، كما أن الاهتمام أكثر بالبحوث الكيفية في دراسة القنوات الموجهة للمنطقة العربية من شأنه أن يبين نتائج ثرية جداً قد تفيد في رسم السياسات للدولة عبر فهم ما يرمي إليه رؤساء هذه الدول التي تبث منها هذه القنوات.

وما طرحته في هذا الكتاب ماهو إلا جهد المقل الفقير إلى الله، وهو عمل فردي، ولكن بتوسيع العمل وتبنيه من قبل مؤسسات وجهات رسمية في الدول العربية؛ فسيحقق نتائج فعالة إذا ما خلصت النوايا، ولابد لنا من أني نعي جيدا أن العالم اليوم بات يتحرك عبر القوى الناعمة المتمثلة في قنتوات الإعلام الرسمية وغير الرسمية كمواقع التواصل الاجتماعي وإذا ما أردنا أن نتطور ونتقدم فلابد لنا من إعلام مهني يحترم عقل المشاهد وأفكاره فالناس على دين إذاعاتهم.

الملاحق



- استمارة تحليل المضمون الكمي والكيفي.
- أولًا: معلومات أساسية عن النشرة.
- ثانيًا: فئات الشكل.
- ثالثًا: فئات المضمون.



استمارة تحليل المضمون الكمي والكيفي

أولًا: معلومات أساسية عن النشرة:

ر.م	اسم القناة			العدد الإجمالي لأخبار النشرة	الزمن الإجمالي للنشرة	كمن الأخبار حول ليبيا
	الحرة	روسيا	بي بي سي			

ثانيًا: فئات الشكل

ر.م	طول الخبر			موقع الخبر داخل النشرة			مدى ورود الخبر في العناوين	
	قصير (أقل من 30 ثانية)	متوسط (من 60 إلى 90 ثانية)	طويل (أكثر من 90 ثانية)	مقدمة النشرة (أول ثلاثة أخبار)	وسط النشرة	نهاية النشرة	ورد	لم يرد

شكل تقديم الخبر في النشرة

ر.م	مذيع فقط	مذيع واتصال هاتفي	مذيع+مادة مصورة	مذيع+مادة فيلمية+ تقرير من داخل الاستوديو	مذيع+تقرير مراسل	مذيع+ضيف	مذيع +مؤتمر بث مباشر	حوار بين المذيع والمراسل	يجمع أكثر من اسلوب	أخرى تذكر

عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الخبر

ر. م	مقاطع فيديو	صور ثابتة		جرافيك	عرض توضيحي بمذيع بالاستديو	عناوين مكتوبة	لا يوجد	أخرى تذكر
		شخصية	خرائط ورسوم					

ثالثًا: فئات المضمون

نوع الخبر

ر.م	سياسي	عسكري	أمني	ثقـــافي	اجتماعي	اقتصادي	رياضي	ديني	صحي	انساني	أخرى تذكر

موضوع الخبر

ر.م	أزمة سياسية	هجرة غير شرعية	مظاهرات واحتجاجات	ارهاب	مواجهات عسكرية	أزمة اقتصادية	لقاءات دبلوماسية	أزمة إنسانية	ثقافة ونشاطات	أخرى تذكر

مصدر الخبر

ر.م	مراسل	وكالات أنباء			صحف			إذاعات			قنوات			مواقع انترنت	خبراء متخصصون	شهود عيان	منظمات وهيئات	مسؤولون عسكريون	مسؤولون سياسيون	مسؤولون أمنيون	أخرى تذكر
		محلية	عربية	أجنبية	محلية	عربية	أجنبية	محلية	عربية	أجنبية	محلية	عربية	أجنبية								

النطاق الجغرافي للخبر

ر.م	النطاق الجغرافي للخبر					
	المنطقة الشرقية	المنطقة الوسطى	المنطقة الغربية	المنطقة الجنوبية	كامل ليبيا	ليبيا ودول أخرى

اتجاه الخبر

إيجابي	سلبي	محايد

التوازن في عرض الخبر

ر.م	يعرض وجهة نظر واحدة	يعرض وجهتي نظر	يعرض أكثر من وجهتي نظر	مجرد سرد للأحداث

الأطراف الواردة في الخبر

ر.م	دول عربية	دول أوروبية	دول أفريقية	دول آسيوية	أمريكا الشمالية	أطراف محلية فقط	منظمات وهيئات			أخرى تذكر
							عربية	دولية	محلية	

الشخصيات المحورية التي وردت في الخبر

ر.م	شخصيات محلية										شخصيات عربية							شخصيات أجنبية						
	رئيس البرلمان	قائد الجيش	عضو برلمان	عضو مجلس الدولة	عضو لجنة الحوار	حكومة الوفاق	الحكومة المؤقتة	حكومة الإنقاذ	شخصيات عامة	أخرى تذكر	رئيس دولة أو نائبة	رئيس الحكومة	الوزراء	رؤساء وأعضاء أحزاب	شخصيات عامة	مبعوث جامعة الدول العربية أمين جامعة الدول العربية	منظمات وهيئات	رئيس دولة	رئيس الحكومة	وزراء	رؤساء وأعضاء أحزاب	الأمين العام للأمم المتحدة	مبعوث الأمم المتحدة لليبيا	شخصيات عامة	منظمات وهيئات

الاتجاهات نحو الشخصيات المحورية الواردة في الخبر

ر. م	الاتجاه / الشخصية				إيجابي	سلبي	محايد
	حكومة الوفاق	حكومة البرلمان	عربية	دولية			

القيم الخبرية المتضمنة في الخبر

ر.م	الآنية	التأثير	السلبية	الأهمية	الصراع	اهتمامات انسانية	الضخامة	القرب

الأطر المستخدمة

<table>
<tr><th colspan="8">الأطر المستخدمة في الخبر</th><th colspan="10">اطار عرض الخبر</th></tr>
<tr><th rowspan="2">ر.م</th><th colspan="3">أطر سياسية</th><th rowspan="2">أطر تاريخية</th><th rowspan="2">أطر قانونية</th><th rowspan="2">أمنية وعسكرية</th><th rowspan="2">أخرى تذكر</th><th rowspan="2">الصراع</th><th rowspan="2">المسئولية</th><th rowspan="2">المبادئ الأخلاقية</th><th rowspan="2">الاهتمامات الانسانية</th><th rowspan="2">التعاون</th><th rowspan="2">السلام</th><th rowspan="2">التغيير السياسي</th><th rowspan="2">الانجازات</th><th rowspan="2">النتائج الاقتصادية</th><th rowspan="2">أخرى تذكر</th></tr>
<tr><th>برلمان</th><th>وفاق</th><th>دولية</th></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

التحليل الكيفي للقضايا

<table>
<tr><th rowspan="2">ر.م</th><th rowspan="2">القضية</th><th rowspan="2">الكلمات المحورية</th><th colspan="3">الأطراف الفاعلة</th></tr>
<tr><th>طرف أول</th><th>طرف ثاني</th><th>طرف ثالث</th></tr>
<tr><td rowspan="3"></td><td></td><td></td><td rowspan="3"></td><td rowspan="3"></td><td rowspan="3"></td></tr>
<tr><td>أطرالأسباب</td><td>أطر الحلول</td></tr>
<tr><td></td><td></td></tr>
</table>

<table>
<tr><th rowspan="2">ر.م</th><th rowspan="2">القضية</th><th colspan="3">السمات البارزة لأطراف النزاع في الحدث</th></tr>
<tr><th>الطرف الأول</th><th>الطرف الثاني</th><th>الطرف الثالث</th></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

المراجع

- المراجع العربية
- اولًا: البحوث والدراسات
- ثانياً: المجلات والدوريات
- ثالثاً: الكتب
- المراجع الأجنبية
- أولًا: البحوث والدراسات:
- ثانياً: المجلات والدوريات
- ثالثاً: الكتب
- رابعاً: مواقع الانترنت

المراجع العربية

أولاً: البحوث والدراسات

بحوث ودراسات غير منشورة

1- إبراهيم حبزطي، المعالجة الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018.

2- أمجد بشير الطبال، تأثير القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية في توجيهات الرأي العام الليبي تجاه تداعيات أحداث الثورة الليبية2011، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018.

3- انتصار سالم، "دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية-دارسة تطبيقية"، "**رسالة دكتواره غير منشورة**"، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 2009).

4- بسنت مراد فهمي تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به، "**رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام،2014).

5- رباب عبد الرحمن هاشم خليفة، المعالجة التليفزيونية والصحيفة لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها."**رسالة دكتوراه غير منشورة**". (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام 2008).

6- ريهام سامي حسين يوسف دور التلفزيون والمواقع الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الجماعات الاسلامية "**رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2015).

7- صلاح الدواسة، (2009) دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية، **"رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009).

8- طارق محمود الشربجي،" المعالجة الاخبارية لقضايا العالم الاسلامي في التلفزيون المصري ودورها في تشكيل معرفة الجمهور واتجاهاته، **"رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011).

9- عمر حسين جمعة علي، اطر معالجة الصحف والفضائيات العربية للعلاقات العربية الأمريكية خلال عامي 2010، 2011وتاثيرها على إدراك الجمهور لواقع هذه العلاقات، **"رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الاعلام، 2015).

10- فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب، المعالجة الاعلامية للقضايا المصرية في القنوات الفضائية الاخبارية الدولية الناطقة باللغة العربية وتأثيرها على ترتيب الأولويات لدى الشباب الجامعي المصري نحو القضايا، **"رسالة دكتوراه غير منشورة"**، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2010).

11- فاطمة شعبان محمد، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري، **"رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام 2011).

12- فلاح عامر فواز الدشمي (2010) " معالجة قضايا المجتمع السعودي في قناتي العربية والإخبارية واتجاهات الشباب الجامعي نحوهما، **"رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010).

13- ماجد فاضل زيون، معالجة قضايا اعمار العراق في القنوات الاقتصادية العربية ودورها في تشكيل معارف الجمهور والمستثمرين **"رسالة دكتوراه غير منشورة"**(القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية – قسم الدراسات الاعلامية، 2015).

14- مجاشع محمد علي التميمي. "تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها " **رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام،2015).

15- معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الأطر الإخبارية للجمهور دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد، "**رسالة دكتوراه غير منشورة**" (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2014).

16- نها أنور سليمان (2009) دور وسائل الاعلام العربية في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الاصلاح في المنطقة العربية، "**رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009).

17- نهلة حلمي محمد عبد الكريم، اتجاهات النخبة نحو المعالجة الاخبارية لقضايا النفط والطاقة في البرامج الاخبارية بالفضائيات العربية "**رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2015).

18- ولاء عبد الرحمن عبد الغفار فوده، المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات الاوروبية الموجهة باللغة العربية، "**رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة جامعة القاهرة – كلية الاعلام، 2014).

19- ياسر عبد اللطيف إمام. تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الإخبارية للقضايا العربية في قناة الجزيرة "**رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2013).

20- يحيى محمد على العزب، قضايا الإرهاب كما تعكسها البرامج السياسية بالفضائيات اليمنية و اتجاهات النخبة نحوها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018)ز

21- أماني رضا عبد المقصود (2009) معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة، "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009).

22- جوزيف انطوان متري، معالجة التلفزيون المصري لقضية مياه نهر النيل، "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2013).

23- حارث محمد الغزاوي، دور القنوات الفضائية الموجهة في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو القضايا السياسية العراقية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017.

24- داليا عثمان ابراهيم المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012).

25- ريم سامي الشريف، معالجة القضايا الإيرانية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربي، "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2013).

26- ريهام رأفت سيد أحمد، معالجة الفضائيات المصرية والسودانية لقضية مياه النيل واتجاهات الجمهور نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية – قسم البحوث والدراسات الإعلامية 2015).

27- سارة نصر محمد، معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية في القنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2010).

28- عبد الله عمران على ابراهيم. (2009) " اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الفضائيات العربية للشؤون المصرية – دراسة تحليلية ميدانية " **رسالة ماجستير غير منشورة**" (الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام).

29- عبد الناصر عبد العاطي. "العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية دراسة تحليلية "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2013).

30- على مولود فاضل "أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العراقية "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2014).

31- محمد منصور الشميري، أطر تقديم القضية اليمنية في القنوات التلفزيونية الموجهة للمنطقة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة حلوان، كلية الآداب قسم الإعلام، 2018).

32- منة الله حسين مأمون، تغطية القنوات الفضائية الموجهة بالعربية للقضايا الداخلية والخارجية المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017.

33- هبة إدريس أمين المعالجة الإخبارية لحوادث الإرهاب فى القنوات الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**(جامعة القاهرة، كلية الإعلام 2018).

34- هبة الله محمد سليمان "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في قناتي الحرة الأمريكية و33 الإسرائيلية"، "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (حلوان: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2011).

35- وليد رشيد العبيدي، "العوامل المؤثرة على القيم الخبرية التي تعكسها الفضائيات العربية وعلا قتها بالجمهور "**رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010).

بحوث ودراسات منشورة

1- فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب، أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما، دراسة مقارنة بين قناتي الحرة والجزيرة، (القاهرة: مجلة حوليات آداب عين شمس، المجلد 39) (أبريل/ يونيو 2011).

2- نهى عاطف العبد، اعتماد الرأي العام العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات، "أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة نموذجا" (المؤتمر العلمي الخامس لشعبة علوم الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام26 – 27 مايو 2009).

3- هبة شاهين (2013) المعالجة الإخبارية للانتخابات التشريعية في القنوات الفضائية العربية والدولية: دراسة مقارنة بين قناتي العربية والحرة، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 44 يوليو / سبتمبر، 2013).

4- هبه شاهين، الأطر الخبرية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية، (القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد 27، يوليو / سبتمبر، 2007).

ثانياً: المجلات والدوريات

1- التقرير السنوي لأتحاد اذاعات الدول العربية حول البث الفضائي العربي 2015.

2- التقرير السنوي ليبيا حصاد 2015، (طرابلس: المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، 2016).

3- التقرير النهائي لانتخابات المؤتمر الوطني العام في ليبيا، (منظمة كارتر الدولية لمراقبة الانتخابات، 2012).

4- جمال أحمد، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي بي بي سي والعالم، العدد الرابع والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، يوليو، اكتوبر 2009).

5- جيسون دافيدسون، فرنسا وبريطانيا والتدخل في ليبيا، (الإمارات العربية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة دراسات عالمية العدد 134،2014).

6- حسن عماد مكاوي، مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، مجلة بحوث الاتصال، العدد7، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو 1992).

7- حسنين توفيق إبراهيم، "العولمة الأبعاد والانعكاسات السياسية"، (الكويت: مجلة عالم الفكر، العدد27،1997).

8- حسنين توفيق إبراهيم، العولمة " الأبعاد والانعكاسات السياسية "، (الكويت: مجلة الفكر العربي ال عدد27، 1997).

9- السيد بخيت، البي بي سي خصوصية الإعلام الكلاسيكي وتحدياته في بيئة إعلامية جديدة، (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، 2010).

10- شادي عبد الوهاب، الملامح الأساسية ل "دوامة العنف" في حروب الجيل الخامس، (الإمارات: مجلة اتجاهات الأحداث، دورية أكاديمية تصدر عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات – 2014).

11- عادل درويش، مأزق بي بي سي بعدم بث نداء غزة، (القاهرة: صحيفة الشرق الأوسط، 31 يناير 2009) العدد 11022.

12- عادل ماجد، تحديات تطبيق العدالة الانتقالية في مصر، (القاهرة: مجلة الديمقراطية التابعة لمؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، العدد 54 ابريل 2014).

13- علي جبار الشمري، الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي، (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، العدد الثاني، 2010).

14- عمرو محمد سامي، الإعلان الدولي والإعلان العربي بين الفجوة التقنية والضوابط الاجتماعية، (البحرين: مجلة أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، 7/9/أبريل،2009).

15- محمد رؤوف، الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية جسور للتواصل أم ترويج لثقافة أجنبية، (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية العدد الثاني لعام 2010).

16- محمد شومان، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، (الكويت: مجلة الفكر العربي السنة 28 العدد الثاني أكتوبر/ديسمبر 1996).

17- محمد عبد الحفيظ الشيخ، تحديات المصالحة الوطنية في ليبيا بعد 2011، (بيروت، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية العدد 431، يناير 2015).

18- محمد عبد الحفيظ الشيخ، ليبيا بين جماعات العنف والديمقراطية المتعثرة، (بيروت: مجلة المستقبل العربي، العدد 432، فبراير 2015، مركز دراسات الوحدة العربية).

19- مي الخاجة، الإعلام العربي وتحدي الرعاية الصهيونية، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 24 ابريل – مايو – يونيو 1997).

ثالثاً: الكتب

1- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، (المنصورة: المكتبة العصرية، 2009)، ص.217

2- إعلان تأسيس المجلس الوطني الانتقالي المؤقت 2011/3/2.

3- انتصار إبراهيم، صفد حسام، الإعلام الدولي، (بغداد: جامعة بغداد، 2011).

4- إيمان عز العرب،الإعلام والهوية الوطنية، (دار المصطفى للنشر والتوزيع، ط 1 2000) ص 41 – 45.

5- توماس ل ماكفيل، الإعلام العالمي، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 2012).

6- جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986).

7- جيهان رشتي، الإعلام الدولي، (القاهرة: دار الفكر العربي – 1986)

8- جيهان رشتي، الإعلام الدولي، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986) ص125.

9- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط10، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2012).

10- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003 ط3) ص255.

11- حسن مظفر الرزو وآخرون، المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، (مركز دراسات الوحدة العربية، العدد57،2008) ص70.

12- حسنين شفيق، "نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي"، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2013).

13- حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطيه، ط1، (القاهرة: دار أطلس، 2006).

14- خالد حنفي على، أبعاد وجهود تسوية الصراع الليبي من منظور حساسية النزاعات، (القاهرة: المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية – مجموعة أوكسفورد للأبحاث، 2015).

15- دومنيك وولتون، الإعلام ليس تواصلا، (بيروت: دار الفارابي للنشر والتوزيع، ط1 2012).

16- رباب عبد الرحمن هاشم، الإعلام والإصلاح السياسي في مصر، (القاهرة: دار العالم العربي ط1 2011).

17- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1،(دمشق: دار الفكر، 2000).

18- رواء هادي الدهان، وسائل الإعلام ومستويات الثقة، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013).

19- ريم سامي الشريف معالجة القضايا الإيرانية في الفضائيات الموجهة باللغة العربية، وعلاقتها بصورة إيران لدي الجمهور العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون 2013).

20- زهير الحامدي، ثلاث سنوات على الثورة الليبي: التحديات والمآلات، سياسات عربية، (الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد7 مارس 2014).

21- سامي الشريف، قضايا في الإعلام الدولي، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2007).

22- سامي طايع، بحوث الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية،2001، ط1).

23- ستيف كولمان / كارين روس، الإعلام والجمهور، (القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 2012).

24- سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة 1994).

25- السيد الغضبان: " الفضائيات العربية مالها وما عليها"، (الإمارات العربية المتحدة: السفير الدولية للنشر، 2010).

26- شاهناز طلعت،وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، 2003).

27- شهرزاد مسعود لمجد - الإعلام وإدارة الأزمات: "الإعلام الأمريكي أنموذجا"، (عمان: دار أسامة للنشر - 2013).

28- صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية 1970)

29- عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين، (الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2016).

30- عبد الرزاق الدليمي، "نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين"، (عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، 2016).

31- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، (الإسكندرية: منشأة المعارف 1971) ط2.

32- عزام أبو الحمام،الإعلام الثقافي، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 2010).

33- عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ط2، 2015).

34- عزيزة عبده، الإعلام السياسي والرأي العام، (القاهرة، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع،2004).

35- غزي فيصل، التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث، (بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر 1993).

36- فرنسيس بال، الميديا، (طرابلس، دار أويا للنشر والطباعة والتنمية الثقافية،2008).

37- قانون رقم 4 لسنة 2012 بشأن الانتخابات.

38- قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1973 لسنة 2011.

39- ليبيا يجب أن تتوقف "عمليات صيد المهاجرين"، (تقرير المنظمة الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان 2012).

40- محمد الجابري، موسوعة دول العالم، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2000) ط1.

41- محمد الجابري، موسوعة دول العالم، (القاهرة، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر، 2000) ط1.

42- محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، (بنغازي، جامعة قاريونس، 1998) ط3.

43- محمد عاشور، الثورة الليبية الأسباب والتداعيات ومسارات المستقبل، تقرير مؤتمر بعنوان نظرة نقدية في ثورات عام 2011 في شمال افريقيا وتداعياتها، (جنوب إفريقيا، معهد البحوث والدراسات الأمنية، 2011) ط1.

44- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5، (القاهرة: عالم الكتب، 2015).

45- محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، (الرباط، طوب للاستثمار والخدمات، 1996) ط1.

46- محمد مصطفى بازاما، ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية، (بنغازي: مكتبة قورينا للنشر والتوزيع 1975) ط2.

47- المسح الوطني الشامل لمصلحة التعداد والإحصاء التابعة لوزارة التخطيط الليبية (2012).

48- منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، ط1 (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007).

49- ناصر الهواري، تاورغاء والرحيل المر، (القاهرة: شركة نيو لينك الدولية للنشر والتدريب، 2017).

50- ناظم خالد الشمري -الإعلام الاقتصادي، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع – ط1 2012).

51- هادي نعمان الهيتي، العرب والإعلام الفضائي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ط12004 ص 68.

52- هربرت. أ. شيللر، المتلاعبون بالعقول، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة رقم 102، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب 1986) ص11.

53- ئي.آ.ف. دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا، (القاهرة، دار ابداع للنشر والتوزيع، د. ت) ص 135.

المراجع الأجنبية

أولًا: البحوث والدراسات:

الدراسات غير المنشورة:

1- Michael Dale Bruce (2012) Visual framing on Arab satellite TV: Comparing the content and structure of Al Jazeera , Aljazeera English , Al Arabia ,Alhurra , and BBC Arabic newscasts , PH.D (USA: The university of Oklahoma , Department of communication).
2- Michelle Miles (2007) Framing and claiming: Media coverage of hurricane Katrina Ph.D. (University of Colorado at Boulder , Communication Department).
3- Nqozi Aqwaziam,(2012)"an analysis of the online versions of three leading newspapers in Nigeria on the Jos crisis: A framing theory perspective" , M.S.MC (U.S.A: Arkansas state University, radio- Television Dept) p 9-11.

البحوث المنشورة:

1- Ana,Seon-Kyoung &Gower,Karla K "How do the news media frame crises ? a content analysis of crisis news coverage " (public relation review , Vol 35, 2009).
2- Christian Romer& Holli Assumption. "Framing the Iraqi war: perspectives from American, U.K, Czech, German, South African and Al Jazeera news" (American Behavioral scientist, Vol 52, No 5,2009).
3- Gadi wolfsfeld, "Media, protest and political violence: Astranctional analysis , Journalism monographs , No 127, 1991. PP. 15 – 18.
4- Kristin Mc Hugh & Keith Porter "Open media and transitioning societies in the Arab middle East: Implications for us security policy ", Stanly foundation ,2010.

5- Porismita Borah, (2011), "Seeking more information and conversation: influence of competitive frames and motivated processing". (Communication Research, June). Vol.38,No.3.p.304.
6- Sergey G. Davydov, Oleg N. Kashirskih, Olga S. Logunova, Elena S. Pronkina, Nikita Y. Savin "ISIS as Portrayed by Foreign Media and Mass Culture", Faculty of Communications, Media and Design, National Research University Higher School of Economics, Russia, published On February 25, within the framework of the Valdai Discussion Club conference ,2016.
7- Wang,Z.The coverage of child in the times form 1980 -1986: Acontent Ahalysis study, Unpublished. MA Degree Dissertation,(conter for Journalism studies:university of wales. 1987).

ثانيًا: المجلات والدوريات:

1- Andrew Hill &Atef Alshaer "BBC Arabic TV: participation and the question of public diplomacy "Middle East Journal of culture and communication, Vol 13, November, 2010.
2- Claus H. De Verse & Anna Kandyla. "News framing and public support for common foreign and security policy " (John wiley & Sons , journal of Common Market Studies, Vol47, No3, 2009.
3- Daniel Kahneman & Amost Versky, Choices, Values and Frames, AmericanPsychologist, Vol. 39, No.4, April 1984, P.P. 341-350.
4- Eli Avraham & Anta First "Combining their representation approach with the framing consent: Television news coverage the Arab population in Israel during conflict journalism. Vol 11. No, 2012.
5- Gerd G. Schenkel, Columbia business School, Newyork, 1998.
6- Hartmet Wesslr & Manuel Adolphsen. "Contrary flow from the Arab television coverage of 2003 in Iraq war was used and framed on western international news channels " Medai culture society , Vol.30 (2008).
7- Kimberly grow & paul R. Brewer sore losers: News frames , policy debates , and Emotion "The international Journal of press – politics". Vol 12. No1 (2007).
8- Mike S Shafer & Jurgen Gerhards "International terrorism, domestic overage? How terrorist attack is presented in the news of CNN, Aljazeera, the BBC, and ARD" International Communication Gazette, Vol.78. No1, 2014.
9- Olaf Werder, Debating the Euro: Mediad Agenda –Setting in Across-National Environment, Gazette, Vol.64, No. 3, P. 222.
10- Pipa Norris, « The Restless Searchlight: Network news framing of the past cold war world », Political Communication, Vol:12, No:04 ,1995.
11- Rober Entman , " Cascading activation: contesting the white house's frame after 11/9 " political communication (Vol.20 No.4 , 2003) P 419.
12- Robert ,M.Entman, "Framing:Toward clarification of a fractured paradigm »,Journal of Communication ,vol:43,N:04 ,1993 ,p.p (51-52)
13-Robert,M.Entman, " Framing U.S.Coverage of International News:Contrasts in Narratives of the Kal and Iran air Incidents ",Journal of Communication ,VOL:41 N:04 , 1991,p.p (7-8).
14- Shanto Iyengar & Adam Simon: News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: A Study of Agenda-Setting, Priming and Framing, Communication Research, Vol. 20, No. 3, June 1993, P. 383-365.
15- UNESCO, culture not Economist, No 101, may, 1998.

16- World Food Program, Libya Situation Report, (7 March 2017).
17- Zhondang pan &Gerald Kosicki " Framing analysis: AN approach to news discourse" ,)political communication) Vol.10, No.1 ,1993 PP 55-75.

ثالثًا: الكتب

1- Berelson,B. Content An analysis in communication Research , (New York: Hafner , 1971).
2- Holsti,O content Analysis for the social and Humanities Reading , (Addison – Wesley,1969) .

رابعاً: مواقع الانترنت

1- محمد سليمان الزواوي، موقف الغرب من الثورات العربية.. رؤية سياسية (مجلة البيان العدد 492، 2011) موجودة على الموقع:

<http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=1641>

تاريخ الدخول 29 /3 / 2017.

2- محمد عز، العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في المجتمع المصري: رؤية نظرية ومنهجية،(الحوارالمتمدن-العدد:4759-2015/3/26) على الرابط:

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=461075 > <

تاريخ الوصول 2/4/ 2017

3- إحاطة رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا (ديسمبر 2016) متوفرة على الرابط:
<https://unsmil.unmissions.org/Default.aspx?tabid=5338&language=en-US>
تم الوصول إليه في 2017/4/7.

4- تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش حول ليبيا 2016متوفر على الرابط

<https://www.hrw.org/ar/world-report/2016/country-chapters/285661>
تم الوصول إليه في 2017/4/4.

5- إحاطة رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا (سبتمبر،2014) متوفرة على الرابط
https://unsmil.unmissions.org/Default.aspx?tabid=5338&language=en-US
تم الوصول إليه 7/4/2017

6- https://en.wikipedia.org/wiki/BBC_Arabic_Television visited in 29 / Nov / 2016
7- http://www.iba.org.il/arabil Visited at 29 / Nov / 2016
8- https://en.wikipedia.org/wiki/Rai_Med Visited at: 30 Nov 2016
9- http://www.dw.com/en/about-dw/profile/s-30688 Visited at: 30/Nov / 2016
10- http://www.alalam.ir/aboutusVisited at: 30 Nov 2016
11- http://www.france24.com/ar/companyVisited at 30/Nov / 2016Visited in: 30/Non / 2016
12- http://arabic.euronews.com/about visited at 30/Nov/2016
13-https://ar.wikipedia.org/wiki/تلفزيون_الصين_المركزي_CCTV_
بالعربيةVisited at 11/ Des / 2016
14- https://ar.wikipedia.org/wiki/تي_آر_تي_العربية Visited at: 30/Nov/ 2016
15- http://www.skynewsarabia.com/web/staticpage/6713Visited at: 30/Nov/ 2016
16- http://www.nrttv.com/AR/about.aspx Visited at: 11/ DEC / 2016
17- https://ar.wikipedia.org/wiki/ أي24نيوز Visited at: 29 Nov 2016
18- http://www.i24news.tv/ar/Visited at: 29 Nov 2016
19- http://www.alhurra.com/p/410.html Visited at 30/Nov/2016
20- https://en.wikipedia.org/wiki/BBC_Arabic_Television visited in 29 / Nov / 2016
21http://www.bbc.com/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus Visited at 1/Dec / 2016
22- https://arabic.rt.com/channel Visited in 7/Dec / 2016
23-https://www.rt.com/news/204231-sputnik-news-agency-launchedVisited in 7/Dec / 2016

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

محمد خليفة إدريس

المؤهلات العلمية:

- ماجستير - قسم الإعلام - كلية الآداب- جامعة حلوان - بعنوان "**أطر معالجة الشئون الليبية في الفضائيات الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية**" 2019.
- دبلوم عالي في الهندسة – المعهد العالي للمهن الشاملة – مدينة البيضاء – ليبيا.
- ليسانس إعلام – جامعة عمر المختار - مدينة البيضاء - ليبيا.

الخبره العملية:

- يعمل صحفيًا مستقلًا ومدربًا في مجالات التحرير الإعلامي للصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية والتقديم، وإدارة غرف الأخبار في المؤسسات الإعلامية.
- معد ومقدم للبرامج السياسية.
- مذيع في الراديو الليبي منذ عام 2004.
- تنقل بين مؤسسات إعلامية مختلفة.
- تنوع مجال عمله في الصحافة الورقية والإلكترونية أيضًا.

للتواصل: **alhadad_201087@yahoo.com**

